

وزير الاقتصاد الفرنسي السابق ينفي تجسس المغرب على هاتفه



عباس يؤكد على مكانة المغرب وتاريخه المشرف في خدمة القضية الفلسطينية



عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الإشتراكي



الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الجمعة 11 فبراير 2022 الموافق 9 رجب 1443 العدد 13.066

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

الثلث:
4 دراهم



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

المغرب والاتحاد الأوروبي والمبعثرة في السياسة الإسبانية

عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

اتهمت بعض عمدائها ورؤساء مؤسساتها بالتغول النقابة الوطنية للتعليم العالي تستنكر أجواء التوتر بجامعة سيدي محمد بن عبد الله وتطالب بالحوار



الاتحاد الأوروبي والمغرب يسعيان لتطوير شراكة اقتصادية «خضراء»

يسعى الاتحاد الأوروبي والمغرب إلى تطوير شراكة اقتصادية «خضراء» في مجالات الطاقة النظيفة ومواجهة الاحتباس الحراري، وفق ما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الأربعاء بالرباط خلال أول زيارة لها إلى المملكة.

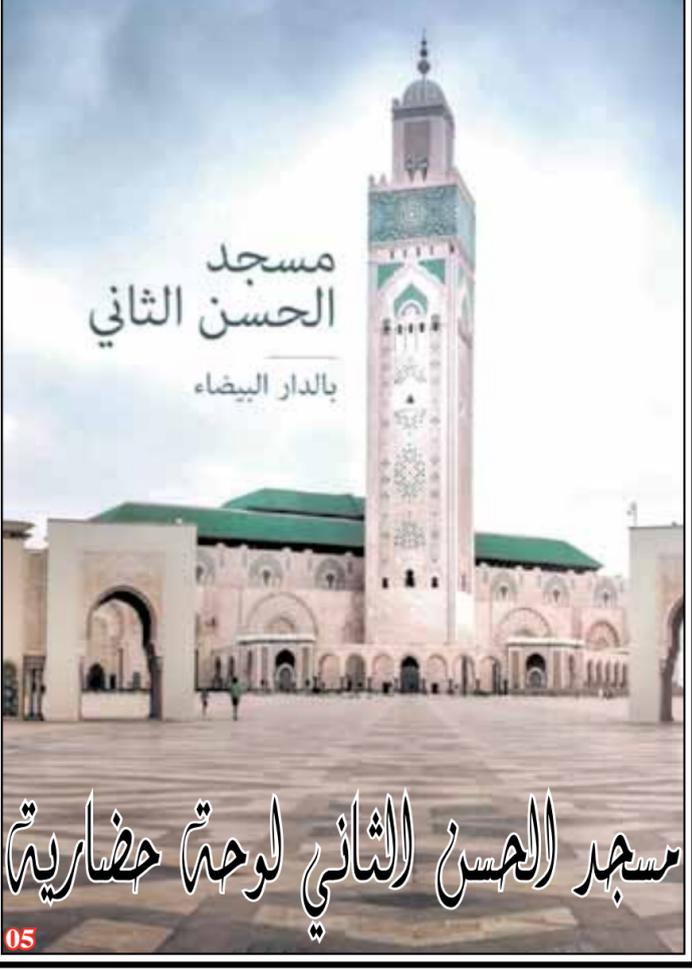
وقالت المسؤولة الأوروبية إثر لقاء مع رئيس الحكومة عزيز اخنوش في تصريح للصحافة، «نعمل من أجل تطوير شراكة خضراء بين المغرب والاتحاد الأوروبي (...). نتكمننا من تطوير طاقة» أكثر نظافة، مشيرة إلى أن المغرب هو أول شريك اقتصادي للاتحاد في إفريقيا.

وكان الطرفان أعلنوا في يونيو ببروكسل انخراطهما في مشروع التعاون في مجالات الطاقة ومكافحة الاحتباس الحراري والحفاظ على البيئة، من أجل «اقتصاد أخضر». ويندرج المشروع ضمن تنفيذ اتفاق باريس حول المناخ.

39% من الشركات اضطرت لتخفيض عدد العاملين لديها خلال سنة 2021

مقاولات التعليم والصحة لم تتأثر بينما 82% من الفنادق لجأت إلى تخفيض أجور موظفيها

مجلة يخلد معماره وهندسته المغربية:



سجهر الحسن الثاني لروحته حضارية

القضاء السويسري يعترف محاكمة وزير الدفاع الجزائري الأسبق خالد نزار لارتكابه جرائم ضد الإنسانية



الذاكرة التاريخية الوطنية وتنمية منظومة القيم

والقاومين والمناضلين وأعلام الحركة الوطنية والمهادين للعمل الوطني وصناع ملحمة ثورة الملك والشعب؛ وهي المواقف البطولية في أوقات الشدة والضيق، وهي أيضا مبادئ صدق والتزام وواجه عراقة وأصالة ونبيل، كما أنها قصص رجال ونساء شيمهم الإخلاص والوفاء والبذل والعطاء دون حساب وبسخاء.

والذاكرة التاريخية الوطنية كذلك هي تلك اللحظات المشوقة من تاريخ الشعب المغربي، التي يتم الإحتفاء بها عند الشدائد ويوم تلي السرائر، وهي تثير سلام حفاق على جغرافية الوطن، وهي أيضا أسفار حثت بدماء الشهداء وزخرفت بشهب النار وغبق رائحة البارود، ويسمع بين أسطرها دوي الرصاص ووقع الحوافر وتغلو جملتها نغم المعارك وتخلل أوراقتها الزغاريد. إنها تراث لا مادي يستحيل تسعيه، فهي لاشيء إن تركزت على الغراب، وهي أتمن كنوز الدنيا إن أوليت لها العناية الواجبة والإهتمام القمين.

الذاكرة التاريخية الوطنية هي أيضا معارك ووقائع، انتصارات والتكاسرات، نجاحات وإخفاقات، وفتات وكبوات، رجال ونساء، شهداء وأحياء، سلالات سادت ثم بادت. ذاكرتنا التاريخية التي نحرص اليوم بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير على إحيائها وتوثيقها وتدوينها وتلقيتها

اضطرت العديد من الشركات المغربية خلال 2021 إلى توقيف نشاطها لعدة أشهر بسبب تداعيات الجائحة الوبائية كوفيد 19 على الاقتصاد الوطني، حيث كان استئناف النشاط خلال سنة 2021 صعبا بعض الشيء بالنسبة لـ 28 في المائة من المقاولات التي اضطرت إلى تعليق نشاطها لمدة 143 يوما في المتوسط خلال نفس السنة.

وكشفت نتائج بحث أجرته المندوبية السامية للتخطيط خلال الفترة الممتدة ما بين 17 و20 يناير 2022، أن 39 في المائة من المقاولات اضطرت لتخفيض عدد العاملين لديها خلال سنة 2021 مقارنة بالفترة التي سبقت الأزمة الصحية بينما صرحت 5 في المائة بارتفاع، و56 في المائة باستقرار في عدد العاملين خلال هذه الفترة. حسب الفئة، صرحت 24 في المائة من المقاولات الكبرى بتقليص في عدد عمالها مقابل 34 في المائة من المقاولات الصغرى والمتوسطة و43 في المائة من المقاولات الصغيرة جدا. وبلغت نسبة المقاولات التي قامت بتقليص عدد عمالها إلى النصف أو أكثر 21 في المائة خلال سنة 2021 مقارنة بالفترة ما قبل الأزمة الصحية. وتشكل هذه النسبة 28 في المائة لدى المقاولات الصغرى والمتوسطة، و5 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى. وتمثل نسبة المقاولات العاملة في قطاعات الإيواء والبناء والتي قامت بتقليص عدد عاملها إلى أكثر من النصف 47 في المائة و30 في المائة على التوالي.

وقد توقف نشاط 30 في المائة من المقاولات الصغيرة جدا، حيث بلغ 158 يوما في المتوسط مقابل 116 يوما لـ 27 في المائة من المقاولات الصغرى والمتوسطة و107 أيام بالنسبة لـ 14 في المائة من المقاولات الكبرى.

في ظهوره الأول بالمجموعة الرابعة من دوري الأبطال الوداد ينتظر «ساغرادا» متحديا الأعطاب ومحدودية المجموعة وغياب الجمهور

ضمن هزلا للعدو 10/9/3/7

الملحق الثقافي:

في تأبين الناقد المتعدد الدكتور جابر عصفور

بودويك؛ مرثاة صغيرنا الملاك ريان

بيريش؛ رحل بعد أن شبب فينا الأمل وشاخ فيه الرجاء!

مستقيم؛ المعرفة العلمية لا تتقدم إلا عبر الأزمات

أنفراض؛ استوديو حميرية؛ الصورة والنسيان

لا شك أن إسبانيا تابعت بغير قليل من المرارة الزيارة الأولى لرئيسة المفوضية الأوروبية إلى المغرب، كما أنها تكون قد فهمت الرسالة من تصريحاتها، يوم الأربعاء الماضي، حين أكدت أورسولا فون دير لاين «على مواصلة تعميق علاقات المغرب والاتحاد الأوروبي» بوصفنا جارين وشركيين و«صديقين».

وهي بذلك عبرت عن إرادة الاتحاد الأوروبي في «تعميق الشراكة الاستراتيجية، الوثيقة والمتينة» مع المغرب. مصدر القلق الإسباني والمرارة يكمن في أن إسبانيا كانت تعتبر نفسها هي عرابة العلاقة بين الطرفين، بل ذهب الأمر برئيس حكومتها بيدرو سانشيز إلى حد القول، في 24 ماي من العام الماضي، إن «المغرب ليس لديه حليف أفضل أو أكبر داخل الاتحاد الأوروبي من إسبانيا للدفاع عن مصالح استراتيجية مهمة للرباط وللاتحاد الأوروبي».

الواضح أن الطريق الرابطة بين الرباط وبروكسل لا تمر بالضرورة عبر مدريد، بل يمكن أن نسجل، بدون مبالغة في الخوف، بأن مدريد تتابع عاجزة الدينامية والمشاريع الكبرى التي تتم على ضفتي المتوسط ولا تجد طريقا للاستفادة منها، لا يمكن أن ننسى أيضا أن أوروبا حاولت تشييد حلف صليبي وراء مدريد في عز الأزمة بينه وبين إسبانيا، عن طريق البرلمان الأوروبي، وكانت إسبانيا قد حاولت في وقت لاحق من الأزمة أن تبعت رسائل متفائلة إلى المغرب، سواء بالمباشر أو بغير المباشر.

ويجب الإقرار أن المتفائلين من انتصار الحكمة عند الجانب الإسباني، قد خاب ظنهم، بالرغم من أنهم لم يعدموا أسبابا لذلك، ومنها بالأساس تصريحات الملك فيليب السادس في يناير المنصرم.

وكان العامل الإسباني قد دعا إلى «المضي قدما جنبا إلى جنب مع المغرب لتجسيد علاقة جديدة ومتينة بين البلدين». ويعدده صرح رئيس الحكومة بيدرو سانشيز، بنفس الشيء، بحضور الألمان «أولاف شولز»، الذي فكك القبيلة الألمانية في العلاقة مع المغرب، وهو بحد ذاته حضور بعث على التفاؤل، خاصة بعد أن أعاد سانشيز نفس المضامين التي وردت في دعوة عاهل بلاده.

وفي الوقت الذي تتوجه فيه الأنظار إلى إسبانيا للتجاوب مع مطلب المغرب، في الوضوح السياسي حول قضيته الوطنية، ما زالت مدريد تتغافل الزمن في العلاقة البيئية، وتسرب الأخبار والنشرات... ولم يرق المغرب بأي رد فعل أو موقف عن هذه الأخبار والمباررات المنسوبة إلى الحكومة الإسبانية...

فقد شغلت الحكومة الإسبانية المنصات الإعلامية وشبكات التواصل التي يبدها من أجل أن تبين للمغرب قرارا لم يعرف به أحد، وهو إعادة توجيه الغاز السائل الذي يصلها من الجزائر إلى المغرب عبر الأنبوب نفسه الذي أغلقته الجزائر في أكتوبر من العام الماضي...

إذا كان المغرب قد عاش إلى حدود الساعة بدون أزمة غاز في تحريك محطتي «تاهدارت» و«عين بني مطهر»، فلأن تأثير قرار توقيف أنبوب الغاز المغربي الإسباني أوروغاري لم يكن ذا خطورة.

ما لم تشر إليه المنابر الإعلامية العاملة في حياض بيدرو سانشيز وكشف عنه أكثر من مصدر إسباني هو أن شركتين إسبانيتين تعملان في هاتين المحطتين.

حيث نجد أن تاهدارت «تسيرها وتديرها شركة «إينديتا» Endesa» أما محطة «عين بني مطهر» فقد أسندت إلى الشركة الإسبانية «إينغوا» ABENGOA، أشغال الصيانة والاستغلال فيها!

وفي سياق مشابه، نقلت وكالة «أوروبا برس» في اليومين الماضيين عن «مصادر بالخارجية الإسبانية» قولها إن العلاقة مع المغرب أخذت في التحسن بالمعدل الذي يجب أن يكون عليه من أجل صياغة «علاقة القرن الحادي والعشرين» التي يفكر فيها البلدان، وأضافت ذات المصادر أن هذا المسار يتطلب الوقت والتحكم، لذلك تتجنب مدريد الدخول في التفاصيل حتى لا تفقد الجهود المبذولة في هذا الإطار.

ولعل الرغبة في التحكم عن «المصادر» الإسبانية المذكورة، شأنها في ذلك شأن التحكم في ما يخص التفاصيل والمباررات، يرخي بظلال الحيلة على ما يراه من تسرب هذه الأخبار، والتزامن بين ما جاء في «أوروبا برس» وزيارة رئيسة المفوضية، ليس صدفة فارغة، بقدر ما أنه نوع من إثارة الانتباه أن مدريد موجودة في كل ما قد يرتبط بالاتحاد الأوروبي، فهو نوع من دق جرس الحضور أكثر منه أخبار مؤكدة عن شيء مؤكد.

ولحد الساعة، لم تفهم إسبانيا أن الأزمة لم تبدأ اقتصاديا لكي تنتهي اقتصاديا بل بدأت سياسيا ويجب أن تحل سياسيا، والسياسة بالنسبة للمغرب لم تكن غير الوحدة الترابية والتعامل الصحيح معها...

ما من شك أن الأزمة كان لها جانبها الاقتصادي، ولا شك بأن هذه الجوانب أثرت في إسبانيا التي استفادت اقتصاديا بدون دفع الثمن السياسي، والأساسي أن المحاولات تتزامن مع أفاق شراكة سياسية واسعة مع الاتحاد الأوروبي يبدو أن إسبانيا لن تكون جزءا وعنصرا في شراكتها... والمغرب في هذا الجانب كان يفصل دوما بين علاقته مع مدريد وعلاقته مع الاتحاد الأوروبي، وقد ركز كثيرا على هذه المقاربة إبان الأزمة مع مدريد على إثر دخول إبراهيم غالي بن بطوش إلى الجزيرة الإيبيرية وما تلاها من أزمة في الهجرة...

خلاصة القول إنه في الوقت الذي تتقدم الشراكة المغربية الأوروبية، ما زالت العلاقة مع مدريد في مستواها الأدنى، إن لم نقل إنها تتعمق في صمت، إذا لم تغير إسبانيا موقفها من القضية الترابية، هي التي سلمت مفتاحها في الصعراء، وهي التي وقعت التزامات مع المغرب وموريتانيا بخصوص الصعراء، وهي التي تتردد أكثر من أي دولة أوروبية أخرى لنا معها علاقات جد متقدمة...

بسبب تداعيات الأزمة الوبائية

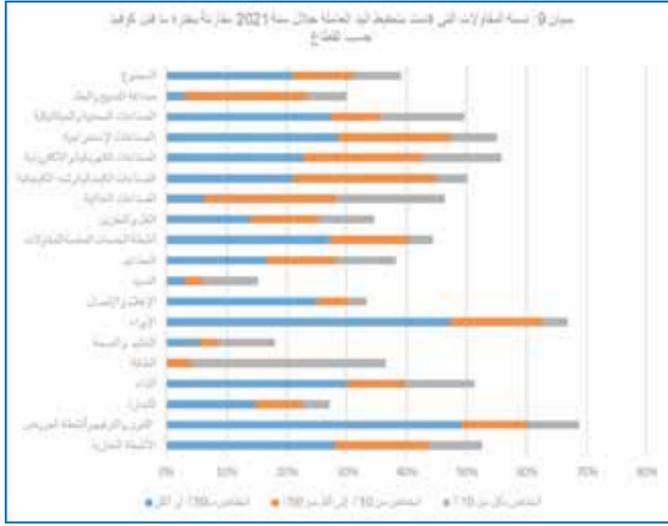
39% من الشركات اضطرت لتخفيض عدد العاملين لديها خلال سنة 2021

مقاولات التعليم والصحة لم تتأثر بينما 82% من الفنادق لجأت إلى تخفيض أجور موظفيها

■ عماد عادل

اضطرت العديد من الشركات المغربية خلال 2021 إلى توقيف نشاطها لعدة أشهر بسبب تداعيات الجائحة الوبائية كوفيد 19 على الاقتصاد الوطني، حيث كان استئناف النشاط خلال سنة 2021 صعبا بعض الشيء بالنسبة لـ 28 في المائة من المقاولات التي اضطرت إلى تعليق نشاطها لمدة 143 يوما في المتوسط خلال نفس السنة.

وكشفت نتائج بحث أنجزته المندوبية السامية للتخطيط خلال الفترة الممتدة ما بين 17 و20 يناير 2022، أن 39 في المائة من المقاولات اضطرت لتخفيض عدد العاملين لديها خلال سنة 2021 مقارنة بالفترة التي سبقت الأزمة الصحية بينما صرحت 5 في المائة بارتفاع، و56 في المائة باستقرار في عدد العاملين خلال هذه الفترة. حسب الفئة، صرحت 24 في المائة من المقاولات الكبرى بتقليص في عدد عمالها مقابل 34 في المائة من المقاولات الصغرى والمتوسطة و43 في المائة من المقاولات الصغيرة جدا. وبلغت نسبة المقاولات التي قامت بتقليص عدد عمالها إلى النصف أو أكثر 21 في المائة خلال سنة 2021 مقارنة بالفترة ما قبل الأزمة الصحية. وتشكل هذه النسبة 28 في المائة لدى المقاولات الصغيرة جدا، و10 في المائة لدى المقاولات الصغرى والمتوسطة، و5 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى. وتمثل نسبة المقاولات العاملة في قطاعي الإيواء والبناء والتي قامت بتقليص عدد عمالها إلى أكثر من النصف 47 في المائة في 30 في المائة على التوالي. وقد توقف نشاط 30 في المائة من المقاولات الصغرى جدا، حيث بلغ 158 يوما في المتوسط، مقابل 116 يوما لـ 27 في المائة من المقاولات الصغرى والمتوسطة و107 أيام بالنسبة لـ 14 في المائة من المقاولات الكبرى. وتمكنت مقاولات التعليم والصحة (94 في المائة) والطاقة (84 في المائة) والتجارة (83 في المائة) من مواصلة أنشطتها بشكل مستمر دون توقف خلال سنة 2021. بينما توقفت مقاولات قطاعات الإيواء (52 في المائة) والفنون والترفيه وأنشطة العروض (49 في المائة) والبناء (37 في المائة) عن نشاطها في نفس السنة لفترة 250 و186 و169 يوما في المتوسط على التوالي. وظهرت نتائج البحث أن أربع من كل خمس مقاولات سجلت انخفاضا في نشاطها خلال



سنة 2021، مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، حيث سجلت 43 في المائة من المقاولات انخفاضا في النشاط يفوق 50 في المائة أو أكثر خلال عام مقارنة بفترة ما قبل الوباء 2021. 27 في المائة صرحت بانخفاض بين 10 في المائة و50 في المائة فيما صرحت 10 في المائة بانخفاض باقل من 10 في المائة. وصرح أكثر من نصف المقاولات الصغرى جدا بانخفاض في النشاط بنسبة 50 في المائة أو أكثر في عام 2021 مقابل نسبة 31 في المائة للمقاولات الصغرى والمتوسطة و13 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى. وبالنسبة لقطاع الإيواء، صرحت أغلب المقاولات بانخفاض في النشاط و50 في المائة أو أكثر خلال عام 2021 مقارنة بالفترة ما قبل كوفيد. كما أن التراجع في النشاط باكثر من 50 في المائة يبقى مهما كذلك في قطاعي المطاعم (65 في المائة) والفنون والترفيه وأنشطة العروض (75 في المائة).

وأفادت بيانات المندوبية أن أكثر من نصف المقاولات سجلت انخفاضا في السيولة. هذه النسبة بلغت 54 في المائة لدى المقاولات الصغرى جدا و51 في المائة بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة و43 في المائة لدى المقاولات الكبرى. وقد لوحظ تدهور مستوى السيولة في

سنة 2021، مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، حيث سجلت 43 في المائة من المقاولات انخفاضا في النشاط يفوق 50 في المائة أو أكثر خلال عام مقارنة بفترة ما قبل الوباء 2021. 27 في المائة صرحت بانخفاض بين 10 في المائة و50 في المائة فيما صرحت 10 في المائة بانخفاض باقل من 10 في المائة. وصرح أكثر من نصف المقاولات الصغرى جدا بانخفاض في النشاط بنسبة 50 في المائة أو أكثر في عام 2021 مقابل نسبة 31 في المائة للمقاولات الصغرى والمتوسطة و13 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى. وبالنسبة لقطاع الإيواء، صرحت أغلب المقاولات بانخفاض في النشاط و50 في المائة أو أكثر خلال عام 2021 مقارنة بالفترة ما قبل كوفيد. كما أن التراجع في النشاط باكثر من 50 في المائة يبقى مهما كذلك في قطاعي المطاعم (65 في المائة) والفنون والترفيه وأنشطة العروض (75 في المائة).

وأفادت بيانات المندوبية أن أكثر من نصف المقاولات سجلت انخفاضا في السيولة. هذه النسبة بلغت 54 في المائة لدى المقاولات الصغرى جدا و51 في المائة بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة و43 في المائة لدى المقاولات الكبرى. وقد لوحظ تدهور مستوى السيولة في

عبد العزيز زروالي، المدير البحث والتخطيط المائي بوزارة التجهيز والماء

قرارات الترخيص لحفر الآبار تتراوح سنويا ما بين 30.000 و40.000

الإدارة لا تتوفر على إحصائيات بشأن الآبار المهجورة غير المرخصة



عبد العزيز زروالي

على إثر حادث وفاة الطفل ريان، الذي قضى بعد سقوطه في بئر بجماعة تمروت بنواحي شفشاون، عادت إلى واجهة النقاش العمومي مخاطر الآبار العشوائية في المغرب، والتدابير التي سيتم اتخاذها من قبل كافة الفاعلين لمنع وقوع حوادث مأساوية مماثلة. في هذا الحوار الذي خص به وكالة المغرب العربي للأنباء، يتطرق مدير البحث والتخطيط المائي بوزارة التجهيز والماء، عبد العزيز زروالي، إلى مختلف الإجراءات القانونية والنصوص التنظيمية الجديدة لمهنة حفر الآبار والتدابير التي تتكبد الوزارة على إعدادها، والجرد الشامل للآبار العشوائية من قبل وكالات الأحواض المائية، مع إمكانية المتابعة القضائية للمخالفين.

■ ما هي الإجراءات القانونية المعمول بها حاليا في المغرب لحفر الآبار وتسليم رخص حفرها؟

□□ إن حفر الآبار والأنفاق في المغرب منظم بموجب قانون الماء 15/36 والمرسوم رقم 2.07.96. وبالتالي كل شخص أراد حفر بئر، يجب أن يضع ملفا يمكن سحبه عن طريق بوابة وكالة الأحواض المائية، وتتم دراسته وإعلان البحث العمومي إذا كانت الشروط القانونية متوفرة فيه، وبعد إجراء البحث العمومي تقوم لجنة خاصة تحت إشراف السلطة المحلية بدراسة التعرضات والبث فيها مع تحرير محضر يرفع إلى وكالة الحوض المائي بالقبول أو الرفض. وعلى أساسه، يقوم مدير وكالة الحوض المعني باستصدار قرار ترخيص الحفر والجبب ويحدد شروط الإنجاز ومدته وأيضا شروط السلامة التي يجب اتباعها.

■ هل توجد نواقص تعترض هذه الإجراءات القانونية؟ □□ لا توجد نواقص في هذه الإجراءات على المستوى القانوني، إذ أن الحفر والجبب يخضع لنظام الترخيص. وتعمل مصالح هذه الوزارة طبقا لقانون الماء 15/36 بدراسة تحضير النص التنظيمي المتعلق بـ «رخصة الثاقب» طبق للمادة 114. ومن شأن هذا الإجراء أن ينظم ويكفل الرقابة القانونية الحالية المتعلقة بالحفر ووضع حد للأشخاص المرادولين لهذه المهنة بصفة عشوائية

■ على إثر واقعة الطفل ريان، ما هي التغييرات المرتقب ادخالها على الإجراءات القانونية الخاصة بحفر الآبار، وهل سيتم سن قوانين جديدة بهذا الخصوص؟ □□ لقد لوحظ أن شروط السلامة متفاوتة بين وكالات الأحواض المائية، وبالتالي سيتم توحيد مع وضع تصاميم أساسية تمنح مع رخصة الاستغلال، وذلك قصد احترامها من طرف طالبي الرخص. وكما أشرنا سابقا فإن المصالح المركزية منكببة على تحضير النص التنظيمي الذي يخص تنظيم مهنة الحفر.

■ كيف سيتم معالجة وضعية الآبار المهجورة ومنع خطرهما على المارة؟

□□ لقد أعطى وزير التجهيز والماء تعليماته الصارمة لمدراء وكالات الأحواض المائية للقيام بجرد شامل للآبار العشوائية، والتي قد تشكل خطرا على السلامة العامة، وذلك بالتنسيق مع السلطات المحلية. وتتكبد مصالح هذه الوزارة على إعداد دورية مشتركة مع وزارة الداخلية لتفعيل مضمون هذا الجرد والإجراءات الموكبة حتى لا تتكرر فاجعة «الطفل ريان».

وعلى ضوء عملية الجرد التي ستقوم بها شرطة المياه بالتنسيق مع السلطة المحلية، ستقوم وكالات الأحواض المائية بتوجيه إنداز للمعنيين بالآبار داخل أجل معقولة لإغلاق هذه الآبار أو ترميمها لتفادي كل خطر على العموم والحيوانات، وفق الشروط المحددة في قرارات الترخيص. وفي حال عدم الامتثال لهذه الإجراءات ستقوم وكالة الحوض المائي المعنية بعملية الردم على نفقة المخالف مع إمكانية المتابعة القضائية. كما ستقوم مصالح الوزارة، طبقا لتعليمات الوزير، بعقد لقاءات تنسيقية وتحسيسية مع المهنيين انطلاقا من هذا الأسبوع.

■ كم يبلغ عدد الآبار المكشوفة والمهجورة التي يتعين ردمها؟

□□ تقوم سنويا وكالات الأحواض المائية بإصدار قرارات الترخيص الحفر والجبب بمعدل سنوي يتراوح ما بين 30.000 و40.000 رخصة في حين لا تتوفر الإدارة على إحصائيات بشأن الآبار المهجورة غير المرخصة. كما توضح مصدرنا أن دورية يهيم بالأساس الآبار والأنفاق غير المرخصة، بحيث تتم مصادرة آلات الحفر مع إغلاق الآبار وتوجيه محاضر شرطة المياه إلى النيابة العامة.

أمن مراكش يوقف مشتبه به بمحاولة السطو على وكالة لتحويل الأموال

■ مكتب مراكش: عبد الصمد الكباص

أكد مصدر أمني أن عناصر الشرطة القضائية بمدينة مراكش تمكنت، زوال يوم الأربعاء 9 فبراير الجاري، من توقيف مشتبه به وهو في حالة تلبس بمحاولة السطو على وكالة لتحويل الأموال بأحد أحياء المدينة الحمراء، وأوضح مصدرنا أن دورية للشرطة القضائية أوقفت المشتبه به البالغ من العمر 24 سنة بحي المحاميد بمدينة مراكش أثناء محاولته الفرار، بعدما عمد إلى تهديد مستخدمة في وكالة لتحويل الأموال بواسطة أسلحة بيضاء وقنبليات تضم مواد سريعة الاشتعال. وحسب المصدر نفسه فقد مكنت عملية الجس الوقائي وإجراءات التفتيش من العثور بحوزة المشتبه به على ثلاثة سكاكين وقنبلتين تحتويان على مواد سريعة الاشتعال.

واخضع المشتبه به لإجراءات البحث القضائي الذي يجري تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات ووقائع ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية. وفي عملية أمنية منفصلة أكد مصدر مطلع، أن التشكيلة الأمنية العاملة بمحطة القطار المكونة من عناصر الفرقة السياحية وعناصر الهيئة الحضرية التابعة للمنطقة لم تجر تمكنت من رصد شخص أثناء وصوله إلى محطة القطار بالمدينة الحمراء بعدما ارتابت في أمره، ليتم إخضاعه لتفتيش دقيق أسفر عن كشف 59 قرصا مملوفا وصفيحة من مخدر الشيرا مخبأة بعناية داخل أكياس البطاطس المقلية (شيببس) كانت داخل حقيبته.

وأوضح المصدر أن المعني بالأمر اعترف أثناء أطوار البحث الأولي أن الأقرص المحجوزة بحوزته تخصه وأنه اقتناها من مسقط رأسه بغرض ترويجها بمراكش. وأحيل المشتبه به على المصلحة الولائية للشرطة القضائية من أجل تعميق البحث في أفق الكشف عن شركاء آخرين محتملين على صلة بنفس القضية.

في إطار استراتيجية مدمجة لتأمينها بعد الخطوات التي تم قطعها ما بين 2015 و2019 الداخلية تدعو الجماعات الترابية لتشخيص وضعية القصور والقصبات وجرّد نقائصها وتحديد حاجياتها

■ وحيد مبارك

العمومية، لتقليص الفوارق المجالية والاجتماعية وجعلها أكثر جاذبية. وتؤكد الخطوات المسطرة في هذا الباب على ضرورة إعادة تأهيل المباني ودور القصور والقصبات و تطوير مجالها الترابي، وبت دينامية اقتصادية جديدة في مختلف فضاءاتها وإدراج مجالات جديدة لأنشطة مبتكرة وكذا حماية موارد المنطقة.

وبالعودة إلى مضامين لقاء تواصلتي جرى تنظيمه شهر غشت من السنة الفارطة بمبادرة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالمغرب ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، فقد تم التأكيد على أن الاستراتيجية الجديدة ستترجم عبر خطة عمل خماسية للفترة ما بين 2022 و2026، تهم الجوانب القانونية والمؤسسية، وإدراج القصور والقصبات ضمن أولويات برامج محاربة السكن غير اللائق والتفاوتات المجالية، واعتبار إعادة تأهيلها إحدى الآليات المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وجرى في وقت سابق الكشف عن مضامين الاستراتيجية التي تمت الإشارة إلى أنها ستتم عبر مرحلتين 2022-2026 و2027 - 2030، والتي قدّرت كلفتها بـ 5.3 مليار درهم، لتتمثل 494 قصرا وقصبة ماهرة، تتمركز بشكل رئيسي بالجنوب الشرقي للمملكة وتوازي قرابة 170000 نسمة، منها 90 بالمائة توجد بالعالم القروي.

وتم توضيح أنها ستتمكّن من إحداث 530.000 يوم عمل إلى جانب استثمارات غير مباشرة تناهز 10 مليار درهم، كما ستسمح بإحداث 790 مشروعا مدرا للدخل ولتقوية القدرات باستثمار إجمالي قدره 180 مليون درهم، مع إحداث 4000 منصب

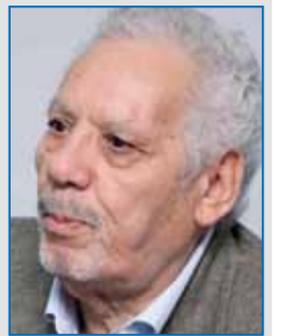
تعتبر القصور والقصبات التي تم تشييدها منذ قرون تراثا ماديا ولا ماديا في نفس الوقت، بحكم ما تخزّنه، ووجها من أوجه تاريخ المغرب وعنوانا على مراحل أساسية منه لا تزال الكثير من لحظاتها محفورة بين ثناياها، إذ لا تزال فضاءات العديد منها شاهدة على ما عرفته من أحداث وعاشته من تفاصيل، من خلال النقوش والرموز والزخارف التي تضمها، وبالنظر كذلك إلى طبيعة معمارها، مما يجعلها قبلة سياحية وثقافية داخليا وخارجيا، وهو ما يتطلب الاهتمام بها أكثر فأكثر.

ودعت مصالح وزارة الداخلية رؤساء جماعات ترابية، في إطار الاستراتيجية المدمجة للتعويض المستدام للقصور والقصبات في أفق سنة 2026، إلى العمل على تحديد موقعها وعدد المساكن فيها والأسر القاطنة بها، ووضع خطة هذه القصور والقصبات، ومدى توفر الربط بالماء من عدمه، ونفس الأمر بالنسبة للكهرباء، وكذا بالصرف الصحي.

وتركز الاستراتيجية المدمجة للتعويض المستدام للقصور والقصبات على تحسين إطار عيش ساكنة هذه الفضاءات ومحاربة مختلف عوامل الهشاشة، بالاعتماد على مقاربة مدمجة تضمن التقائية السياسات

القضاء السويسري يعترم محاكمة وزير الدفاع الجزائري الأسبق خالد نزار لارتكابه جرائم ضد الإنسانية

استمع المدعي العام الفدرالي السويسري للجنرال وزير الدفاع السابق في بداية الحرب الأهلية الذي «يحاكم بتهمة التواطؤ في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».



خالد نزار

خلفية وقائع خطيرة للغاية. وتكررت منظمة «تريبال»، في بيان لها، أن النيابة العامة السويسرية تهتم الجنرال الجزائري المتقاعد خالد نزار بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مبرزة أنه، قيد البحث على خلفية الانتهاكات التي ارتكبت بين 14 يناير 1992 و31 يناير 1994 أثناء الحرب الأهلية الجزائرية.

وأفادت المنظمة بأن النيابة العامة استمعت، الأسبوع الماضي، مجددا لنزار لمدة ثلاثة أيام في مقر مكتب المدعي العام الاتحادي في بيرن وقبرت مقاضاته.

من جانبها، أبرزت صحيفة «لا تريبون دو جنيف» السويسرية أنه لأول مرة، يمكن محاكمة وزير دفاع دولة سابق أمام القضاء السويسري.

يذكر أن اللواء خالد نزار هو رابع رئيس أركان للجيش الجزائري. وبعد انطلاق الحراك عام 2019 حكم عليه بالسجن 20 عاما بتهمة المساس بسلمة الجيش والتامر ضد سلطة الدولة، لكنه تمكن من الفرار إلى إسبانيا.

وأفادت تقارير بأنه عاد إلى البلاد بجواز سفر دبلوماسي على متن طائرة عسكرية. وفي المقابل، لا يزال نجله الجنرال المتقاعد لطفي المحكوم عليه غيابيا في نفس القضية متواجدا خارج الجزائر.



الذاكرة التاريخية الوطنية وتنمية منظومة القيم



الدكتور مصطفى الختيري (*)

تتناول هذه المحاضرة كما يوجع بذلك وسُمِّها الذاكرة التاريخية الوطنية ودورها في تحديد رسم معالم الهوية الوطنية وترسيخ قيم الوطنية الحقبة والمواطنة الإيجابية لدى الناشئة والأجيال الجديدة والمتعاقبة.

فالذاكرة التاريخية الوطنية هي أولا روح الأمة ومكوناتها، وهي محطات تاريخية مفصلة حددت قدر ومستقبل الوطن، إنها التوجهات والقناعات والاختيارات الوطنية والنضالية للمجاهدين والمقاومين والمناضلين وأعلام الحركة الوطنية والمهادين للعمل الوطني وصناع ملحمة ثورة الملك والشعب، وهي المواقف البطولية في أوقات الشدة والضيق، وهي أيضا مبادئ صدق والتزام وأوجه عراققة وأصالة ونبل، كما أنها قصص رجال ونساء شيمهم الإخلاص والوفاء والبذل والعطاء دون حساب وبسخاء.

والذاكرة التاريخية كذلك هي تلك اللحظات المشوقة من تاريخ الشعب المغربي، التي يتم الاحتفاء بها عند الشدائد ويوم تَبلى السرائر، وهي بَيْرُقِ سِلَامِ حُفَاةٍ عَلَى جِغْرَافِيَةِ الْوَطَنِ، وهي أيضا أسفار حُطَّتْ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ وَرُخِّفَتْ بِشَهَبِ النَّارِ وَعَبِقَ رَائِحَةُ الْبَارُودِ، وَيُسْمَعُ بَيْنَ أَسْطَرِهَا نَوِي الرِّصَاصِ وَوَقَعَ الْحَوَافِرُ وَيَغْلُو جُمْلَهَا نَغَمُ الْمَعَارِكِ وَتَتَخَلَّلُ أَوْرَاقَهَا الرِّغَارِيدُ. إِنَّهَا تَرَاتِلٌ لَا مَادِي بِسِتْحَالِ تَسْعِيرِهِ، فِيهِ لِأَشْيَاءٍ إِنْ تَرَكْتَ عَلَى الْغَارِبِ، وَهِيَ أَثْمَنُ كَنْزِ الدُّنْيَا إِنْ أُولَيْتَ لَهَا الْعُنَايَةَ الْوَاجِبَةَ وَالْإِهْتِمَامَ الْقَمِينِ. الذاكرة التاريخية الوطنية هي أيضا معارك ووقائع، انتصارات وانكسارات، نجاحات وإخفاقات، وفيات وكبوات ونساء، شهداء وأحياء، سلالات سادت ثم بادت. ذاكرتنا التاريخية التي نحرص اليوم بالمنذوبة على إحيائها وتوثيقها وتدوينها وتلقيها للأجيال الحاضرة والمتعاقبة هي التي صنعت المغرب الذي نعيش في كنفه اليوم، وهي التي حددت معالم الهوية التي نعزّز ونفتخر بحملها ويرددها بعض الشباب بقولهم: «مغربي وأفترخ».

إذا، فذاكرتنا التاريخية التي يزيد عمرها عن 14 قرنا، حُلِي بكل ما يدعو ويحث على الانتشاء والافتخار بالانتماء للهوية المغربية والاعتزاز بالانتماء الوطني. واللحظة التاريخية التي نعيشها اليوم في مواجهة التحديات في عالم متشابك المصالح وأحيانا التحرشات الجهوية والإقليمية التي يتعرض لها وطننا تقتضي أن نأخذ المبادرة لنكتب تاريخنا وفق تصور وسيناريو خصوصيتنا ومرجعيتنا، وليس حسب سيناريو أولئك الذين يدفعون باتجاه النسيان أو التحييف، وبالتالي لن تكون مالكي حاضرنا ولا مستقبلنا.

ذاكرتنا التاريخية الوطنية هي فسيفساء أمازيغي، عربي، حساني، أندلسي، إفريقي، عثماني، أوروبي،

إسلامي، مسيحي ويهودي، فعلى مر جل العصور والحقب، لم يكن المغرب بلدا منعزلا أو معزولا بل مفتوحا بإيجابية على كل الروافد والمصببات الغيرية، لكن مدافعا مستميتا عن هويته وأصالته وجذوره. ذاكرتنا التاريخية هي مجموع الأعلام والوقائع والأحداث التي تم تاريخها مما قبل زمن الأمير الأمازيغي «يوبا الثاني» إلى زمننا الراهن عهد الملك محمد السادس حفظه الله، مروراً بـ «كسيلة» والأميرة الأمازيغية «أهيا» وفتح الأندلس «طارق بن زياد» ودولة الأدارسة والامتداد الجغرافي للمرابطين والموحدين إلى الأندلس وتونس وحتى نهر السينغال وبنو وطاس، والانتصار العسكري الباهر للسعديين بمعركة وادي المخازن، والخصارات للمجاهد «العباشي» بسلا، و«الخضر غيلان» بالقصر الكبير، وميادين أصيلة وطنجة، وصولاً للسلطان العلوي مولاي إسماعيل، والسلطان سيدي محمد بن عبد الله، والسلطان المولى الحسن الأول، والملك المجاهد محمد الخامس، والملك العبدقي الحسن الثاني، وهي أيضا سقوط المغرب في يرائن الحمياتين الفرنسية والإسبانية، وتحويل منطقة طنجة بعد هزيمة «واد إيسني» وحرب «طنوان»، وما أعقب ذلك من إتفاقيات وبروز لحركات جهادية ونضالية دفاعية وهجومية برعاعات محلية، من الشيخ ماء العينين ونجده الشيخ أحمد الهيبة والشريف محمد أمزيان والشريف أحمد الريسوني إلى المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي، فمؤحي أو حمو الزباني وعسو بإسلام وزايد اسكوتي وأحمد الحنصالي ورجال الفداء والمقاومة من أمثال الشهيدين محمد الزرقطوني وعلال بن عبد الله وغيرهم كثر، ممن لا يسمح الحيز الزمني ولا يتسع المقام لذكرهم واحدا واحدا.

ذاكرتنا التاريخية الوطنية هي سلطان منفي وعرش شاعر ووطن مهده، هي ثورة الملك والشعب، وهي مظاهرة المشور بمرآكش في 15 غشت 1953،

وانتفاضة وجدة وتافوغالت في 16 و17 غشت 1953، ومظاهرات وادي زم في 20 غشت 1955 وانطلاقة جيش التحرير بشمال المملكة ليلة الفاتح من أكتوبر 1955 بمثلث الموت بتيزي وسلبي واكنول وبورد وأجدير وبمناطق مرموشة وسيدي بوزينب، وانطلاقة جيش التحرير بالجنوب في سنة 1956م، وتحقيق انتصارات باهرة في معارك مركالة والديشيرة وانتفاضة أيت باعمران وغيرها، ونجاح وانتصار معجزة القرن المسيرة الخضراء المظفرة في استرجاع أراضينا السليبية، وغير ذلك كثير من المواعيد والمحطات التاريخية والأعلام التي يجب، أقول يجب، أن تحفظ عن ظهر قلب ومن بعد ذلك يتم التدبر في معانيها، في مواقفها ونضالاتها ويطولها وفي دروسها وغيرها وعظمتها. والله سبحانه وتعالى أوصى ابن آدم فيما أوصاه، بالتدبر بقوله، بعد بسم الله الرحمن الرحيم «كُتِبَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِثْقَالَ حَبِّ الْبُرِّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُذَكِّرِينَ» صدق الله العظيم.

والذاكرة الوطنية هي سفر مطلوب من الجميع التدبر والتأمل في مكنوناته، فهل من منذكر وتدبر ومفامل؟ فالحفاظ على الذاكرة التاريخية والوعي بقيمتها وأهميتها وفعاليتها واجب وطني سامي، فلا حداثة وصححة وفعالية دون ذاكرة تاريخية موسوعية شاملة ومكاملة تقوّم المسار وتصحح الأخطاء وتجنب الوقوع في الزلات والمنحطات.

وإذا كانت الذاكرة البشرية الفردية هي عماد حياة الفرد، فإن الذاكرة التاريخية الجمعية هي أساس تطور المجتمع وتقدمه. فهي التي تمكنه من فرز الخبث من الطيب، وتمييز الغث من السمين، ومن اتخاذ القرارات الصائبة التي تضع المجتمع على المسار الصحيح وفي مصاف الأوائل ممن يُحْتَبَل لهم التمكين في الحياة. وماذا عن علاقة منظومة القيم بالذاكرة التاريخية الوطنية؟

فمنظومة القيم في مفهومها الوطني -القيم الوطنية- شعبة من شعب منظومة القيم العامة، وهي التي تهمن في هذا الباب والتي يمكن إجمالها في مصطلحين اثنين هما: الولاء والالتزام، واللذان يعنيان فيما يعنياه استشعار الفرد حب وطنه، ومؤكدا وجود ارتباط وانسحاب إليه باعتباره عضوا فيه، وشعوره نحوه بالفخر والانتماء، واعتزازه بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلا ومهوما بقضاياها، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، ملتزما بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تُعَلِي من شأنه وتنهض به، محافظا على مصالحه وثرواته، مراعي الصالح العام، ومحفزا ومساهما في الأعمال والمشاريع الجمعية، ومتفاعلا مع الأغلبية ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت الأزمات وثأبات الدهر.

وماذا عن علاقة الذاكرة التاريخية الوطنية -من حيث صيانتها- بمنظومة القيم الوطنية المحددة للمواطن الصالح؟

يمكن اختزال هذه العلاقة إجمالاً، في جملة مفادها: «إن ذاكرة حقة تمنحنا مواطنا حقا، ومواطن حق يمنحنا وطننا قويا، ووطن قوي يمنحنا مواطنا معتزاً، ومواطن معتز يمنحنا وطننا معطاء سخيا»، والوطنية كما وردت في إحدى الخطب السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، «... التي تمثلت بالأساس بالنسبة لجبل التحرير في مقاومة الاستعمار القديم» فإنها «تقوم بالنسبة لأجيالنا المعاصرة، على التعبئة الشاملة وتحرير الطاقات، لمكافحة المعضلات الصعبة...».

أن تكون مواطنا، فذلك يعني التشبث بنوايت الهوية المغربية الموحدة الغنية بتعدد وتنوع روافدها وتقاسم القيم والتطلعات المشتركة لأمانة والتفاعل الإيجابي مع مستجدات العصر. ومعنى هذا أيضا أن بناء جيل وطني مواطناني لن يتأتى إلا بنحمل كل الفاعلين والمؤسسات مسؤولياتهم التاريخية تجاه وطنهم، بدءا من البيت ورياض الأطفال ومؤسسات التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي وانتهاء بالتعليم العالي الجامعي ليعملوا، كل من موقعه، على تلقين الأجيال الصاعدة معنى وواجب اكتشاف ذاكرة أجدادهم وأباؤهم والحضارات التي خلقت قبلهم والنهل منها، وأن يحثهم على اعتناق قضايا وهموم وطنهم والتشبث بها كما يتشبث المؤمن بعقيدته وإيمانه، ويزرعوا فيهم الغيرة على مقوماته ومقدساته ونوابته، ميلورين بذلك أروع صور الانصهار في الوطن أو لنقل بلغة أهل التصوف «الحلول» أي أن يحل الوطن في قلب المواطن، وأن يحل المواطن في ثنانيا الوطن. إن هذا المواطن الوطني الذي لن تصنعه وتعدده

الوطنية والتحريرية فعلا وممارسة وتفكيراً وتخليقاً من أهم وأبرز أولوياتها واهتماماتها، وذهبت فيه خطوات كبرى وقطعت أشواط بعيدة، هدفها الأسمى تقديم تاريخ الحركة الوطنية والمقاومة والتحرير في أجود حلة وأحسن توثيق وتدوين مكتوب.

نعم إن المنذوبة السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير لواعية كل الوعي ومدركة تمام الإدراك للمسؤولية الملقة على عاتقها، والتي مفادها أن الحركة الوطنية والتحريرية بتاريخها الراخر بالملاحم والنضالات والمواقف البطولية والطافح بالقيم والمثل العليا ومكارم الأخلاق والسلوك القويم وكل الرسائل الرموزة والواضحة من الواجب إيصالها وبأمانة إلى الناشئة والأجيال الجديدة والمتعاقبة.

ومن تم، فقد سَخَّرَتْ كل جهودها وقدراتها البشرية والمادية، على محدوديتها، لخدمة رسالة الذاكرة التاريخية الوطنية تدوينا وتوثيقا وتخصيبا ووضعها رهن إشارة كل راغب في الاستزادة من خلال ما يزيد عن 700 إصدارا نوعيا، يشمل أطاريح جامعية ومؤلفات وسير ذاتية وندوات علمية وأيام دراسية وقصص وروايات موجهة للأطفال والناشئة، ولأهمية هذه الأخيرة أعدناها في إطار مسابقة وطنية، هي الأولى من نوعها أثمرت حصادا نوعيا ومنميرا من 66 قصة ورواية تم اعلام ورموز المقاومة والفداء والحركة الوطنية. بالإضافة إلى 38 عددا من مجلة الذاكرة الوطنية، وزد على ذلك موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب التي بلغت اليوم 25 مجلدا، وأيضا توطينا ل 3.680.000 من وثائق الأرشيف الفرنسي الخاص بحركة المقاومة والتحرير بالمغرب، و100 الف وثيقة تاريخية من رصيد الأرشيف الإسباني، ومئات المستندات والوثائق المودعة بمراكز الأرشيف الروسي ونظيره التركي، علاوة على مباريات ومشاريع استنساخ المزيد من الوثائق التاريخية الفاعلة في بلدان أوروبية عدة، وأيضا من جامعة الدول العربية، في انتظار استخدام أخرى.

و دائما في إطار توفير الأوعية الحاضرة للذاكرة التاريخية الوطنية تجدر الإشارة إلى أننا بالمنذوبة السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تم إحداث وافتتاح 97 فضاء للذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير تستقبل اليوم الرواد والوافدين من تلاميذ وطلبة وباحثين عبر التراب الوطني وفي مناطق قصية بالجغرافية لتحث عن أغبالو تكريوس وعن محاميد الغزلان وعن تالسينت وعن تنغير، والانتكباب على ورشها لا زال قائما للوصول إلى 120 فضاء للذاكرة التاريخية أو أكثر تكون المرجع الأساس لكل راغب في البحث والاستكشاف لمصادر ومنابع الذاكرة التاريخية قيم الوطنية والمواطنة والتربية عليها وإشاعتها.

تلك سبيلنا للحفاظ على الذاكرة التاريخية الوطنية ووضعها رهن إشارة المؤسسات التعليمية الموكل إليها رسما مهمة التربية على المواطنة التي هي رهان المستقبل، موضوع هذه المحاضرة التي أمل أن تتال استحضاركم وتبلي انتظارانكم وتذكي الهمم العزائم لدى أبنائنا وعموم المواطنين للمساهمة في مسيرات الحاضر والمستقبل لبناء وإعلاء صروح الوطن ومواجهة التحديات وكسب رهانات التنمية الشاملة والمستدامة بكل أبعادها.

«وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» صدق الله العظيم.

(*) المنذوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

أن بناء جيل وطني مواطناني لن يتأتى إلا بنحمل كل الفاعلين والمؤسسات مسؤولياتهم التاريخية تجاه وطنهم، بدءا من البيت ورياض الأطفال ومؤسسات التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي وانتهاء بالتعليم العالي الجامعي



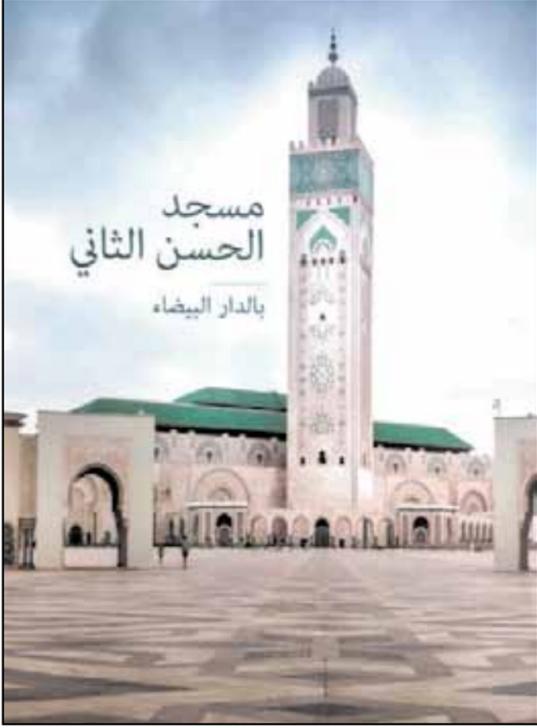
الحفاظ على الذاكرة التاريخية والوعي بقيمتها وأهميتها وفعاليتها واجب وطني سامي، فلا حداثة وصححة وفعالية دون ذاكرة تاريخية موسوعية شاملة ومكاملة تقوّم المسار وتصحح الأخطاء وتجنب الوقوع في الزلات والمنحطات



في طباعة فاخرة ورفيعة، معززة بدراسات قيمة وصور عالية الجودة، مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء تصدر «مجلد معمار وهندسة مسجد الحسن الثاني»

لسنا بإزاء مسجد عادي، أو بناية وظيفية تعبدية، بل نحن أمام لوحة للحضارة

لحسن العسبي

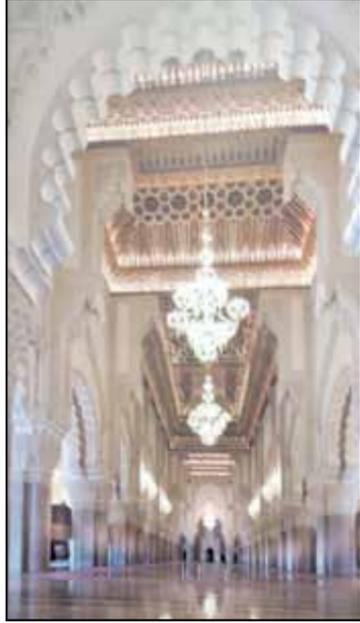


منصف للقيمة الحضارية والمعمارية والجمالية لمسجد الحسن الثاني. الذي صدر اليوم في نسختين عربية وفرنسية وقريبا يصدر في نسخة باللغة الإنجليزية. بإشراف وتنسيق علمي رصين جدا للدكتور عبد العزيز توري (الأستاذ الباحث بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط)، الذي قدم ورقة علمية رصينة حول مختلف الأبعاد الهندسية والمعمارية والجمالية للمسجد، تأسيسا على مقارنته بمساجد عالمية عريقة في التاريخ. مثلما يتضمن المجلد دراسات علمية رصينة لباحثين أجانب ومغاربة (باتريس كريسي من المركز الجامعي للتاريخ وعلم الآثار الوسيطيين بليون بفرنسا / كلارا إلهام ألفارث دوبيكو من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس / جان مارك كاستيرا فنان معماري وتشيكلي فرنسي / أحمد سعيد الطاهري من المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط/ فان ستافيل جان بيير من جامعة باريس السوربون / محمد المغراوي من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط / ناديا الرزني محافظة متحف التراث الديني بتطوان). مع تصديرين مؤطرين لكل من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المؤرخ الدكتور أحمد التوفيق، والأستاذ بوشعيب فقار محافظ المسجد.

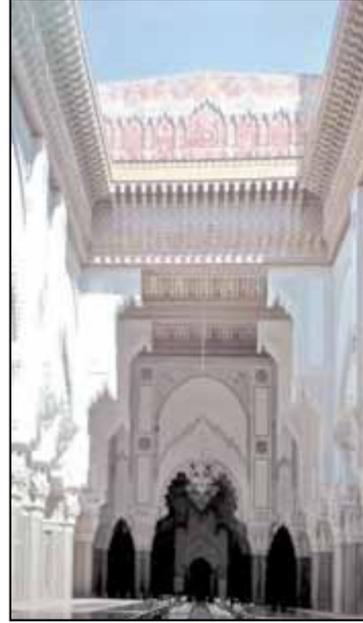
علينا أيضا أن لا ننسى أن تحفة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، فوق أنه منح مدينة إشكالية بالمغرب (عمرانيا وقيميا وتاريخيا) مثل مدينة الدار البيضاء، التي ليس لها ذلك الثقل العمراني الذي لمن تاريخية مغربية أخرى من قيمة مراكش وفاس والرباط والصويرة وطنجة وتطوان وتارودانت، مغلّمة عمرانية بمقاييس حضارية مغربية راسخة. فإنه قد بني فوق الماء، حيث إن ثلثي المسجد رفع فعليا فوق مياه المحيط الأطلسي (تيمنا أكيد بالآية القرآنية الكريمة «وكان عرشه على الماء» الآية 7 من سورة هود). مثلما أن التحدي الهندسي والمعماري الآخر، كامن ليس فقط في أنه ثالث أكبر مسجد بالعالم، بعد المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، بل إنه يضم أعلى صومعة أذان فوق الكرة الأرضية ب 210 مترا، بكل ما يفرضه ذلك من تحد هندسي يستوجب حسابات علمية دقيقة مرتبطة بحركة الرياح بالمحيط، وكذا حركة المد والجزر ومخاطر الرطوبة وملوحة الماء. بالتالي، فإن المعلمة المعمارية هذه فريدة جدا من نوعها عبر العالم، كونها أول معمار ديني تعديدي من نوعه يبني فوق الماء وعند شط البحر. فكل المساجد الخالدة بتاريخ البشرية قد بنيت في براحات ترابية بعيدة عن أسباب التأثير بتبدلات المناخ والطقس، وفوق أراض صلبة، عدا مسجد الحسن الثاني، الذي بني ضمن حسابات هندسية وجغرافية غير مسبوقة في التاريخ. وها هنا تكمن عبقرية الفكرة والمغامرة الإبداعية أيضا.

إن المجلد الرفيع، الصادر في 335 صفحة من الحجم الكبير، يضم عشرات الصور الرفيعة التي التقطتها عدسة الفنان الفوتوغرافي الإنجليزي بيتر ساندرس (المتخصص العالمي في صور المعالم الإسلامية الكبرى والتاريخية عبر العالم من المسجد الحرام إلى المسجد النبوي إلى مسجد القدس وقبة الصخرة إلى مساجد تركيا والمسجد الأموي بدمشق وغيرها). وكذا صور رفيعة للفنان الفوتوغرافي المغربي يوسف آيت بوسكري، وبعضها قليل للباحث الفرنسي جان مارك كاستيرا. بينما تم تصميم المجلد من قبل الكسندر كادا وباربرا راتير من مؤسسة «كادا ديزاين» وتم الطبع بإحدى أرفع مؤسسات الطباعة المتخصصة في مجالات مماثلة بالعاصمة النمساوية فيينا.

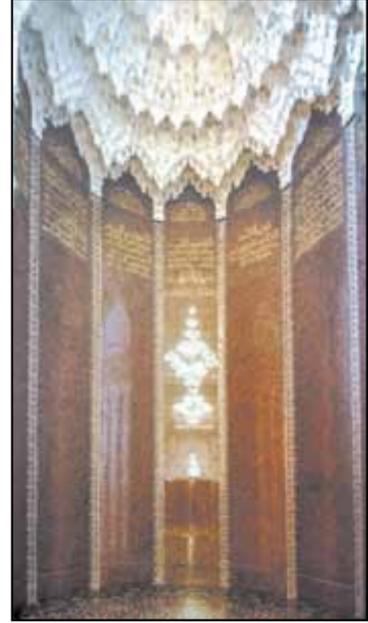
مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء. فالأمر هنا كما لو أن القوس قد أوتي باريها، ما جعل النتيجة (تأسيسا على حرص الرعاية المسؤولة) تكون بكل ذلك الجمال والإحترافية التي تحققت مع صدور مجلد مؤرخ، محل،



وقف وراء تحقيق هذا المنجز الإصداري الرفيع، هو الأستاذ والمربي (سابقا) والمسؤول الإداري (لاحقا)، السيد بوشعيب فقار، من موقع تمثله الرفيع لتاريخ العمارة الإسلامية المغربية، وليس فقط من موقع مسؤوليته كمحافظ



امتلاك الفضاء العام لممارسة الحياة (الذي من علاماته وأيقوناته شكل المعمار، وشكل الخشب، وشكل اللباس، ونوعية الطبخ... إلخ). لا بد، هنا أيضا، من منح الرجال ما يستحقون من تقدير واعتراف. حيث إن من

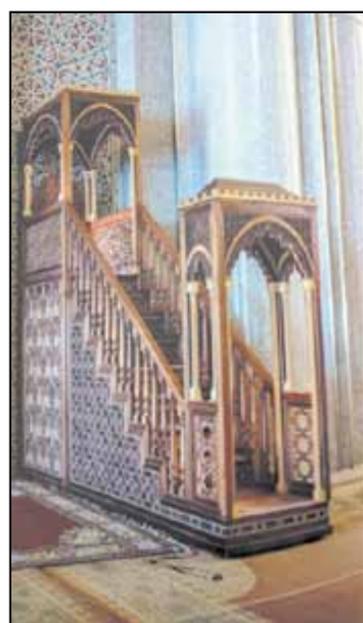
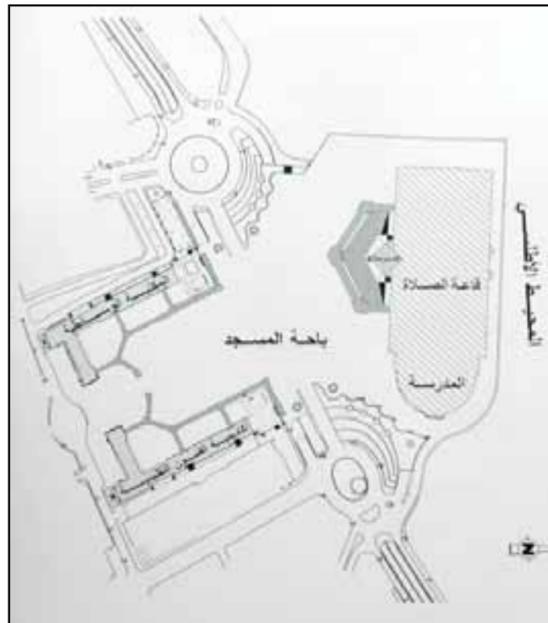
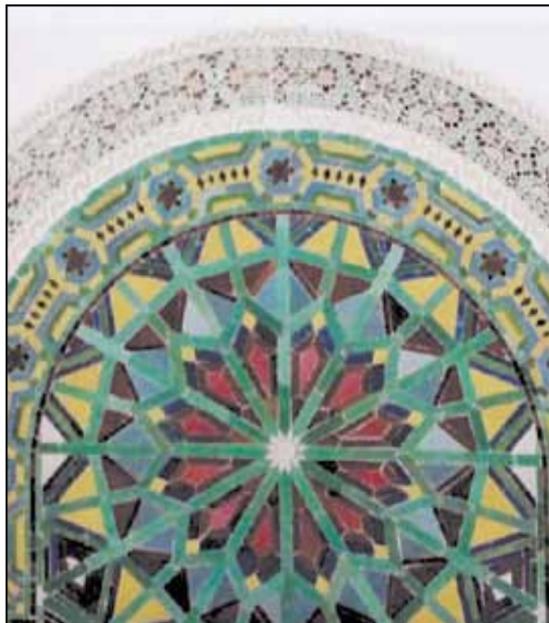


حين تقف أمام تفصيل دقيق من الإبداع والصنعة بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، لا تستطيع الفكك من سؤال يلح عليك: «كيف سيرى العالم والمغاربة هذه التحفة المعمارية المغربية الخالصة بعد 200 عام؟». ذلك أن المنجز عبارة عن كتاب منحوت بإزميل الإحترافية لذاكرة كاملة من عناوين الحضارة المغربية على مستوى تقويسات الأبواب، وهندسة الزليج والخشب والجص والأعمدة والنحاس. بالتالي فإنه ليس مجرد بناية مسجد، بل إنه رسالة حضارية إلى المستقبل. وهي رسالة بعناوين مغربية متراكبة، تشكل نقطة ضمن مسار طويل ممتد من تلك الحضارة، كما تراكمت عبر القرون ووصلت إلينا اليوم، وتمت عملية تكثيف متجددة لها، من أجل صونها للمستقبل.

لهذا السبب، فنحن لسنا بإزاء مسجد عادي، أو بناية لتقوم بواجب وظيفي تعبدية فقط، بل نحن أمام لوحة للحضارة، فيها أرفع وأرق وأجمل وأدق ما أبدعته يد الصناعات المغربية، بخامات مغربية خالصة (وحدها الثريات التي استقدمت من إيطاليا)، من إبداع معماري وهندسي. إذ هنا تسند الأعمدة التويجات المغربية الأصلية ذات الأزرع الإثني عشر، وهنا الزليج الذي تتعاقد فيه الحسابات الرياضية للنجوم النازلة إلى الأرض، وهنا الأقواس المرفوعة التي تتواشج في متواليات من الإمتداد أشبه بدوائر مائة صاعدة إلى السماء، وهنا تخاريم الخشب تلك التي تعلي من قيمة أضلاع الوردية أو تلك التي تنتصر لجناح الفراشات، وهنا أخيرا انحناءات النحاس الدقيقة، تلك التي هي أشبه باجنحة النحل حين تحلق بأزيرها في الهواء.

ظلت التحفة المغربية الأصلية هذه، التي هي من آثار العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني، ومن بنات أفكاره كملك منتصر لمعنى الديمومة كاتر في التاريخ عبر عناوين للحضارة، مثلما فعل عظماء السلاطين المغاربة خلال 14 قرنا الماضية، الذين تركوا لنا آثارا مبهرة من قيمة مسجد الكتبية بمراكش، ومسجد حسان بالرباط، ومسجد الخيرات بإشبيلية، وصف طويل من المعمار الفريد في مغربيته بمراكش والرباط وفاس وتطوان وتارودانت وتازة والصويرة وطنجة... إلخ. أقول ذلك لتتظن منذ سنوات (منذ افتتاحها رسميا سنة 1993، بعد 7 سنوات من أشغال البناء المتواصلة)، أن تأتي وثيقة تاريخية منصفة لمستواها الحضاري والجمالي والقيمي. وتأخر ذلك الإنصاف المحترف الرفيع كثيرا. نعم كانت هناك محاولات هنا وهناك لهذه الغاية أو تلك، لكن عملا منصفا لقيمة التاريخ بأفق تدويني ممتد في الزمن، يكون مرجعا صلبا لذاكرة المكان وقيمة المنجز، فإن ذلك لم يتحقق (جديا وبمسؤولية أخلاقية ومعرفية) سوى بعد ما يقارب 30 سنة، أي حتى سنة 2022، مع صدور مجلد ضخم، رفيع القيمة العلمية، عالي الفنية على مستوى الصور، وعالمي الطباعة، ضمن منشورات مؤسسة مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء. وهو مجلد يليق أن يكون مادة تواصلية على مستويات تدبيرية عدة (وزارة الخارجية، وزارة التربية والتعليم، وزارة الأوقاف، وزارة السياحة، مندوبية المتاحف) في علاقتها مع مختلف المؤسسات والأفراد عبر العالم. لأنه وثيقة محترفة، منصفة، معلية من قيمة عناوين من مدرسة الحضارية المغربية.

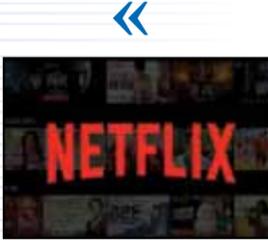
ربما علينا أن نذكر أنفسنا مجددا هنا، أن الحضارة ليست سوى خلط الماء بالتراب في الإمتداد البعيد لتاريخ البشرية. وأن تلك الخلطة هي التي أعطت لهذه الجماعة البشرية أو تلك أن تتمايز بهذا الإجتهد أو ذلك، بهذه الخصوصية أو تلك، في مجال شكل العمران والبناء وشكل



تعتزم منصة نتفليكس إصدار فيلم واحد على الأقل في الأسبوع في عام 2022، ويوجد حاليًا أكثر من 70 فيلمًا على جدول الأعمال لهذا العام.

وتتمثل بكرة الأثير التي تبلغ مدتها ثلاث دقائق بقطاعات من الأفلام القادمة بما في ذلك لمحة أولى عن فيلم سكاكين خارج 2، وفيلم الكوميديا الغامض الرائع لعام 2019 للمخرج ريان جونسون وهناك نظرات إلى Enola Holmes 2، و Jason Momoa على أنه نصف رجل / نصف وحش في فيلم فانتا زيا Slumberland وفيلم بينوكيومون Guillermo del Toro.

ومن المتوقع رؤية مشاريع من صانعي الأفلام بما في ذلك جود اباتو ونوح بومباش ونيكى كارو وسالي الحسيني ولويس ليترييه وريتشارد لينكلاتر وتابلر بيرى، بالإضافة إلى الظهور الأول للمخرج ديف باتيل، ومن بين الأفلام الأخرى في خط أنابيب Netflix أفلام الخيال العلمي من بطولة Halle Berry (The Mothership) وأدم ساندلر (Spaceman) ونسخة جديدة من Matilda هناك.



احتضنت سينما الريف (سينماتيك) بمدينة طنجة، السبت الماضي، العرض ماقبل الأول للفيلم السينمائي القصير « هابي نيو بير » للمخرج الشاب أنوار اليحياوي. وعرف العرض حضور الطاقم النقثي والفني للفيلم، و مناقشة سينمائية نقدية أطرها ثلة من لوجوه الفنية السينمائية المعروفة بمدينة طنجة وبعض مدن شمال المغرب. وفيلم Happy new year من سيناريو وإخراج أنوار اليحياوي، وبطولة كل من سناء اللهيوي ونهيلة سحنون ويوسف شعائش، وهو من إنتاج مؤسسة أنوار كرياسيون ANOUCREATION. ويتمحور موضوع الفيلم حول قصة درامية في قالب سينمائي محكك تنطرق لموضوع إنساني اجتماعي، وبالضبط للمخاطر التي تقع بين الشباب بطريقة غير ناضجة.



الجمعة 11 فبراير 2022 الموافق 9 رجب 1443 العدد 13,066

البناني سعد رمضان يغني باللهجة المغربية



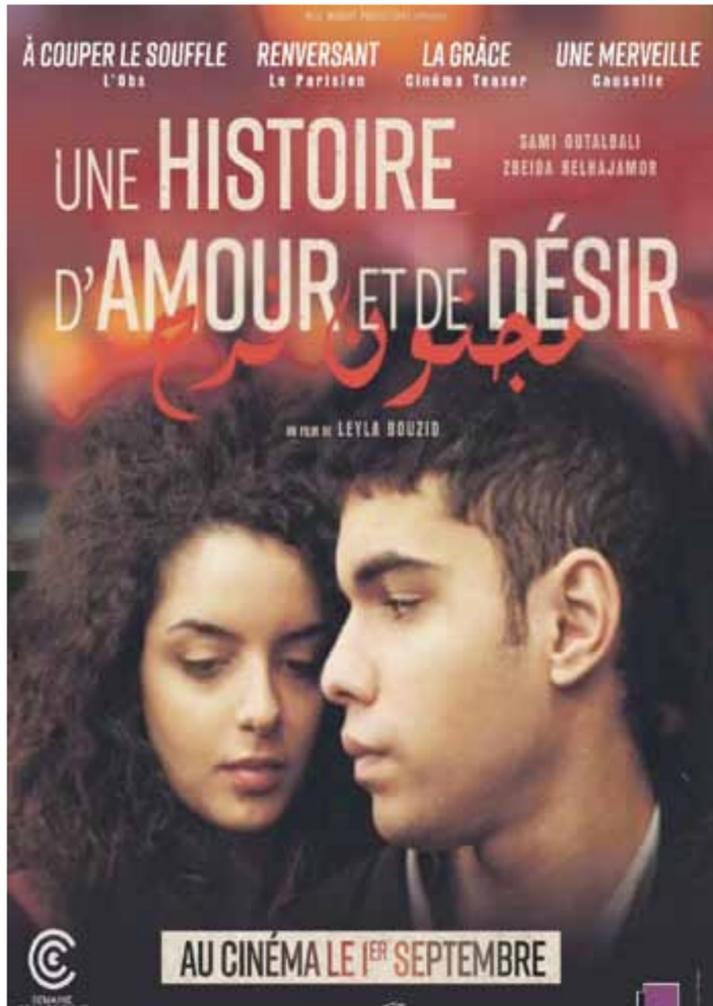
اطلق الفنان اللبناني، سعد رمضان، أغنية جديدة باللهجة المغربية تحت عنوان « فيك الخير » عبر قناته الرسمية بموقع تنزيل الفيديوهات الشهير اليوتيوب .

ويغني رمضان أغنيته الجديدة، كعربون محبة للشعب المغربي، وتندرج الأغنية ضمن الأعمال الغنائية الخاصة بالمسلسل المغربي « حياة » الذي يعرض عبر قناة التلفزيونية الخليجية « أم بي سي 5 » والذي تلعب فيه الفنانة المغربية ابتسام تسكت دور البطولة وعصام حميش على الإشراف العام على أغنية

« والذي سبق أن أشرف على بعض الأعمال الغنائية العربية من بينها « تعالا تشوف » للنجمة اليمنية، بليقيس ففحي، و تتر مسلسل « حياة » من بطولة ابتسام تسكت وأغنية «سالات الحكاية» للفنانة اللبنانية ديانا حداد وغيرها... ، وقام بتأليف كلمات الأغنية « فيك الخير » الرجال المغربي يونس أدم وقام بالألحان اشرف فقيهي أم التوزيع الموسيقي فكان لياسين غازي، وقد تم تصوير فيديو كليب الأغنية في لبنان تحت إشراف المخرج حسين شعلان

عروض للفيلم التونسي «مجنون فرح» بالمغرب

«الاتحاد الاشتراكي»



انطلق الفيلم الروائي التونسي «مجنون فرح» للمخرجة ليلي بوزيد دورة عروض بالمغرب خلال شهر فبراير الجاري، حيث تمت برمجة بثه في ثماني مدن مغربية، فبعد يوم 4 فبراير في مدينة الفخيرة، سيتم عرضة يومي 9 و15 في مراكش، و يومي 10 و 12 في طنجة، و 11 فبراير في تطوان، و أيام 13 و 14 و 15 في الرباط، و يومي 15 و 24 في الدار البيضاء، و يوم 19 في أكادير.

وحصل الفيلم التونسي على لى إشادات نقدية واسعة على الصعيد العربي والدولي، ومن بين ما تسجله في هذا الصدد ما كتبه صوفيا أندراي في جريدة هارفارد كريمسون « الفيلم مبهج بصريا وعاطفيا، يترك المشاهد مُنتش و يريد المزيد»، و اعتبر لي مارشال في «سكرين دايلي: بان الفيلم» دافئ و عاطفي و جذاب بكل طريقة ممكنة»، و نشرت لانتينا راتان في موقع News in 24 « أن «مجنون فرح»: تحفة فنية للمخرجة ليلي بوزيد، يجسدها ممثلين جذابين و تمتلئ بالجمال والشاعرية»، و كتب محسن أمين في « العين الإخبارية»:

« فيلم تونسي يعالج عقدة الهوية و الصراع مع الذات».

وأوضحت مصادر إعلامية تونسية أن فيلم «مجنون فرح» كان قد بدأ مسيرته في أسبوع النقاد بمهرجان كان السينمائي الدولي، وحصل على جائزتي أفضل ممثل و جائزة فالوا الماسية من مهرجان أنغوليم للفيلم الفرنكوفوني، وجائزة لجنة التحكيم لأفضل عمل أول وثان في مهرجان Medfilm السينمائي في روما. كما نافس في المسابقة الرسمية لايام قرطاج السينمائية في تونس، وشارك في مهرجانات تورونتو، زيورخ، لندن (BEI)، بوسان، سيدني، سالونيك، ميامي (GEMS) وسينمايانا في فرنسا.

وتدور أحداث الفيلم التونسي المذكور حول قصة أحمد شاب فرنسي من أصول جزائرية عمره 18 سنة،

و يعيش في ضواحي باريس. في الجامعة، يقابل فرح أحمد في حب فرح، و على الرغم من وقوعه في غرامها، لتوها إلى باريس. بينما يكتشف مجموعة من الشعر

المخرجة المغربية فاطمة بوبكدي تعرض فيلمها «أناطو» بالقاعات السينمائية الوطنية



وتضيف أحداث الفيلم، أن الشابة « أناطو » ستجد نفسها مرتبطة بشاب مغربي يشتغل تاجرا، يصحبها معه إلى المغرب ليجد نفسها منغمسة في ثقافة و حياة جديتين، و في مواجهة زوجة أولى و محيط له ثقافة و قناعات يدافع عنها بانثرس السبل.

واختارت المخرجة بوبكدي مجموعة من الفنانين للمشاركة في فيلمها السينمائي « أناطو » من دول بوركينا فاصو و السنغال و فرنسا و المغرب، لأجل إعطاء روح متعددة لفيلم مغربي متجذر في الثقافة و العمق الإفريقي بمختلف ألوانه.

سيتم عرض فيلم « أناطو» للمخرجة فاطمة بوبكدي بالقاعات السينمائية، ابتداء من يوم الأربعاء 16 من شهر فبراير الجاري، و ذلك بعد عرضه في العديد من المظاهرات و المهرجانات السينمائية العربية و الدولية.

وقامت فاطمة علي بوبكدي، المخرجة، بكتابة سيناريو لفيلمها الروائي الطويل «أناطو»، الذي يستعرض قصة امرأة شابة مختلطة الأعراق أصلها من جزيرة « سانت لويس » من أم سنغالية و أب فرنسي. نشأت في ظل تعايش ثقافتين، و هو ما جعلها تؤمن بأن الهوية متعددة و قبول الآخر هو شكل من أشكال تحقيق الذات.

«قوة الكلب» و«تل من الرمال»

يتصدران ترشيحات جوائز «الأوسكار»



تصدر فيلم «قوة الكلب» الثلاثة، قائمة الأفلام التي تتنافس على الفوز بجوائز الأوسكار لهذا العام. وحصل الفيلم الذي نتجته «نتفليكس» على 12 ترشيحا متقدما على فيلم الخيال العلمي (ديون) «تل من الرمال» الذي حصل على 10 ترشيحات.

ويتنافس الفيلمان على جائزة أفضل فيلم أمام فيلم الدراما «يلفاست» الذي يحكي قصة أسرة تعيش وسط الصراع الطائفي، وأخر الستينيات، في أيرلندا الشمالية، وفيلم «كودا» الذي تدور أحداثه في أوساط الصم، وفيلم (ديونت لوك أب) «لا تنتظر لأعلى»، وهو فيلم من أفلام الكوميديا السوداء ويتناول قضية تغير المناخ.

ومن بين الأفلام المرشحة الأخرى فيلم الدراما الياباني (درايف ماي كار) «قد سيارتي» وفيلم (كينج ريتشارد) «الملك ريتشارد» والذي يتناول حياة والد نجمتي التنس فينوس وسيرينا وليامز، والفيلم الكوميدي (ليكورايس بيتزا) الذي يتناول فترة التحول من الطفولة إلى البلوغ.

وكما رشح أيضا فيلم الإثارة (نابتمير آلي) «زقاق الكوابيس»، وفيلم (وست سايد ستوري) «قصة الحي الغربي» لستيفن سبيلبرغ وهي رؤية جديدة للمسرحية الموسيقية الكلاسيكية التي تحمل نفس الاسم. وأصبحت جين كامبيون، أول امرأة يتم ترشيحها مرتين لأفضل مخرج عن فيلم (ذا باور أوف ذا دوغ) «قوة الكلب».

وكانت كامبيون، قد ترشحت لجائزة أفضل مخرج عن فيلمها «الليانو» العام 1993، لكنها خسرت في ذلك العام أمام سبيلبرج الذي فاز بالجائزة عن (شندلر ليست) «قائمة شندلر».

وتم أيضا ترشيح فيلم (ذا باور أوف ذا دوغ)

فيلم «لاعب الشطرنج» جديد المخرج حسن غنجة



قام المخرج التلفزيوني والسينمائي المغربي حسن غنجة بتصوير شريط تلفزيوني جديد تحت عنوان «لاعب الشطرنج»، الذي يقارب العديد من القضايا و الملفات المتعلقة بجرائم النصب و الاحتيال، في قالب درامي بوليسي شيق.

وتستعرض أحداث الفيلم التلفزيوني حكاية لاعب شطرنج «حسن»، الذي يستخدم نكاهه في هذه اللعبة لإخفاء معالم الجريمة من خلال ربط الواقع بالخيال. وحسب مسارات الفيلم فإن «لاعب الشطرنج» يأخذ طابعا بوليسيا يمتزج فيه الواقع بالخيال، حي ث يحاول فيه الجاني تطبيق خطته المتعلقة باللعبة في الحياة، لتصبح هذه اللعبة واقعية من خلال ربط الواقع بالخيال وتطوير الأحداث انطلاقا من مخيلته. وسيلاحق عميد الشرطة آثار الجريمة، بعدما أدرك أن القاتل ليس شخصا عاديا، ليستطيع كشف لغز

الجريمة واعتقال الجاني وتقديمه للعدالة بفضل مساعدة نجله الذي يلعب بدوره الشطرنج.

ويلعب الأدوار الرئيسية في هذا الفيلم، الذي صورت مشاهده بمدينة بني مال، مجموعة من الفنانين، من بينهم يونس ميكري، وعبد الرحيم المنيازي، ومريم باكوش، وسارة فارس، وسعد التازي، وعبد اللطيف شوقي.

تجدر الإشارة إلى أن «لاعب الشطرنج» الذي قام بإخراجه حسن غنجة، فهو من سيناريو عمر الجدلي السنياريو، أما الإنتاج فعاقد للقناة الثانية، ومن المنتظر أن يعرف طريقه إلى الشاشة الصغيرة في شهر رمضان المقبل.

أوف ماكبت» «ماساة ماكبت» وستنافس كريستين ستيوارت، على جائزة أفضل ممثلة عن تجسيدها لشخصية الأميرة ديانا في فيلم (سبنسر).

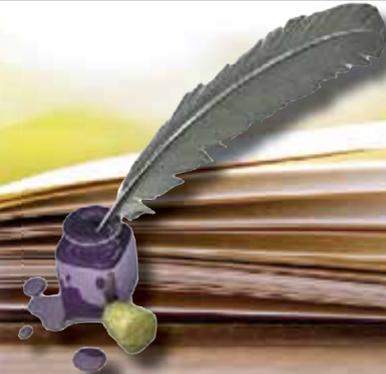
ومن بين المرشحات الأخريات لأفضل ممثلة جيسكا تشاستين عن فيلم (ذا أيز أوف تامي فاي) «عيون تامي فاي»، وأوليفيا كولمان، عن فيلم (ذا لوست دوتز) «الأبنة الضالة»، وبينيولوي كروز عن فيلم (بارايل مزر) «الأمهات الموازية».

وستعلن أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة الفائزين خلال حفل في هوليوود في 27 مارس.

لأوسكار التمثيل للنجم بيندكت كامبرباتش، وجيسي بليمنز، وكودي سميت-ماكفي وكيرستين دانست.

ومن بين المرشحين أيضا للفوز بالأوسكار في التمثيل نيكول كيدمان، وخافيير بارديم عن لعبهما دور الزوجين الكومبيين التلفزيونيين «لوسيل بول وديزي أرناز» في فيلم (بينج ذا ريكاردوس) «كونك من الريكاردوس».

وتم أيضا ترشيح ويل سميث، لأوسكار أفضل ممثل عن دوره في فيلم (كينج ريتشارد) وأندرو جارفيلد عن دوره في فيلم السيرة الذاتية الموسيقي (تيك تيك.. بوم)، ودينزل واشنطن عن دوره في فيلم (تراجيدي



ريان أورام

رحل بعد أن شبَّ فينا الأمل وشاخ فيه الرجاء!



حديث محبرة

مرثاة صغيرنا الملاك ريان

وشاخ فيه الرجاء
وحين لفت العزلة غياهبها،
وضاق الحجر بالحجر،
أضحى المُحْتَلِّ نائياً عن تداني المؤكِّد!

(4)

ريان، ساكن القلوب،
قبل قاطن الجُبِّ،
علمنا أن المحبة،
إذا نُتِيتْ أو جُمِعَتْ،
هي النجاة من فقد،
لا هي فقدان للنجاة!

هذا درس جهر به، دون صوت، بل عبر همس القاع. ثم، ذهب صوب
المكوث في وحدانية انفراد / تفرده، دونما أي صراخ انبعث من قبوه،
هناك تحت غياب بقلوه غياب.

وحده جسده، التحيل كالألف الذي يبدأ به اسم الإنسانية، لا بمكثوم
جروحه / جراحنا. وحَنَّ إلى حضور بمرح، بحرية، في سهول الطفولة،
حيث «إفغان» شاهدة حية على خطوات عمر توقف عند معدل براءة
خماسية البقاء.

(5)

يا الله! يا الله!
كيف لطفل،
هذا عمره، هذه حكايته، وذاك عمره،
أن يوحد العالم أمام فوهة بئر،
وأن يشغل في العيون حُرُنًا كونياً،
فتفضي بالدموع!
أهو «طفل العالم»، كما قال كثيرون، لحظات قبل انتشار بقاء روحه، لا
زوال حياته؟! أم هو العالم من أصبح طفلاً، حسماً قلت أنا، ساعة الإعلان
عن بُنا سقوطنا في آبار النعي؟!
لا أمك إجابتي.

إني، فقط، أتأبط أسئلة المي. وأبكي طفلاً يسكنني أنا، يقطن فيه هو،
ويوقفنا نحن جميعاً.

(6)

ما حظي بالرُحْب، وهو في قبضة ظلمات الجُبِّ، حيث لا أنس إلا ما بقي
من أنفاس النور بدائله. بل نال كل السُعة، وهو في مهب أضواء تسطع
من ضمير العالم، حيث لا محيد عن الحب الجماعي، كي يحس الطفل أنه
في صعود لا في هبوط. اليس
نزوله إلى قعر الأرض، حقق صعودنا إلى علو السماء؟!
لا مات ريان في البئر.

لقد تم انتشاره بمجرد أن أضحى
رمزا حيا إنسانياً اجتمع ضميرها
على حافة بئر،
وانقذت ما بقي فيها من ضمة تروِي بياب الوقت.
تزيل تصحر الإحساس.
وتحتفي بميلادها فوق قبر الصغير!

(7)

جَاشَتْ عَيْتُهُ حُرُنًا على أبويه، ثم فاضتْ بدموعنا، حين جاءه نداء
الجوار الأبدي. أتخيله يرمقنا جميعاً بنظرات اجتمع فيها ما فات من
عمره، وما هو أت.

ها هو ريان يتسم دمع الروح، مغتبط المصير، ملحق القلب، لا يشغله
إلا ذلك الخلد الذي ينتظر صعوده. وما عادت برودة القعر تسعه. ما عاد
الظلمة كويته. تحرر هو من أوشاب أرض ما عادت تعنيه في شيء.
جُمِعَتْ له جوامع الحب كله،
فارتدى كفته،
بلون بياض قدت منه سريرته.

(8)

حين كان يوارى الرى، هناك في مسقط فاجعته، وفي منبت نكتتنا،
شعرت ببرد فقدان رهيب، كما لو كنت أنا المدفون، لا هو. وكما لو أنه
(حسن)، وأنا (ريان).
ربما لأن ميقات موته،
عبر عن وزر حياتنا.
وربما لكونه رحل عنا،
في أوج بقائنا فيه!



حسن بيريش

(1)

رغم ضميّ قرابة وجع،
ما تسنى لي أن أكتب عنه سوى
على بعد مسافة دعة.
وها هو بياض الكفن ينتظر من قلبه
أن يملا فراغات تراه.

ويتوقع من حزني أن يبكي بعض امتلانه!
بتوقيت حياته مات، وبميعاد موته عاش. تابط طيف طفولته الثكلي.
رحل باكراً، ثم عاد صوب أبيديه، تاركاً، خلف ضوئه، الكثير من خلوده،
القليل من عبوره. وجماع ارتفاعه.
كانني به، وهو يكابد فداحة الانفراد بوارف اتساع ضيقه، وهو يعلو
بعزلة ضيق اتساعه، أراد أن يوحي لنا بان الحياة تنتحب خارج البئر،
وبأن العمر يجيش داخل الطفولة!
على قدم وساق،
بكنيا طفولته في طفولتنا،
ونحن نحفر نفقا من الشعاع،
كي ننجو من حلكتنا!

(2)

أتراه بكى (نورا)،
حين اشتدت عليه العزمات؟!
أتراه اشتكى (أنا)،
لما سمع ضجيج حفريات الضوء؟!
ما تحرر لنسائه،
ولا سائلناه لما كان قيد حصاره.

هو توسم فينا إنقاذاً - له ولنا - ونحن ما ارتكبنا تقصيرا كبيرا
في انتشاره وعينا من بين ركام فداحته. هو انتظرنا بأوصاب الليالي،
كل أمل راوده، ونحن انتظرناه بحرقه النهارات، كلما
حَنَّ فينا رجاء القرب منه، منا.
كزفير بحجم غليات العُلا،
رحنا نصرخ:
لا التحلي عن ابننا من شيمة أبوتنا،
ولا من جبلة أمومتنا،
ولا من سريرة وطننا.

وفي لحظتنا المهتاجة هذه، همس ريان، ملء التيقن، وجاءنا منه نبا
حاله، وتلقى منا أخبار مألانا، وسمعنا، بوضوح غامض، يواسي حشود
الحب:
من غور بئري،
المضاءة بنور ربي،
استودعكم الله،
وأوصيكم بإنقاذ، وإنقاذ،
لأطفال في مهب آبار الوطن!

(3)

بعين نضاحة بدمع الأبائر، يَزَاه قلبي عبر حصار مقيم في عُبار الأيام.
من أعالي غياهبه، تجيء إليّ ابنتامته، تلك التي خانتها حُلْمُ التراب،
وخذلتها تراب الحُلْم. وها أنا باجبار التيمم، أكتبني كي أخلو بعذابه،
وانفرد ياساي.

جُحَّتْهُ على عجل،
وعلى مهل جُحَّتْهُ،
بعد أن شبَّ فينا الأمل.

يحيط بها، ويحرق بالأحواض.

وما للطيور يا ريان، مالها واجمة جائمة لم تبرح وكُناتها منذ
أن نما إلى غريزتها الخَطْبُ الجلل! وما للأشجار مطرقة منحنية
يلف عليها الحزن لغائف حداد سوداء، والدجاج، دجاجك الذي
لطالما تقنق ورفقا، وهو يراوئك وأنت تصده عن القمع المعروف
للشمس، والتين للتيس، والزبيب، والقديد، وغيرها، ماله ساكن في
خُمه سكون اللحد كأنه تشمم سكونك ورحيلك بعد أن افتقد صوتك
وتوعدك وزجرك له!

وما لأصحابك الصغار الأغرار وقد اصطفوا وتابعاوا كالكتاكيت
الجميلة، بكم حُرُس بعد أن اعياهم صباحهم ونداؤهم عليك لتقوم
فتكمل فريقهم إذ هو ناقص واحدا، والواحد رقم رئيس في الشلة،
فكيف به وقد غاب! (الم يقل بذلك إنجيل متى؟)

والدوار، وقرى، ومدن المغرب من أقصاه إلى أقصاه، تبكيك،
وتنتظر بلهفة الظمان، خيرا يشفيها مما حل بها، خيرا يرد
لحشاشة الروح قوتها، ويطمئنها ويكفيها. خيرا يُبنيها بخروجك
سالما من الحب كما خرج النبي يوسف عليه السلام! والعالم
العربي، كل العالم العربي، يتابع دقيقة بعد دقيقة، آخر أخبارك،
وأنت راقد هامد في قرارة الجب الغامض، في أغوار البئر النروح،
لعل يدا إلهية، وقدرة ربانية، تنقذك، وتعيدك إلى أبويك، إلينا، إليهم
بعد أن تنتشك من الوهدة المظلمة الظالمة، فتخرج مشقشقا كطائر
ملون، أو كفاشة خفيفة بدبعية الأجنحة.

الإنسانية جمعاء أجمعت على حزنها مما اقترفت في حقد بئر
غادرة، وقدر غشوم، هل يكون غشوما والحال أنه مكتوب، مقدر في
الأزل! أوأم... كم يَحُزننا الأمل، كم يعضنا الشوق إليك، وكم يعضنا
الشك، ويعذبنا اليقين!

أرايت، هل كنت يا ريان تسمع الآلات المختلفة الهادرة المزجرة
وهي تشق التراب، وتفتت الحجر، وتقلب الكومة على الكومة،
مفسحة الممر إليك، والطريق إلى حفرتك العvisية البعيدة وهي على
قرب، وخلفها فرق شتى من أبناء وطنك، يصلون الليل بالنهار من
دون أن يناموا لحظة، في سباق مع عقارب الساعة الالاسعة القاتلة
عسى أن يَسْتَرُدُّوك قبل أن يحطفك طائر الموت! هل ران ببالك يوما
- وكيف يرين يا صغيري وأنت طفل غض الإهاب، هش العظام
ريان وقد صار أيقونة ورمزا، بصورة للعذاب والتضامن الإنساني
ذوات وجسوم وأرواح كثيرة عبر العالم، فردا ضعيفا أعزل يضحى
جَمعا قويا شديدا مؤزرا، محط انظار وأبصار، وقبلة عيون وقلوب

وعقول، وأقنعة انظرت لما وقع لك وحل بك، وانكسرت لما أصابك!
هل مر بخيالك الملائكي يوما أن البئر ستأخذك إليها لا لتحضنك
كامل إنسان، بل لتحننك، وترهب روحك الأخف من ريشة! وهل مر
بخيال أبويك الممجوعين، وهلك وأصحابك وجيرانك، ومواطنيك في
البلاد كلها، أن ابتها ريان سيجتمع عليه القلوب المنفطرة، والعيون
الداعمة، والابتهاجات المتقدة، والعقول النابيهة، ونوي الشان من
أعلى وأكبر إنسان في البلاد الذي هو العاهل المغربي الأب الحنون،

إلى آخر إنسان يبب على قديمين فوق هذه الأرض، وغيرها في
مشارك المعورة ومغارباها، في العالمين! هل هي كرمة ومجد ريباني
ما بعده مجد. نعم، مختنقة أقولها، بحسرة لأن ريان غاب، وصار
طائرا فردوسيا يسبح بجناحيه النورانيين في الملوكوت الأعظم. ولأن
ريان وقد صار أيقونة ورمزا، وصورة للعذاب والتضامن الإنساني
العظيم غير المسبوق، لم يعد بيننا. ستذكره أمه - بالأساس - وتبكيه
أثناء الليل وإطراف النهار - بكاء ظاهرا، وبكاء خفيا مريرا بدون

قياس، ولو قنطروا والديه ذميا وقصة، وملأوا أصابع أمه بالأماس
والإحجار الأثمن الأريمة. فما في الدنيا شيء يعوض إنسانا ضاع،
فكيف بصبي مغدور كان أمل الأهل والوطن!

والإعجاب كل الإعجاب بالاستبسال الذي أتاه، وأبان عنه، وبرهن
عليه، رجال المغرب الأثناوس المتواضعون، كل من موقعه، وبصفته،
وصفه، وفريقه، مخاطرين بارواحمهم وقد تركوا عوائلهم وأبنائهم
هم بدورهم، في سبيل الإحسان التي قضيتها في الجب، داخل مشيمة أمك
كنت طيلة الأيام الحسنة التي قضيتها في الجب، داخل مشيمة أمك
الوقور. وقد سئينا في غمرة العاطفة والاندفاع، والدعاء، والأمل
، والمعجز الممكن، أن عمرك وجسمك وجوعك وعطشك، ووجدتك،
وخوفك، وأنت كُت على وجهك على مستلق على جنبك، ليس في
مقدورها / مقدورهم أن يسعفوك، ويثقوا عليك، متفلسا ومتحديا،
وصامدا، وقد صارت حفرتك لحد! فمَن يا صغيري، نم قرير العين.

فروحك الأصفى والأثقى من بحيرة ماء في أحضان واد لم يطمئه
إنس ولا جان، تترقب في المكوث كالملا الملائك تماما. الست ملاكا!
اليست براءتك هي ما رمى بك في البئر وقد ظننتها حضنا رجا
ناعما، وسريرا وثيرا!

فسلام عليك - يا ريان - يوم ولدت، ويوم مت، ويوم تبعث حيا.



محمد بودوك

بعدك، الكل محزون: اهلك، مدشرك، دوارك، أقرانك، المغرب
بلدك الكبير الذي لم تره، ولم يستوعب ذمك الغض أنك فيه، فلا
وجود لشيء بعد دوارك، باحة منزلك، فجغرافيتك مكانك وحسب.
والإنسانية جمعاء ترتببت، وظلت تراقب قومتك، قيامتك، خروجك
من الجب الذي أُرزذك.

الأنفاس انقطع، والزفرات تعالت، والنياحات تصادت في كل
الإمصا... لدى الصغير والكبير، ذي العزم والصلادة، ذي الضعف
والهشاشة. فالكل دعاء وانحباس أنفاس، وإشفاق على بيتك التي
تعارك الحجارة والتراب، والاختناق، والظلام الدامس الغريب
الذي يلفك ليل نهار.

هل صحت، هل بكيت! هل توجعت، هل أمك عضو فيك انكسر،
وشكوت ضعفك وقلة حيلتك لترفع صوتك صارخا في البئر الزهوق،
البئر الغادرة، البئر - البومة - طالبا عون أبوك، وحنان أمك وأخيك،
وصحبك الذين افتقدوك تلك العيشة العشواء السوداء التي أخفتك
ووارتك خلف سُجف الحلكة السمكية! أم... كيف فقرت إلى البئر!
أم هي ما أغواك وجذبك، وزين لك أن الأمر لعب ولهو فقط، وأن لا
خوف عليك من غرق أو سقطتة تفضي إلى ما أفضت إليه! أم ثم أم
ما أشرس الوحشة، وما أقسى الوحدة!!

تراها نادتك ملحة أن تنتهي على أحد أحجارها، أو أخشابها،
وأمسكت بأحد أشطائها المهيترئة، منحنيا متديلا تنتشق ترابها،
وتتشمم رطوبتها وسخونتها، وتشمم خطي خفيفة كأنها خطى
أترابك تتاشدك بالهبوط سريعا لتلتحق بها. وها قد التحقت
بالجوقة الكاذبة الموهومة التي تُرن كصليل الحصى في الوادي
الهادئ، لتلعب كما الفت، وتقفر كالجنبد اللاهي، أو كالشمان
الرشيق كذابك، وتتمرغ في التراب (الست بدويا؟)، كما تتمرغ
الأنعام والدواجن التي تربي أمك، ويتعهد بها أبوك بالتين والفضة،
والشعير، والماء المستحيل هي ذي المصيدة. هو ذا الشرك اللعين،
هو ذا القدر المقدور الذي لم ينتبه إليه أبوك، وصحب أبوك بالدوار،
وهم يصلون على النبي، ويحفرقون البئر، ويعمقون حفرها يوما
عن يوم، واسبوعا بعد أسبوع، طبا وتوسلا للقرع أن يطر فجة
ويجود بالماء، يجود بالحياة. الماء الذي كنتم في حاجة إليه: أسرته
ودوايبها، وزيتونها، وحشائشها، وأحواض خضرتها التي لا تسمن
ولا تغني من جوع.

وفات أبوك، وجيران أبوك، أن البئر النُزح أشبه ما تكون بغم
اللواتن، بحطام وخراب يسرح فيهما اليوم والغريان. فانهم أن
صبيا ملاكا اسمه ريان يصيبر يوما قربانا، وقد صار.

وأه ثم أه، كيف تحولت البئر من حقيقة مرئية إلى استعارة
للفقدان والظلم والموت! كيف صارت بئرا ميتافيزيقية! وكم مات
فيها من حفار، لكن الأقدار وقفت عند ابننا ريان.

بين الظهر والعصر، صرخت صرخة لم تصل أذان أحد، تجرأت
في الوقت اليابس، وتشتتت كريش الطريدة في الهواء. لأنك أمسيت
يا ريان حبيب حفرة ضيقة على مسافة عمودية تقدر باكثر من
ثلاثين مترا بعيدا من الأرض، عن السطح الذي يا كم دكتهت بدميك
والصغرتين، ويا كم لعبت فيه الكرة و« الغماية » مع أترابك،
وهربت من سوط أبوك، وصوت أمك بعد أن تكون سيطنتك قد فعلت
فعلها كأن تكسر جرّة أو صحنا، أو تسرق بيضة، أو تهرق زيتا،
أو تتبول في سروالك من فرط البرد والصقيع الجبلي. وما بين
منزلك / الطوب، وساحة لعبك، والبئر الفاغرة المنتظرة التي نسي
أبوك أن يعلق فوهتها المصوبة نحوك، ما بيننا أقل مما تحسبون:

أمتار فقط، أمتار مالا بالحصى للتراشق، وبالأحجار الكبيرة لصد
الغريبة عن الاقتراب من الدار. أحجار بمثابة سور دائري وسياج

في تأبين الناقد المتعدد الدكتور جابر عصفور



د. عبد الجليل بن محمد الأزدي - مختبر تحليل الخطاب وأنساق المعارف كلية الآداب والعلوم

أي نبا هذا الذي نزل كالصاعقة ليلة توديع سنة واستقبال عام آخر جديد! أي قدر هذا الذي أبي إلا أن يرسخ قيمة رجل ويخلد ذكره في النفوس والعقول في لحظة عبور دقيق بين زمنين... تقويمين... تاريخين! ليظهر للجميع؛ لطلبته وزملائه وكل قرائه ومحبيه... كما "غيرهم" بأنه لم يكن أبدا عاديا... مماثلا وشبيها بالآخرين حتى يرحل مثلما يرحلون... ويغادر كما يغادرون... بل كان لا بد من أن يكون له زمن خاص بطقوس فريدة واستثنائية... تجتمع فيه وتتوحد، على غير العادة ومثلما آمن بغير قليل من اليقين، فكان "الرحيل" يوم الجمعة 31 ديسمبر، وهو اليوم الذي توحدت فيه - بكل لغات العالم ومعتقداته وجغرافية البيئات والنفوس - مشاعر الناس في أصقاع المعمور وانتظاراتهم وهو جسد الكلية إزاء الزمن ومعنى الحياة ودلالات العبور... وانتظاراته...

وعديد المسارات في البحث والتأسيس للدرس الجامعي الأكاديمي الرصين، إذ خلالها ولت فئة من الرعيل الأول المؤسس لتلك الأقسام فكرها شطر الغرب تمتح من مناهجه وشعرياته الحديثة في تحليل الخطاب، ويمتد فئة أخرى فكرها نحو الشرق منافحة عن الطرائق التقليدية في قراءة الأصول والبحث في التراث، في حين أخذت فئة ثالثة تتلمس خطوها الأولى بحثا عن خصوصية ذهنية وفردة فكرية للعقلية المغربية تؤكد بها قطبة "مفترضة" بين العلوم المشرقية والمغربية، وبين هذا وذاك وقف مشروع الدكتور جابر عصفور الذي فتح الأبصار على ملقى كل هذه المسارات والتوجهات، فنه على أن الذات تغرق في بحر لحي من الأوهام التي تفصلها عن واقعها المادي حين تتماهى مع الذات الأخرى وتدوب فيها؛ أو حين تبحث بدافع الرغبة الأسطورية عن أصول أصيلة وتعتقد إمكان إحياها ضمن شروط نفسية وتاريخية ومعرفية مختلفة؛ أو حين تعتقد بانفصالها الكلي عن الذات والأخر، وتسعى إلى إفراذ ذاتها عنها، ناسية أن الذات في ذاتها فيفساء من الذات الأخر، وغير واعية بأن ما يحق لها الفردة والتميز قدرتها على بناء كينونتها وكينونتها بتفاعل تام منتج ومتجدد مع الذات الأخر...

ضمن هذا الوعي وتلك التنبيهات، جاء كتاب الصورة الفنية، فكان أول درس تلقته الجماعات العلمية أن قراءة التراث النقدي والبلاغي عند العرب تظل غير علمية ودقيقة بالمضي في استعراض منجزات القدامى، والسعي إلى بث أنفاس منعشة لها لضمان حياة جديدة لها بروحها القديمة، إذ التراث حين يقرأ يجب الوعي أولا... ودائما أنه تراث، له حياته الخاصة وأسئلته الفريدة، وإنما حين نقرأه، ونسعى إلى فهمه وتاويله لا يجب أن تغرب عن فكرنا سياقات القراءة وغاياتها، واليات التاويل وحدودها ومحدداتها، بغية إنجاز معرفة علمية بالتراث تقف به حيث وقف به عصره، وتسمح باستثمار بعض مفاهيمه وتصوراته وتطويرها تطويرا بما يتوافق مع منجزات العلم الحديث ويستجيب لمطالباته، متسلحين دوما بمسألة المنجز التراثي والذاتي في أن معا.

ويتبدى من متابعة هذا الطموح العلمي النبيل أن الموقف من التراث هو، في مبتداه ومنهائه، موقف يتجاوز القراءتين التراثية والأدلوجية، لا بل حتى تلك التي زعمت الـ "علمية"؛ إذ نزوع الفكر إلى قراءة التراث بمنهج واضح ومضبوط ومفتوح ومتعدد، هو تعبير عن التوجه الديمقراطي لهذا الفكر، ودعوة إلى الحوار - الاختلاف بأخلاقياته، أي دعوة إلى الخروج من وحدانية الفكرة وواحدية التاويل. إن كل قراءة مستقيمة ووحيدة الدلالة قراءة قاسمة؛ إذ تتقدم في الغالب بصفتها قراءة تقول الـ "حقيقة" المطلقة، في حين المطلق لا وجود له في التاريخ.

والمؤكد أن روح السؤال الجاد والمتجدد ظهرت جليا في كتابه الثاني "مفهوم الشعر" الذي لاحظت الجماعات العلمية المختصة أنه بقدر ما استمر في تثبيت ركائز مشروعه وترسيخ منطلقاته النظرية وأسس المنهجية القائمة على شروط القراءة والتاويل وسياقاتها،



حرس د. جابر عصفور في طرحه لأسئلة الأنوار والتنوير على تسييجها بأسئلة خاصة وهموم من صميم الذات والهوية والثقافة بحثا عن المعينات التي تحول دون تقدم الوطن والعربي وتحرره



من طلبته بالجامعات المغربية الذين ظلوا على تواصل معه بعد تخرجهم على أيديه الكريمتين في مستويات الماجستير والدكتوراه، ومعنا بمجرد الإعلان عن المؤتمر. وستزداد تلك التساؤلات حدة بعد أن علم محبوه ومتابعوه وطلبته باعتذاره عن حضور إحدى الفعاليات العلمية الوازنة شهر سبتمبر من عام 2019 خارج مصر، حينها لم تتوقف الاستفسارات والتساؤلات، خاصة وأن الكل أدرك مغزى وقيمة الحضور الشخصي للدكتور جابر عصفور مؤتمرا تكريما خاصا بمنجزه العلمي. أمام كل تلك التساؤلات، وحرصا على إعطاء الحدث التاريخي العلمي كل ما يستحق، كنا من موقع رئاسة المؤتمر ولجنته العلمية والتنظيمية على تواصل دائم مع فضيلة الدكتور للسؤال عنه وترتيب إجراءات قدومه، وكما هو داب كبار العلماء الذين يشعرون من أنفاس محدثهم بعضا مما يروح في أذهانهم، ظل يبادر دوما إلى تكرار كلمته التي ستظل راسخة في النفس: "يا صديقي يوسف... يا صديقي الأزدي... أنا جاي... أنا حاضر معكم".

كانت هذه المقدمة التي تكررت في مكالماتنا الترتيبية لاستقباله، حتى أصبحت لازمة فيها، وكانت تدخلنا في بحر متلاطم من مشاعر الرهبة والهبة والفرح الطفولي... فكاننا نبادر إلى طمأننة النفوس بها... ونختصر عبرها التقارير التي نرفعها والإجابات التي نقدمها على الأسئلة الملمحة المطروحة خلال اجتماعات اللجنة التنظيمية للمؤتمر، لتردد الألسن والأفئدة بعبارة واحدة كلمة شكر وامتنان، جهرا ووحيا، وبالمغربي: الله يجازيه بالخير (جزاه الله خيرا)...

والحقيقة أن الذي كان يزعزع الكيان إثر كل حديث مع الدكتور جابر عصفور لم يكن أبدا تأكده حضوره الشخصي، بل حديثه بلهجة مصرية أثيرة على النفس والفؤاد ومناداته لنا باسمائنا الشخصية ومقرونة بصفة "يا صديقي"، وهو الذي لم يكن يعلم أن مجرد قراءة أعماله وتتبّع مصنفاته ومواقفه عنده وعند الأجيال المتلاحقة من الطلبة الجامعيين بالمغرب، كان يعد في حد ذاته مفخرة من المفاخر التي تنتشي بها الروح ويرهبها الفكر والفؤاد، فالرجل كان بالنسبة لطلبة المغرب وأسائذته وباحثيه نبراسا يهتدى به في التحصيل المعرفي، والتكوين العلمي، والتربية على صياغة السؤال الأكاديمي وتجديد طرائق طرحه ومعالجته. ولئن كان قد أدرك -كما عبر عن ذلك

خلال فعاليات المؤتمر- أن المغرب كان من أكثر البلدان احتفاء به وتكريما له منذ بداية ظهور اسمه الأكاديمي، فقد كشف أن ما أكده له ذلك الانتشار والإقبال الواسع على كتابه الأطروحي "الصورة الفنية" منذ ظهور طبعته الأولى بدايات السبعينات من القرن الماضي، وهو كتاب أدرك بمناسبة حضوره المؤتمر أن طلبة أقسام اللغة العربية بالجامعات المغربية، لاسيما المتخصصين منهم في النقد والبلاغة، ظلوا يعتبرون الحصول عليه وقراءته بمثابة شهادة ميلاد تعلن الانتساب إلى شجرة باسقة ومثمرة في عالم الفكر والأدب والنقد، فكان ذلك سببا لكل الحرص الذي ظل يجبره به الناشر والموزعون على كتبه النقدية ومشروعه الأكاديمي الذي وجد أصداء ومتابعات عميقة ومحتفية به في هذه الضفة من الوطن العربي، والههم الكثيرين سبل تطويره وإغنائه، والانطلاق منه لطرق أراضٍ بكر لم توطأ من قبل.

لقد كانت السبعينيات من القرن الماضي، التي طبعت صدور كتاب الصورة الفنية للدكتور جابر عصفور، لحظة مفصلية في تاريخ الجامعة المغربية عامة، وأقسام اللغة العربية خاصة، لكونها شكلت ملقى لكثير التوجهات

لم يكن سهلا تصديق الخبر، والتسليم بأن فارس التنوير ومربي الأجيال في ربوع العالم العربي ترجل عن فرسه... وأسلم روحه لترقد في سلام... بل كان الظن الجميل والاعتقاد الأبى أنه سيتخطى وعكته الصحية ويتجاوزها، فيقف قويا - كما عودنا- ليمضي مستكملا مشروعه الكبير في بناء الإنسان والذراع عن قيم الحرية والتقدم والديمقراطية والحداثة والتنوير والفكر النقدي وترسيخ الإيمان بكل ذلك في نفوس طلبته وعقولهم من المحيط إلى الخليج... غير أنه بمن لا يحلو له الخطو إلا بالسير المنقهر إلى الوراء...

وكم كان هول الصدمة حين عمّ الخبر مع مطلع يوم الجمعة 31 ديسمبر، فانتش الفضاة الأزرق سوادا... وامتلأت كل وسائل التواصل الرقمي وأركانه ومنتدياته والبيوت الافتراضية للجماعات العلمية بصور وعبارة نعي الدكتور جابر عصفور: مفكرا أصيلا... أستاذا مريبا... رفيقا صدوقا... مسؤولا استثنائيا في كل المناصب والمهام والمسؤوليات التي تقلد... ناقدا متعددا... امتدادا موضوعيا لطله حسين... حينها لم يكن لنا أن نشعر فحسب بوجع الفقد والم الفراق... بل وأساسا بان عمادا قويا من أعمدة الروح والفكر في الحقل الثقافي العربي سقط، لأننا برحيله لم نفقد مجرد أستاذ جليل ومفكر كبير، بل فقدنا أبا روحيا حقيقيا ظل يؤمن إيمانا صادقا صافيا بقيمة العلم، ويحترقنا ويرعانا، بل ويخجل تواضعا أمامه حين نصر على حفظ مقاماته ومخاطبته بما يليق بعلمه وقيمه ومكانته في نفوسنا وعقولنا، وبأبي إلا أن يصفنا بأصدقائه، فيكر ذلك أمامنا، وفي مجالس العلم، ويقدر ما نزيد بوصفه ارتباكا في حضرته، إلا ويمضي مثبتا ومكررا له.

حدث ذلك يوم افتتاح المؤتمر الدولي التكريمي له الذي نظمناه في مختبر تحليل الخطاب وأنساق المعارف التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي عياض بمراتش، يومي 23-24 أكتوبر 2019، وتكرر في ذات المؤتمر في معرض تدخلاته معلقا، ذلك المؤتمر الذي لم يكن مجرد حدث علمي أكاديمي في خريف عام 2019، بقدر ما كان ملحمة تاريخية ظلت مشهودة، ليس في تاريخ المغرب، وجامعة القاضي عياض وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراتش، بل وكذلك في العالم العربي لكونه كان أولا - في حدود ما نعلم - آخر مشاركة له خارج مصر الحبيبة، لاسيما وأن بعدها ستغلق الأجواء ويبدل العالم في الزمن الكوفيدي المركب والمحاصر للذوات والنفوس والأخيلة؛ ولأنه كان ثانيا لحظة تحقيق حلم طالما راود الكلية والجامعة ولم تستطع إليه سبيلا، حتى تهيأت شروط خاصة سمحت لنا في فريق المختبر بتنظيمه؛ ولأنها كانت لحظة الإيدان بانطلاق موسم الاحتفال بالرجل والاعتراف له بجليل خدماته العلمية والثقافية، وهو ما تجسد في حصوله على جائزة النيل بعد زمن ليس باليسير، وقيام جامعتنا الأم بتخصيص حفل تكريمي له.

لسنا في حاجة هنا إلى الحديث عن ترتيبات المؤتمر ووقائعه ومجربياته، مما يطول المقام لسرده، ولكننا نكتفي بالإشارة إلى أن الإعلان عنه والدعوة إليه أكدت لدينا قيمة الدكتور جابر عصفور ومكانته في وجدان أصدقائه وطلبته في المغرب الجامعي والثقافي والفكري، وهو ما ظهر جليا أمامنا من عديد الاتصالات الملحة في المشاركة والحضور والقدوم، وكذا التساؤلات إن كانت ظروفه الصحية تسمح له بالتنقل والمشاركة، مما رسخ لدينا عمق الروابط الأصلية والصادقة بينه وبين أبنائه البررة

ما فتئ يراجع خلاصاته ويعيد بناء طروحاته وتطويرها، وهذا ما تجلى واضحا بتخليه عن مفهوم البيئات المعرفية الحاضنة للفكر العربي الإسلامي، كما وردت في مصنفه الأول، واستبدالها بمفهومي النسقية والبيئية في الفكر والممارسة العلمية؛ فصرنا أمام مقاربة تترك الخصوصية النظرية والمنهجية للعلوم والمعارف، وتعني في الوقت ذاته الأمشاج والروابط المفهومية بين التشكيلات العلمية والحقول المعرفية المتقاربة والمتباعدة أحيانا، وتتسلح بما يلزم من تصورات وطرائق تحليل لسطها وكشفها، ومتابعة الغوص فيها لاحقا. ولعل كتابه، الذي جمع فيه جملة من أبحاث سابقة وسبجه بمقدمات منهجية دقيقة وعميقة، يمثل أبرز تعبير عن عقيدة



الباحث التي يجب أن تتسلح دوما وأبدا بالسؤال، وتواصل الخوض في مجالات بحثها ودراساتها بروية جديدة ومتجددة، وهي مقدمات لم تدل على وعيه الدقيق بضوابط القراءة ومحدداتها المنهجية وأسسها التأويلية فحسب، بل أبرزت، خاصة إذا استحضرننا تاريخ نشر الأبحاث المتضمنة في الكتاب، أنه كان مواكبا لأبرز المستجدات العلمية والنظريات المنهجية الحديثة في تحليل الخطابات، بل سباقا إلى نقلها واستنباطها في حقل الممارسة النقدية في الدرس الجامعي العربي الحديث.

ويقدر ما كان هذا المسار في البحث والتأليف والنظر جيدا في كتابات د. جابر عصفور، وضمن السياق الثقافي والعلمي العام الذي ظهر فيه، وتمكن من إثراء حركة البحث والنظر في دراسة التراث، ومراجعة أشكال النظر والتأويل، بقدر ما استفز بطروحاته ومفاهيمه وعمق تحليلاته وجدة خلاصاته، طائفة من قراء التراث الذين ظلوا عاجزين عن فهم علاقة الذات بموضوعها، وإدراك حدود وسياقات قراءاتهم وضوابطها التأويلية إدراكيا ومنهجيا وثقافيا، فكان الاختلاف مع مشروعه، ورفض منطلقاته النظرية ونتائجها التأويلية لدى هذه الفئة إيدانا بمسار آخر في البحث والنظر وتطوير المشروع، وهذا ما تجلى أساسا في تعميق السؤال عن محددات الذات والتراث والأخر، وبحث الحدود والعلاقات بينها، ليؤكد - مرة أخرى وبصيغ مختلفة- أن كل قراءة للتراث بمختلف أبعادها مجرد تأويل، وأن القراءة التي لا تسائل المقروء ولا تسائل ذاتها أثناء مساعلة المقروء تجافي العلم وروحه النقدية، وتقف دوما بذاتها وممارستها في مهاوي الجهل ومدارات الوهم، فكان هذا التأكيد عصارة مشروع الدكتور جابر عصفور وعنوانه الأبرز، كما مثل مدخلا لربط السؤال النقدي بمشروعه التنويري العام، ومن ثمة العبور إلى التنوير من معبر نقدي، وهو مشروع طرح فيه سؤال الهوية الثقافية وإشكالاتها، فشيء بدروب بحثه ومجموع نتاجاته صرحا معرفيا ومنهجيا مكث من مراكمة رأسمال رمزي جدير بمثقف مشغول بأسئلة التنوير والحداثة والتقدم والإسقاطية وتحسين الهوية والهوية الثقافية تحديدا، وذلك انطلاقا من ثقة راسخة بأن الكونية والعالمية رهينتان بالمحلية والخصوصية والتميز، ولا سبيل لبلوغهما بإحياء التراث والاكتفاء به، أو النهل من "النهر الخالد" للفكر الأوربي والاقتصار عليه.

بهذا المعنى، يتضح أن إسهام فقيد الحقل الثقافي العربي المرحوم جابر عصفور كان متعدد المظاهر والمباني مترابط أسئلة والانفعالات، فهو قارئ بحائة للتراث الشعري والبلاغي والنقدي والفلسفي؛ وفاحص مدقق في المفاهيم؛ ودارس مستقص للنظريات والمناهج؛ ومنشغل بسؤال الثقافة وسبل الرقي المعرفي والحضاري؛ ومرتبب بقضايا واقعه الاجتماعي والسياسي، وملترزم بقضايا أمته وشؤونها الفكرية والسياسية.

ولعل قد خلص بعد تاريخ طويل وعميق من البحث والنظر إلى أن معضلة المعضلات في بلده كما في وطنه العربي الإسلامي هي التنوير، فظل يردد بكثير من الأسي أن الأمة فقدت موعدها مع التاريخ يوم خرجت من

كان امتدادا لثقافة الأنوار والفكر التنويري ومشاريعه من المعتزلة إلى طه حسن فأدونيس



د. يوسف الإدريسي - قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم - جامعة قطر

وصانعت شرط كينونته الإنسانية وقيمه الوجودية، ومشيرا إلى أن تلك معركة الكبرى في مصر، وهي معركة لا شأن - والكلام له - للمشاركين في المؤتمر بها، لأنها تخصه مع خصومه السياسيين غير الحاضرين في المؤتمر، والذين لا يمكنه الحديث عنه في غيابهم، وهي العبارات التي حرصنا في حينه على بثها في تسجيل أومانا إليه أعلاه في رابط منشور على صفحات يوتيوب. بقدر ما تدل هذه الجملة والموقف على نزاهة الرجل وشجاعته في التعبير عن مواقفه الجريئة والثابتة، تؤكد أيضا وفي الوقت نفسه وفاءه لمواقفه الصلبة الثابتة الراضية لاستغلال السلطة لممارسة التضييق والقهر والاستبداد، وهي المواقف التي تجسدت منذ شبابه، يوم كان طالبا، وبعد أن تخرج من الجامعة، وجعلته يصرخ في وجه ما لحقه من ظلم بعد أن حرم من حقه الطبيعي في الالتحاق معيدا بالجامعة بعد تخرجه بامتياز نتيجة حسابات وصفها بالضيقة بين بعض الأساتذة، فرمي به في قرية بعيدة جدا بأقاصي الفيوم، إذ كتب رسالة إلى جمال عبد الناصر بعد أن سمعه في خطبة يتحدث عن العدالة الاجتماعية، فاشتكى له فيها من الظلم الذي لحقه، مشيرا إلى أن لأعدل في البلد، ليتفاجأ بعد ذلك بصدور أمر رئاسي بإنصافه، وتعيينه في منصب المعيد الذي كان يستحقه، مما جعله يحتفظ للرئيس عبد الناصر بهذا الموقف المنصف الذي يفضل به دخول أبواب التدريس بالجامعة، بعد أن ولجها قبلا طالبا في الفصل الثاني بعد قراره الاجتماعي والتاريخي بمجانبة التعليم الجامعي في مصر.

وإذا كان كل من يواكب مسار د. جابر عصفور يسجل أنه لا يترك أية مناسبة تمر دون الإشارة إلى هذين القرابين التاريخيين، والإشادة بهما، والاعتراف بالفضل لصاحبهما، فمن الملاحظ أيضا أنه، وبالرغم من تلك الإشادة والاعتراف، لا يفتأ يصرّف موقفه التنويري ودعوته إلى الأنوار في السياسة كما في الدين والثقافة والفكر، وهذا ما يتجسد جليا في انتقاده الفترة الناصرية وغيرها من الفترات اللاحقة التي حجرت فيها الأنظمة الشمولية الحرة، والتفتت على الديمقراطية فغيبت ممارستها الفعلية، وضحت في سبيل ضمان استمرارها بمنطق كثر، فزجت بهم في السجون والأقبية، وأفرغت المجتمع من جهودهم وفكرهم وإسهاماتهم، وهو ما كانت له انعكاسات خطيرة في منظوره، بلغت حد تفرخ الفكر الديني المتطرف، الذي تتحمل الممارسات القمعية لقوى التنوير المسؤولية عنه.

وليست الغاية هنا من سرد الوقائع التي طبعت علاقته بالسلطة السياسية والجماعات الدينية كتابة سيرة للرجل، لأننا نعي أن طموحا مثل هذا يحتاج - حتى ولو أردنا إنجازها - إلى حيز غير يسير من المحكي السري، نظرا لثراء الأحداث وتنوع الوقائع وكثرة الحكايات التي ميزت حياته ووسمت شخصيته، ولكننا نبغي من وراء ذلك الإشارة إلى أن الرجل كان مدرسة بالمعنى الحقيقي للكلمة في الفكر والثقافة والسياسة والأدب والتربية والبحث والتكوين وهلم مجالات عامة وخاصة، وأنه كان قبل كل هذا وذاك رجلا كريما بالمعنى الحائمي للكلمة، وهو ما وقفنا عنده وشهدنا به أثناء استقبالنا له في مراكش بمناسبة المؤتمر الدولي التكريمي لمنجزه العلمي والإكاديمي، وبعد ذلك، إذ ظل يحيطنا بكريم عناية وعطف جعلتنا نشعر أننا نحن المكرمين في حفل تكريمه، وقد أكد لنا ذلك وتأكد لدينا حين أكرمنا على عادة الكرام المكرمين بمقالة بعد عودته إلى أرض الكنانة، عنوانها: في رحاب مراكش، نشرتها جريدة الأهرام بتاريخ 08 نوفمبر 2019 في صفحتها الخامسة، وخص بها مختبر تحليل الخطاب وأنساق المعارف وكلية الآداب والعلوم الإنسانية وجامعة القاضي عياض ورئيس المؤتمر ومنسق لجنته التنظيمية وكل المشاركين فيه بكلمات تؤكد لقارئها أن أصالة الرجل وعمقه الإنساني الرفيع وسمو أخلاقه العلمية والإكاديمية الاستثنائية جعلته يرد التحية العلمية بارقي وأجمل وأبهى منها... دأبا على قيمه الأكاديمية الرفيعة التي ستجعله راسخا في الفكر والوجدان إلى أبد الأبد...

«عن الأهرام المصرية»

ويسهم في حل معضلات الواقع ويجب عن أسئلته، وهو ما سجله بكثير من الإعجاب والإشادة بمنجزات البلاغيين والنقاد المتأثرين بالفلسفة، الذين اهتموا بفضل تشبعهم بالتراث السابق عليهم، وحسن استثمارهم لعلوم الأوائل مثلما فهمها ونقلها المترجمون والشراح إلى صياغة تصورات نظرية جديدة ومضبوطة في التراث.

وعلى النحو نفسه، حرص د. جابر عصفور في طرحه لأسئلة الأنوار والتنوير على تسيجها بأسئلة خاصة وهموم من صميم الذات والهوية والثقافة بحثا عن المعيقات التي تحول دون تقدم الوطن والعربي وتحرره، وتزيدة تخلفا عن ركب التاريخ والحضارة والتقدم.

في هذا الإطار ظهرت صورة المثقف العضوي الذي يرتبط بقضايا أمته وينخرط في شأنها العام، وهي صورة برز فيها مناهضا للظلام والإفلام، وفاضحا لاستغلال السياسي البشع للدين مهما كان مصدره... وكانت دواعيه... فأنصبت طروحاته ومواقفه حول التمييز بين الدين الإسلامي والتعاليم والتوجيهات الواضحة للقرآن الكريم، وتلك التي تغلفها بتأويلات مغرقة في السياسة، بعيدة عن روح الإسلام السمحة، وتخرجها في مسوخ متطرف، يخرج الذات من التاريخ ويلقي بها في مدارات الجهل والظلمية والظلامية...

والتابع لمواقف د. جابر عصفور من السلفية وحركات الإسلام السياسي يسجل بكثير من الاحترام أن الرجل لم يكن يخلط بين الموقف الفكري والموقف الشخصي، فخلقا لخصومه المتهمين عليه، والذين حاولوا النيل من شخصه، ظل يطرح أفكاره ويدافع عن مواقفه بنزاهة فكرية راقية ومترفعة عن الخوض في حياة الناس وعلاقاتهم الخاصة والحميمية، فلم يتشخص الموقف والصراع، بل التزم

في هذا الإطار، انتظمت أسئلته باستمرار وتمفصلت على الأنحاء التالية: ما الأنوار؟ وما دلالتها؟ ما مشروع التنوير؟ وما الأفكار الأساسية التي شكلت منابعه وأصوله؟ ما معنى ودلالة الاستقلالية والإنسانية والعقلانية والعالمية أو الكونية؟ وما المغزى التاريخي للحدثة؟ ما آثار الأنوار في مجرى التاريخ؟ ما المفاتيح التي يقدمها فكر الأنوار لحل مشكلات الحاضر السياسية؛ ما طبيعة التحريفات والتشوهات التي زاعت بهذا الفكر عن أفاقه ومقاصده وغاياته؟ كيف أمكن لفكر نبيل بغايات أنبل أن ينتج مسوخا كثيرة متلوثة في المعتقد والسياسة والاقتصاد والتربية والتكوين في مشارق الأرض ومغاربها، وفي شمالها وجنوبها؟

تمثل هذه الأسئلة إطارا للتفكير في أسئلة الأنوار ومحاولة مقاربة معضلاتها وإشكالاتها في الوطن العربي، والاقتراب من إجاباتها عبر الذهاب والإياب المستمرين بين الماضي والحاضر، لاستخلاص الخطوط العريضة لهذا الفكر، دون أن يزيغ النظر عن أسئلة الحقبة الراهنة.

وحيث متابعة مجمل مواقف د. جابر عصفور وتحليلاته ومقترحاته بصدد معضلات التنوير والأنوار في الوطن العربي، يلاحظ أنه انطلق في تقديمها من إدراك أن طرحها في السياق الغربي ارتبط بأزمة الأخير وتعبيراتها المختلفة التي توجها إعلان نيتشه موت الإله، وما تلى ذلك مما شهده الغرب وعاشه من سقوط الأنساق الطوباوية الكبرى، والذي بلغ مع البنيوية مبلغ إعلان موت الإنسان حسب ما ذهب إليه روجيه غارودي، وإعلاء أئوبة النهايات عاليا: نهاية

التاريخ والفلسفة والأيديولوجية والديمقراطية والأقاليم الجغرافية... ونهاية كل شيء... وهي النهايات التي كانت نتيجة حتمية للرجات الكبيرة التي ورثها الإنسان الحديث خلال الحقبة الممتدة حوالي ثلاثة أرباع القرن، أي من 1715 إلى 1789، والتي لا يزال يعيش آثارها الإيجابية والسلبية إلى الآن، وجعلت سؤالا حادا وحارقا يطرح أمامه بقوة، مؤداه: ما الذي سيؤمن به الناس؟ وما الإطار المفاهيمي الذي يمكن أن تتوكل عليه أفعال المواطنين وأعمال الأفراد؟

وكما هو الشأن بالنسبة للمغرب والمتفرد والمتوحد تودوروف الذي صاغ في كتاباته المتأخرة - بكيفية مقابلة تقع في منتصف الطريق بين الفلسفة والسياسة - مواقفه من الأنوار والتنوير، ولأسيما كتابه: روح الأنوار (2006) وكتاب: الفوضى العالمية الجديدة (2003)، انتظمت إسهامات د. جابر عصفور المناقفة ودفاعاته المستمعية على الأنوار والتنوير في مجابهة الإظلامية ومحنة التنوير وأنوار العقل وأفاقه، وهي كتابات بقدر ما كانت مؤطرة بفكر الأنوار وقناعات التنوير التي تشكلت في القرن الثامن عشر وشكلت منبع الإحساس بالهوية، ومثلت مصدر الرغبة في العيش الجماعي المشترك، ظلت تعي أن مقترحات القرن الثامن عشر لا يمكن قبولها بكل صيغها، بل لابد من الحرص على استخلاص الخطوط العريضة لفكر الأنوار عبر نوع من الذهاب والإياب بين الماضي والحاضر، ودون صرف البصر عن الزمن الراهن.

ومدار الأمر هنا إعادة بناء المشروع الأصلي لفكر الأنوار ومبادئه المؤسسة، ثم السعي صوب استكشاف تحويلاته وتحريفاته اللاحقة، وما ذلك بالأمر الهين، لسببين اثنين: أولهما أن هذا الفكر تركيب لعناصر موروثية عن العصرين القديم والوسيط، وعن عصر النهضة وعقلانية القرن السابع عشر. أما عصر التنوير العربي، فقد وصل متأخرا، وجاء تركيا تلفيقا لعناصر مأخوذة من "ماضي السلف صالح" وأخرى مستعارة من وراء البحار. وهذا ما أكده الكثير من المثقفين الديمقراطيين التنويريين: فرح انطون، شبلي الشميل، طه حسين، رثيف خوري، سلامة موسى، طيب تيزيني، صادق جلال العظم، حسين مرو، مهدي عامل، جابر عصفور، محمد أركون، هشام جعيط، محمد براءة، محمد جمال باروث، فيصل دراج، اللبنانية يمني العبد، اليمنية ثريا منقوش، المغربية فاطمة المرينسي... وغيرهم وغيرهن:

أما ثانيهما، فقاده أن فكر الأنوار هذا ساهمت في صياغته وبلورته جميع بلدان أوروبا لذاك العهد. وقد تشكلت بداية هذه الفورة الفكرية انطلاقا من ملف مطلي قوائمه ثلاثة عناصر: المطالبة بضرورة الاستقلالية؛ والمطالبة بالمساواة؛ والتفكير في غاية الأفعال الإنسانية ومقاصدها.

وبعيدا عن عرض الأسس النظرية التي قامت عليها الأنوار والتنوير عند العرب، ظل د. جابر عصفور متشبعا بمشاريعه العلمية وتجاربه الأكاديمية العميقة والرصينة في قراءة التراث، والتي استخلصها من بعض لحظاته المضئية التي لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا نتيجة الغوص عميقا في المقولات الأصيلة للعلوم العربية الإسلامية، والحرص على إقرانها بمقولات علوم الأمم الأخرى الوافدة، بما يحقق تلاقا ثمثرا جديدا للفكر،

باب أنوار الفكر العربي الإسلامي، وحين تنكرت لرموز الفكر التنويري قديما وحديثا، وأولت لحظات تنويرية وهاجة في التراث تاويلا بروح سلفية مقيتة، كما ظل يكرر بغير قليل من الفخر والزهو بالنفس بأنه يعتبر نفسه امتدادا لثقافة الأنوار والفكر التنويري ومشاريعه من المعتزلة إلى طه حسن فأدونيس؛ يقول: "أجمع ما بين أدونيس وطه حسين وأخصص لكلهما مكانا عزيزا في عقلي ووجداني، مكانا يصل ما بين غواية الحب الأول الذي

أكسبني إياه طه حسين

وحيث متابعة مجمل مواقف د. جابر عصفور وتحليلاته ومقترحاته بصدد معضلات التنوير والأنوار في الوطن العربي، يلاحظ أنه انطلق في تقديمها من إدراك أن طرحها في السياق الغربي ارتبط بأزمة الأخير وتعبيراتها المختلفة التي توجها إعلان نيتشه موت الإله، وما تلى ذلك مما شهده الغرب وعاشه من سقوط الأنساق الطوباوية الكبرى، والذي بلغ مع البنيوية مبلغ إعلان موت الإنسان حسب ما ذهب إليه روجيه غارودي، وإعلاء أئوبة النهايات عاليا: نهاية

التاريخ والفلسفة والأيديولوجية والديمقراطية والأقاليم الجغرافية... ونهاية كل شيء... وهي النهايات التي كانت نتيجة حتمية للرجات الكبيرة التي ورثها الإنسان الحديث خلال الحقبة الممتدة حوالي ثلاثة أرباع القرن، أي من 1715 إلى 1789، والتي لا يزال يعيش آثارها الإيجابية والسلبية إلى الآن، وجعلت سؤالا حادا وحارقا يطرح أمامه بقوة، مؤداه: ما الذي سيؤمن به الناس؟ وما الإطار المفاهيمي الذي يمكن أن تتوكل عليه أفعال المواطنين وأعمال الأفراد؟

وكما هو الشأن بالنسبة للمغرب والمتفرد والمتوحد تودوروف الذي صاغ في كتاباته المتأخرة - بكيفية مقابلة تقع في منتصف الطريق بين الفلسفة والسياسة - مواقفه من الأنوار والتنوير، ولأسيما كتابه: روح الأنوار (2006) وكتاب: الفوضى العالمية الجديدة (2003)، انتظمت إسهامات د. جابر عصفور المناقفة ودفاعاته المستمعية على الأنوار والتنوير في مجابهة الإظلامية ومحنة التنوير وأنوار العقل وأفاقه، وهي كتابات بقدر ما كانت مؤطرة بفكر الأنوار وقناعات التنوير التي تشكلت في القرن الثامن عشر وشكلت منبع الإحساس بالهوية، ومثلت مصدر الرغبة في العيش الجماعي المشترك، ظلت تعي أن مقترحات القرن الثامن عشر لا يمكن قبولها بكل صيغها، بل لابد من الحرص على استخلاص الخطوط العريضة لفكر الأنوار عبر نوع من الذهاب والإياب بين الماضي والحاضر، ودون صرف البصر عن الزمن الراهن.

ومدار الأمر هنا إعادة بناء المشروع الأصلي لفكر الأنوار ومبادئه المؤسسة، ثم السعي صوب استكشاف تحويلاته وتحريفاته اللاحقة، وما ذلك بالأمر الهين، لسببين اثنين: أولهما أن هذا الفكر تركيب لعناصر موروثية عن العصرين القديم والوسيط، وعن عصر النهضة وعقلانية القرن السابع عشر. أما عصر التنوير العربي، فقد وصل متأخرا، وجاء تركيا تلفيقا لعناصر مأخوذة من "ماضي السلف صالح" وأخرى مستعارة من وراء البحار. وهذا ما أكده الكثير من المثقفين الديمقراطيين التنويريين: فرح انطون، شبلي الشميل، طه حسين، رثيف خوري، سلامة موسى، طيب تيزيني، صادق جلال العظم، حسين مرو، مهدي عامل، جابر عصفور، محمد أركون، هشام جعيط، محمد براءة، محمد جمال باروث، فيصل دراج، اللبنانية يمني العبد، اليمنية ثريا منقوش، المغربية فاطمة المرينسي... وغيرهم وغيرهن:

أما ثانيهما، فقاده أن فكر الأنوار هذا ساهمت في صياغته وبلورته جميع بلدان أوروبا لذاك العهد. وقد تشكلت بداية هذه الفورة الفكرية انطلاقا من ملف مطلي قوائمه ثلاثة عناصر: المطالبة بضرورة الاستقلالية؛ والمطالبة بالمساواة؛ والتفكير في غاية الأفعال الإنسانية ومقاصدها. وبعد عن عرض الأسس النظرية التي قامت عليها الأنوار والتنوير عند العرب، ظل د. جابر عصفور متشبعا بمشاريعه العلمية وتجاربه الأكاديمية العميقة والرصينة في قراءة التراث، والتي استخلصها من بعض لحظاته المضئية التي لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا نتيجة الغوص عميقا في المقولات الأصيلة للعلوم العربية الإسلامية، والحرص على إقرانها بمقولات علوم الأمم الأخرى الوافدة، بما يحقق تلاقا ثمثرا جديدا للفكر،

وحيث متابعة مجمل مواقف د. جابر عصفور وتحليلاته ومقترحاته بصدد معضلات التنوير والأنوار في الوطن العربي، يلاحظ أنه انطلق في تقديمها من إدراك أن طرحها في السياق الغربي ارتبط بأزمة الأخير وتعبيراتها المختلفة التي توجها إعلان نيتشه موت الإله، وما تلى ذلك مما شهده الغرب وعاشه من سقوط الأنساق الطوباوية الكبرى، والذي بلغ مع البنيوية مبلغ إعلان موت الإنسان حسب ما ذهب إليه روجيه غارودي، وإعلاء أئوبة النهايات عاليا: نهاية

التاريخ والفلسفة والأيديولوجية والديمقراطية والأقاليم الجغرافية... ونهاية كل شيء... وهي النهايات التي كانت نتيجة حتمية للرجات الكبيرة التي ورثها الإنسان الحديث خلال الحقبة الممتدة حوالي ثلاثة أرباع القرن، أي من 1715 إلى 1789، والتي لا يزال يعيش آثارها الإيجابية والسلبية إلى الآن، وجعلت سؤالا حادا وحارقا يطرح أمامه بقوة، مؤداه: ما الذي سيؤمن به الناس؟ وما الإطار المفاهيمي الذي يمكن أن تتوكل عليه أفعال المواطنين وأعمال الأفراد؟

وكما هو الشأن بالنسبة للمغرب والمتفرد والمتوحد تودوروف الذي صاغ في كتاباته المتأخرة - بكيفية مقابلة تقع في منتصف الطريق بين الفلسفة والسياسة - مواقفه من الأنوار والتنوير، ولأسيما كتابه: روح الأنوار (2006) وكتاب: الفوضى العالمية الجديدة (2003)، انتظمت إسهامات د. جابر عصفور المناقفة ودفاعاته المستمعية على الأنوار والتنوير في مجابهة الإظلامية ومحنة التنوير وأنوار العقل وأفاقه، وهي كتابات بقدر ما كانت مؤطرة بفكر الأنوار وقناعات التنوير التي تشكلت في القرن الثامن عشر وشكلت منبع الإحساس بالهوية، ومثلت مصدر الرغبة في العيش الجماعي المشترك، ظلت تعي أن مقترحات القرن الثامن عشر لا يمكن قبولها بكل صيغها، بل لابد من الحرص على استخلاص الخطوط العريضة لفكر الأنوار عبر نوع من الذهاب والإياب بين الماضي والحاضر، ودون صرف البصر عن الزمن الراهن.

ومدار الأمر هنا إعادة بناء المشروع الأصلي لفكر الأنوار ومبادئه المؤسسة، ثم السعي صوب استكشاف تحويلاته وتحريفاته اللاحقة، وما ذلك بالأمر الهين، لسببين اثنين: أولهما أن هذا الفكر تركيب لعناصر موروثية عن العصرين القديم والوسيط، وعن عصر النهضة وعقلانية القرن السابع عشر. أما عصر التنوير العربي، فقد وصل متأخرا، وجاء تركيا تلفيقا لعناصر مأخوذة من "ماضي السلف صالح" وأخرى مستعارة من وراء البحار. وهذا ما أكده الكثير من المثقفين الديمقراطيين التنويريين: فرح انطون، شبلي الشميل، طه حسين، رثيف خوري، سلامة موسى، طيب تيزيني، صادق جلال العظم، حسين مرو، مهدي عامل، جابر عصفور، محمد أركون، هشام جعيط، محمد براءة، محمد جمال باروث، فيصل دراج، اللبنانية يمني العبد، اليمنية ثريا منقوش، المغربية فاطمة المرينسي... وغيرهم وغيرهن:

أما ثانيهما، فقاده أن فكر الأنوار هذا ساهمت في صياغته وبلورته جميع بلدان أوروبا لذاك العهد. وقد تشكلت بداية هذه الفورة الفكرية انطلاقا من ملف مطلي قوائمه ثلاثة عناصر: المطالبة بضرورة الاستقلالية؛ والمطالبة بالمساواة؛ والتفكير في غاية الأفعال الإنسانية ومقاصدها.

وبعيدا عن عرض الأسس النظرية التي قامت عليها الأنوار والتنوير عند العرب، ظل د. جابر عصفور متشبعا بمشاريعه العلمية وتجاربه الأكاديمية العميقة والرصينة في قراءة التراث، والتي استخلصها من بعض لحظاته المضئية التي لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا نتيجة الغوص عميقا في المقولات الأصيلة للعلوم العربية الإسلامية، والحرص على إقرانها بمقولات علوم الأمم الأخرى الوافدة، بما يحقق تلاقا ثمثرا جديدا للفكر،



المتابع لمواقف د. جابر عصفور من السلفية وحركات الإسلام السياسي يسجل بكثير من الاحترام أن الرجل لم يكن يخلط بين الموقف الفكري والموقف الشخصي، وظل يطرح أفكاره ويدافع عن مواقفه بنزاهة فكرية راقية شأنه في ذلك شأن مواقفه من السياسيين الذين يوظفون المؤسسات الدينية والعسكرية والثقافية لتمير مواقفهم وفرضها



3	8		5	7	9
4			9	8	
	5		7	2	3
9		4		2	8
8		6		3	4
1	3		8		2
2			9	1	5
			2	6	
7	1		8		9

سودوكو سهلة

	8		9	3	1
2					8
4	1		2	8	7
8	5			2	4
6	9				2
			1	6	8
7			5	2	9
1					8
	2		8	3	

سودوكو متوسطة

			6		1
		1		3	2
3		7		5	2
		9		8	6
7					9
		4	7	9	6
2			6	4	7
9			2		8
8			1		

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

9	5	8	2	1	7	4	6	3
4	2	7	6	8	3	9	5	1
3	1	6	4	5	9	8	7	2
1	7	3	8	6	5	2	4	9
2	9	5	3	7	4	1	8	6
8	6	4	9	2	1	5	3	7
6	3	2	1	4	8	7	9	5
5	8	9	7	3	2	6	1	4
7	4	1	5	9	6	3	2	8

حل سودوكو سهلة

7	8	6	2	4	9	1	5	3
5	1	9	6	8	3	7	4	2
2	3	4	1	7	5	6	8	9
6	7	1	8	9	2	5	3	4
4	9	5	7	3	6	2	1	8
3	2	8	4	5	1	9	7	6
8	4	2	9	1	7	3	6	5
1	6	3	5	2	4	8	9	7
9	5	7	3	6	8	4	2	1

حل سودوكو صعبة

8	3	4	7	6	9	1	5	2
7	1	5	8	4	2	6	9	3
6	2	9	1	5	3	8	7	4
9	7	6	3	1	8	4	2	5
3	5	1	4	2	6	9	8	7
4	8	2	9	7	5	3	1	6
2	9	3	6	8	7	5	4	1
5	4	8	2	3	1	7	6	9
1	6	7	5	9	4	2	3	8

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الوقت	الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	الشتاء
2022	19:06	16:40	13:49	06:57	01:01	28		
2023	19:07	16:41	13:49	06:56	01	29		
2024	19:08	16:42	13:49	06:56	02	30		
2025	19:09	16:42	13:50	06:55	03	01		
2026	19:10	16:43	13:50	06:54	04	02		
2027	19:11	16:44	13:50	06:54	05	03		
2027	19:12	16:45	13:50	06:53	06	04		

حل الشبكة المزوجة

PROPORTION	L'ÉRUDIT	LA COUR	LUMIÈRE	MER	PEUR	PRÉCIEUX	ASTROLOGUE
EXCÈS	TOUCHER	LA MARQUE	ÉLOQUENT	JOUÉ	HYPOCRISIE	DE BAS EN HAUT	LA TANIÈRE
ABANDON			ÉLOQUENT	JOUÉ	HYPOCRISIE	DE BAS EN HAUT	LA TANIÈRE
SABOT	IGNOBI	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES
ODORAT	RÉPONSE	NON	ARTICLE	LES DRAPS	SYMPATHIE	FANATIQUE	LE BÂT
AMER		PALUCHE					

حل المسهمة

كثير	الكسر	أجرة	الفارغ	مقاتلان	الأخيرة	مهزلة	يكسر
جفاعة	متروك	المنفرد	من	النواحي	في مظهرها	متوقفا	يسرعة
ختمت	متركة	المنفرد	مدينته	الفرغام	جزء	التيار	(معرفة)
ينتسب	ناطق	حيوان	حيوان	شبيهة	نوم	أخصى	حدوث
وحدة	من المسار	أجابا	مدينة	بمدينة	قاطع	نصف	طائر
كل	في العين	مؤسس	طروادة	عثر	سلمته	طائر	غريد
روائي	في التيل	الميكال	قليل	من	مقاتلان	ضد	ضد
سروية	لا مفر	منه	مبتغى	قائم	ضد	مقاتلان	مادي
العصر	منه	كل	مبتغى	موتيل	ضد	مقاتلان	ضد
ومسيرة	جزء	من	عقل	عقل	ضد	مقاتلان	طبيعي
السيون	الطيور	من	عقل	عقل	ضد	مقاتلان	طبيعي
أخذ	الدينة	السبعة					

أبو سلمى

الشبكة المزوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللغائدة المسلية...

PROPORTION	L'ÉRUDIT	LA COUR	LUMIÈRE	MER	PEUR	PRÉCIEUX	ASTROLOGUE
EXCÈS	TOUCHER	LA MARQUE	ÉLOQUENT	JOUÉ	HYPOCRISIE	DE BAS EN HAUT	LA TANIÈRE
ABANDON			ÉLOQUENT	JOUÉ	HYPOCRISIE	DE BAS EN HAUT	LA TANIÈRE
SABOT	IGNOBI	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES	IDENTIQUES
ODORAT	RÉPONSE	NON	ARTICLE	LES DRAPS	SYMPATHIE	FANATIQUE	LE BÂT
AMER		PALUCHE					

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الماء

إعلان عن طلب العروض
مفتوح

رقم: م.ت.ص/ص/2021/61
جلسة علنية

تعلن مديرية التوريد
والصفقات للمكتب الوطني
لل كهرباء والماء الصالح
للشرب - قطاع الماء عن طلب
العروض المتعلقة ب:

Fourniture de la soude
caustique liquide

المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقرر
في الفصل 10 من نظام
الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري
لإنجاز الأشغال في:
2.484.000,00 درهم

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة:
24.900,00 درهم

يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: مكتب
الصفقات، بمديرية التوريد
والصفقات للمكتب الوطني
لل كهرباء والماء الصالح
للشرب قطاع الماء الكائن

بمحطة المعالجة، شارع
محمد بلحسن الوزاني،
الرباط.
الهاتف:
0537667305ou06

الفاكس:
0537667513(+212)

يسلم ملف الاستشارة مجانا
يجب تحضير العروض طبقا
لمقتضيات نظام الاستشارة

و:
- تودع العروض مقابل وصل
إلى مكتب الصفقات لمديرية
التوريد والصفقات بالبنابة

(G) للمكتب الوطني
لل كهرباء والماء الصالح
للشرب شارع محمد بلحسن

الوزاني - الرباط قبل تاريخ
وساعة عقد الجلسة العلنية
لفتح الأظرفة

- أو ترسل عن طريق البريد
الضخم مع إشعار بالتوصل
إلى مكتب الصفقات لمديرية

التوريد والصفقات بالبنابة
(G) للمكتب الوطني
لل كهرباء والماء الصالح

للشرب شارع محمد بلحسن
الوزاني - الرباط قبل تاريخ
وساعة عقد الجلسة العلنية

لفتح الأظرفة.

أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.

تودع العينات مقابل وصل
في نفس العنوان المشار إليه

إعلانه على أبعد تقدير قبل
تاريخ وساعة عقد الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة، أو
تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة

ستعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بتاريخ يوم الثلاثاء
08 مارس 2022 على الساعة

التاسعة صباحا بالبنابة
(G) للمكتب الوطني
لل كهرباء والماء الصالح

للشرب. فتفتح الأظرفة في آن
واحد.

للحصول على معلومات
إضافية، يمكن الاتصال
بقسم المشتريات الصناعية،

النوعية والدعم للمكتب
الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب قطاع الماء

الهاتف: 0537667254
الفاكس:
0537667220

يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة
عبر العنوان الإلكتروني

لموقع المكتب - قطاع الماء:
http://www.onep.ma

ع.س.ن/430/أ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم بنسليمان

جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح

مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: SM/2022/01
مخصص للمقاولات
الصفرى والمتوسطة
والتعاونيات والمقاولين
الذاتيين

صفقة إطار
جلسة عمومية
في يوم الإثنين 07 مارس
2022 على الساعة الحادية

عشر صباحا، سيتم في
قاعة الاجتماعات بجماعة
بوزنيقة، فتح الأظرفة

المتعلقة بطلب العروض
بعروض أثمان لأجل اقتناء
المواد الصحية للمكتب
الجماعي الصحي والمركز

الاستشفائي ببوزنيقة.
يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة

الصفقات لجماعة بوزنيقة،
ويمكن تحميله إلكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت
في: 25.000,00 درهم

(خمس وعشرون ألف درهم).
- كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع

في مبلغ واحد مليون ومائة
وثمانون وثمانون درهما
وخمسة وخمسون درهما

مع احتساب القيمة المضافة
(1.180.355,00 أ.د.رهم).
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابقا لمقتضيات
المواد 27 و 29 و 31 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:

< إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية،
ومرسوم وزير الاقتصاد

رقم 14-20 الصادر في
08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما تسليمها مباشرة
لرئيس مكتب طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.

< إما إرسال عروضهم
إلكترونيا طبقا للفصل 6
من قرار وزير الاقتصاد
والمالية رقم 14-20 بتاريخ
2014/09/04.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المصوص
عليها في المادة 8 من نظام
الاستشارة.

يتعين على المقاولات غير
المقيمة في المغرب الإدلاء
بالملف التقني كما هو محدد
في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/440/أ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة

مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: م.ت.ب/2022/02

في يوم 08 مارس 2022
على الساعة العاشرة
صباحا، سيتم في مكتب
السيد عامل إقليم خنيفرة
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض المفتوح بعروض
أثمان لأجل: أشغال بناء
ثلاث وحدات مدرسية
للتعليم الأولي بجماعة
كروشن والقباب بإقليم
خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة الصفقات
بالمكتب العامة لعمالة
إقليم خنيفرة ويمكن كذلك
تحميله من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في

خمس عشرة ألف درهما
(15.000,00 أ.د.رهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ خمسمائة وسبعة
وتسعين ألفا وستمائة
وواحد درهما وعشرين
درهما) مع احتساب جميع
الرسوم.

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابقة
لمقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية،
ومرسوم وزير الاقتصاد

رقم 14-20 الصادر في
08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسال عروضهم
إلكترونيا طبقا للفصل 6
من قرار وزير الاقتصاد
والمالية رقم 14-20 بتاريخ
2014/09/04.

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المصوص
عليها في المادة 8 من نظام
الاستشارة.

يتعين على المقاولات غير
المقيمة في المغرب الإدلاء
بالملف التقني كما هو محدد
في نظام الاستشارة.

ع.س.ن/441/أ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة

مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: م.ت.ب/2022/03

في يوم 08 مارس 2022
على الساعة الحادية عشر
صباحا، سيتم في مكتب
السيد عامل إقليم خنيفرة
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض المفتوح بعروض
أثمان لأجل: أشغال بناء
ثلاث وحدات مدرسية
للتعليم الأولي بجماعة
لهري وسيدي يحيى أو سعد
بإقليم خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة الصفقات
بالمكتب العامة لعمالة
إقليم خنيفرة ويمكن كذلك
تحميله من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة الصفقات
بالمكتب العامة لعمالة
إقليم خنيفرة ويمكن كذلك
تحميله من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في
خمس عشرة ألف درهما
(15.000,00 أ.د.رهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع

في مبلغ خمسمائة
وسمائة وسبعة وخمسين
درهما وعشرين سنتيما
(598.657,20 درهم) مع
احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابقة
لمقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 09 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/442/أ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة

مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: م.ت.ب/2022/04

في يوم 10 مارس 2022 على
الساعة العاشرة صباحا،

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة الصفقات
بالمكتب العامة لعمالة
إقليم خنيفرة ويمكن كذلك
تحميله من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في

سيتم في مكاتب السيد عامل
إقليم خنيفرة فتح الأظرفة
المتعلقة بطلب العروض
المفتوح بعروض أثمان لأجل:
أشغال بناء ثلاث وحدات
مدرسية للتعليم الأولي
بجماعة إبت اسحاق، إبت
سعدلي واكلام أزركا بإقليم
خنيفرة

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة الصفقات
بالمكتب العامة لعمالة
إقليم خنيفرة ويمكن كذلك
تحميله من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في
خمس عشرة ألف درهما
(15.000,00 أ.د.رهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع

في مبلغ خمسمائة
وسمائة وسبعة وخمسين
درهما وعشرين سنتيما
(598.657,20 درهم) مع
احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابقة
لمقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 2-12-349

الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات
العمومية، ومرسوم وزير
الاقتصاد رقم 14-20 الصادر
في 08 ذو القعدة 1435
(04شتنبر2014) المتعلق
برقمنة إجراءات تقويت
الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل
وصل، بمكتب الضبط
بالمكتب المذكور،

< إما إرسالها عن طريق
البريد المضمون بإفادة
بمطابقة مقتضيات المواد 27، 29،
31، 148، 149 و 150 من
المرسوم رقم 09 من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/443/أ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم خنيفرة

مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: م.ت.ب/2022/05

في يوم 10 مارس 2022 على
الساعة العاشرة صباحا،

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمصلحة الصفقات
بالمكتب العامة لعمالة
إقليم خنيفرة ويمكن كذلك
تحميله من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable
Branche Électricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تهني المديرية الجهوية بإدارة البوضياء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم
إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيمنعها الانقطاع
جماعة المجاطية - أولاد طلب عمالة مديونة	يوم الأحد 13 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: لحفاية 1 والمزاب خديجة (إبراج)
بلدية سيدي معروف عمالة عين الشق	يوم الأحد 13 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار: أولاد رحو
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الاثنين 14 فبراير 2022 من 08 إلى 09 صباحا ومن 03 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الإسكان الاجتماعي متعدد الأتوان الدواوير: لحوامي 1 و 2
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الاثنين 14 فبراير 2022 من 08 إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: بوسكورة كاردن - آدم برك - ديار بوسكورة 2 وعابدين ورفقاه دوار: لحوامي 2
جماعة المجاطية - أولاد طلب عمالة مديونة	يوم الثلاثاء 15 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الرشاد MLES D30-082-15D et D3A-081-15D
جماعة دار بوغزة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 15 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: بساتين الرحمة MLE D10-087-13D
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 15 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: بريست العقارية 2 و فال كاردن دوار: رمل لهلال
جماعة دار بوغزة عمالة النواصر	يوم الأربعاء 16 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الضفاف الجميلة الدواوير: لحلالة شرقية لحفصيين - لحفصيين 2 وأولاد بوغزة 6
جماعة ليساسفة عمالة الحي الحسني	يوم الأربعاء 16 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الفجر MLE D10-080-13D
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الأربعاء 16 فبراير 2022 من 08 ونصف إلى 09 صباحا ومن 02 إلى 02 ونصف بعد الزوال	تجزئة: طريق الورود MLE D1A-222-17D دوار: درابنة
جماعة أولاد صالح عمالة النواصر	يوم الأربعاء 16 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	القطب الحضاري MLE 76876-14P
جماعة المجاطية - أولاد طلب عمالة مديونة	يوم الخميس 17 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الرشاد MLES D30-083-15D et D3A-084-15D
جماعة ليساسفة عمالة الحي الحسني	يوم الخميس 17 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: رياض الرحمة رقم 4 MLE D20-021-12D
جماعة دار بوغزة عمالة النواصر	يوم الخميس 17 فبراير 2022 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير: أولاد إسماعيل والبراهمة

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:
7/ 7j / 24 h / 00-75 (0522)

ملحوظة: تحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه،
تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
تحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Casablanca Tél: Permanence 05 22 75 00 70 - 0522 75 55 21 Direction
tel: 0522 11 07 62 Fax: 0522 75 49 38

ع.س.ن/039/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال خنيفرة
إقليم بني ملال
دائرة القصبة
قيادة تلمذيرت
جماعة تلوغة

إعلان

عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة تلوغة

يعلم رئيس جماعة تلوغة أنه سيتم إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 لولوج منصب
مساعد إداري من الدرجة الثانية، ومنصب مساعد تقني من الدرجة الثانية لفائدة موظفي جماعة تلوغة المتوفرين على
القدرة 6 سنوات من الخدمة الفعلية إلى غاية 23 فبراير 2022 وفق ما هو مبين في الجدول المرفق بهذا الإعلان:

نوع الامتحان	الإطار الأصلي	الإطار التقني	أطراف التقنية	تاريخ إجراء الامتحان	مكان الامتحان	المناصب المعتبرة بشأنها	آخر أجل لإيداع الترشيحات
امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد التقني من الدرجة الثانية	مساعد التقني من الدرجة الثانية	23/2/2022	مقر جماعة تلوغة	يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود 13 في عمالة جماعة تلوغة - وآخر أجل لإيداع الترشيحات من الموظفين المستوفين للشروط التقنية هو	يودع ملف الترشيح بمصلحة الموظفين بجماعة تلوغة - وآخر أجل لإيداع الترشيحات هو
- امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد التقني من الدرجة الثانية	مساعد التقني من الدرجة الثانية				18/02/2022

ع.س.ن/438/إ.د

Jaridati1@gmail.com
n مكتب طنجة: 70 شارع الغامزة القامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.07 الفاكس: 0539.94.31.11
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيلبيك رقم 6
الهاتف: 0535.40.23.59 الفاكس: 0535.52.08.86
Jaridati1@gmail.com

ستجري يوم 2022/03/03 بقاعة البيوعات رقم 5 البقعة الأرضية رقم 50، مساحته 1ر و 05 سنتياتر والمستخرجة عن طريق التجزئة من الملك موضوع طلب التحفيظ/31311 ج، والكائنة بتجزئة تطواني الرقم 28 حي السعادة اعزيب الدرعي أسفي اخر عرض 650.000,00 درهما لفائدة السادة ورثة حورية ع س ن /448 إد

ستجري يوم 2022/03/03 بقاعة البيوعات رقم 5 البقعة الأرضية رقم 50، مساحته 1ر و 05 سنتياتر والمستخرجة عن طريق التجزئة من الملك موضوع طلب التحفيظ/31311 ج، والكائنة بتجزئة تطواني الرقم 28 حي السعادة اعزيب الدرعي أسفي اخر عرض 650.000,00 درهما لفائدة السادة ورثة حورية ع س ن /448 إد

تطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المسطرة المدنية، يعلن الوكيل القيم بالمحكمة الابتدائية بأسفي انه بناء على الأمر الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بأسفي بتاريخ 2021/10/21 موضوع ملف عقود مختلفة عدد 2021/2880 بتعييني فيما بالملف العقاري الاستئنافي عدد 2020/1401/61 الصادر بتاريخ 2021/01/07 السيدة أم هاني الدريوشي وعبد الإله اكرام وجمال اكرام وعبد الحق اكرام الساكنين بالرقم 11 الزنقة 37 حي بلاد الجد اسفي بواسطة نائبهم الاستاذ الحسين الدرعي المحامي بهيئة في مواجهة ورثة نيسيم ليفي وهم ليفي لوتني رين وليفي روفيدا بنشمول وليفي ساحارا نينا دومينيك وداري ليفي شيري عنوانهم 12 زنقة تطوان الصويرة. قضي بما يلي: حكمت المحكمة استئنافيا وهي تقضي علينا انتهاينا وحضوريا.

السيدة أم هاني الدريوشي وعبد الإله اكرام وجمال اكرام وعبد الحق اكرام الساكنين بالرقم 11 الزنقة 37 حي بلاد الجد اسفي بواسطة نائبهم الاستاذ الحسين الدرعي المحامي بهيئة في مواجهة ورثة نيسيم ليفي وهم ليفي لوتني رين وليفي روفيدا بنشمول وليفي ساحارا نينا دومينيك وداري ليفي شيري عنوانهم 12 زنقة تطوان الصويرة. قضي بما يلي: حكمت المحكمة استئنافيا وهي تقضي علينا انتهاينا وحضوريا.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم خنيفرة مصلحة الصفقات إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2022/05/م.و.ب.ب في يوم 10 مارس 2022 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض اثمان لأجل: اشغال بناء أربع وحدات مدرسية للتعليم الأولي بجماعة سيدي حسين، أكلوس والحمام بإقليم خنيفرة. يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة. ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma الضمان المؤقت محدد في عشرين ألف درهما (20.000,00 درهم). كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ سبعمئة وتسعة وتسعين ألفا وتسعمئة وثمانية وتسعين درهما (799.998,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و 150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم رقم 20-14 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04 شتنبر 2014) المتعلق برقمنة إجراءات تقويت الصفقات العمومية. ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع اظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة

المملكة المغربية وزارة الداخلية إقليم البيضاء المجلس الأعلى للتأهيل المهنية العامة للمصالح مصلحة التسيير الإداري

إعلان
عن إجراء مباراة للتوظيف
في درجة مهندس الدولة من الدرجة الأولى

ينظم المجلس الإقليمي للناصر يوم الأحد 27 مارس 2022 بتأوية فهدة بنت العاصي الشريم التأهيلية بوسكورة مباراة للتوظيف في درجة مهندس الدولة من الدرجة الأولى (تخصص الهندسة المدنية وتطوير المعلومات، الصيانة، الأنظمة المعلوماتية، الشبكات).

1) شروط المشاركة:
تفتح هذه المباراة في وجه المرشحين ذوي الجنسية المغربية، البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و45 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، والحاصلين على شهادة مهندس دولة (تخصص الهندسة المدنية وتطوير المعلومات، الصيانة، الأنظمة المعلوماتية، الشبكات) المسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة لتسليمها أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة بالمرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 هـ (30 أبريل 2012) يتعلق بالشهادات المطلوبة لولوج مختلف الدرجات المحددة بموجب الأنظمة الأساسية.

2) عدد المناصب المتبارى بشأنها:
يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصبين اثنين (02) الأول يخص للمرشحين الحاصلين على الشهادة المشار إليها أعلاه (تخصص الهندسة المدنية) والثاني يخص للمرشحين الحاصلين على نفس الشهادة (تخصص تطوير المعلومات، الصيانة، الأنظمة المعلوماتية، الشبكات)، يخص 25% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و7% لفائدة الأشخاص المعاقين.

3) الوثائق المطلوبة:
1) طلب الترشيح لاجتياز المباراة يسحب من بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.gov.ma.
2) نسخة مطابقة لأصل شهادة مهندس الدولة أو إحدى الشهادات أو الدبلومات المعادلة لها طبقاً للمقتضيات الجاري بها العمل، مصحوبة عند الاقتضاء بقرار المعادلة، مع مراعاة التخصص المطلوب، وكذا الترجمة إلى اللغتين العربية أو الفرنسية بالنسبة للشهادات المحررة بلغة أخرى غير هاتين اللغتين.
3) نسخة مطابقة لأصل البطاقة الوطنية للتعريف.
4) نسخة من السجل العدلي أو بطاقة السوابق.
5) نسخة من عقد الأزدباد.
6) صورتان شمسيتان حديثتا العهد.
7) بيان السيرة الذاتية CV يحمل صورة المرشح واسمه الشخصي والعائلي ورقم هاتفه وعنوانه الشخصي الدائم وبيده الإلكتروني.
8) نسخة مطابقة لأصل بطاقة شخص معاق بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة.
9) طرفان متبرنان (تصليق ذاتي Autocollant) يحملان اسم وعنوان المرشح.

ملحوظة:
- بالنسبة للمرشحين الموظفين، يجب أن يتضمن ملف الترشيح، بالإضافة إلى الوثائق المذكورة أعلاه، موافقة الإدارة الأصلية.
- يتعين على المرشحين الحاملين لصفة مقاوم تقديم ملفاتهم عن طريق المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مرفوقة بشهادة تثبت هذه الصفة.
- كما يتعين على المرشحين الحاملين لصفة عسكري قديم أو محارب قديم أو مكفول الأمة تقديم ملف ترشيحهم عن طريق مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدماء العسكريين وقدماء المحاربين، مرفوقة بشهادة تثبت هذه الصفة.
- يجب ألا يتعدى تاريخ الوثائق، المبينة بالأرقام 2 و3 و4 و5 المشار إليها أعلاه، ثلاثة أشهر عند تاريخ إجراء المباراة.
4) مواضيع المباراة:
تشتمل المباراة على اختبارين اثنين، الأول كتابي والثاني شفوي، وذلك وفق الشكل التالي:

الاختبار الكتابي		الاختبار الشفوي	
المدة	الموضوع	المدة	الموضوع
ثلاث (03) ساعات	موضوع عام أو موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب، يتضمن موضوعاً أو عدة مواضيع اختيارية.	30 دقيقة	تدور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المرشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.

تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20، وتعتبر إقصائية كل نقطة تساوي أو تقل عن 5 من 20.
ويتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المرشحون الحاصلون على نقطة لا تقل على 12 من 20 في الاختبار الكتابي.

5) مسطرة الترشيح:
تودع طلبات الترشيح لاجتياز المباراة بصفة شخصية لدى مكتب الضبط التابع لإدارة المجلس الإقليمي للناصر قبل 04 مارس 2022، وهو آخر أجل لقبول الترشيحات.
وكل طلب تنقصة وثيقة أو أكثر من الوثائق المطلوبة أعلاه، أو يرد عن طريق البريد أو أية وسيلة أخرى لن يؤخذ بعين الاعتبار ويحفظ بدون جواب.
تنشر لائحة المرشحين المقبولين لاجتياز المباراة وكذا النتائج النهائية للمباراة، بما فيها لائحة الانتظار، على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.gov.ma

إعلان عن طلب العروض المفتوح

رقم الإعلان	موضوع الإعلان	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت	المبلغ التقديري الإجمالي للتكلفة مع احتساب الرسوم
AO/CB/03/2022	اشغال إعادة تهيئة المرافق الإضامية ومطبات الدار البيضاء للبيئة الموزعة في 06 محض. الحصة 1: مطقات الحى الحصى: عن ثقل وأقل الحصى 2: مطقات حصى البرونزي وسوي موز. الحصة 3: مطقات الحى الحصى وعن برجا. الحصة 4: مكاب مرافق معدة عمال.	2022/03/04 على الساعة العاشرة عشرين صباحا	الحصة 1: خمسة عشرة ألف درهم الحصة 2: عشرة آلاف درهم الحصة 3: عشرة آلاف درهم الحصة 4: عشرة آلاف درهم	الحصة 1: ثمانية وأربعة عشرة ألف ومائة وأربعة وتسعون درهم 814 194,00 درهم الحصة 2: اربعة عشرة ألف ومائة وأربعون درهم 474 342,00 درهم الحصة 3: سبعة وخمسون ألف ومائة وأربعون درهم 750 672,00 درهم الحصة 4: اربعة وثلاثون ألف ومائة وأربعون درهم 448 428,00 درهم

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات نظام الاشتراط ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى السيد المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة"، مكتب الضبط لشركة الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله.
- إما إيداعها مقابل وصل استلام بالمكتب المذكور أعلاه،
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- سيتم تنظيم زيارة ميدانية لجميع المرافق موضوع طلب العروض المفتوح يوم 2022/02/22 على الساعة العاشرة صباحا. الموعد حدد بمقر شركة الدار البيضاء للبيئة: 14 شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 19- (20130) الدار البيضاء.

14 شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء لا يقبل أي طرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة لتزويد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة "الدار البيضاء للبيئة" Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73 Mail : casabala@casabala.ma

شركة مسجلة برأس مال 40.000.000 درهم - ص.و.ن.ج رقم 7923974 تعريف الضريبي 2099909 س.ت 1905611 البنية 3477687
14 شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 19- 20130 الدار البيضاء - المغرب - الهاتف: +212 5 22 36 87 74 الفاكس: +212 5 22 36 87 73

ع.س.ن/40/ات

مصلحة الصفقات العمومية - وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات خلية التقييم والتكوين والحد المديونية العمومية للفلاحة والصيد البحري معاهد التكوين التخصصي في الفلاحة والصيد البحري						
صاحب المشروع: معهد التكوين التخصصي في الفلاحة والصيد البحري السنة المالية: 2022. الترخيص التكميلي للصفقات التي يعزم معهد التكوين التخصصي في الفلاحة والصيد البحري برسم السنة المالية 2022 كالتالي:						
1 - الأشغال:						
موضوع الأشغال	نوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الأبرام	الفترة المحتملة لتجربتها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
اشغال معمارية	دراسة وتوقيع مشروع	الداخلية	صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	-
اشغال تشييد المباني	تشهيد الدبانات	الداخلية	صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	-
اشغال الهيئة والإقامة	هيئة والإقامة	الداخلية	صفحات المكتب/صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	-
اشغال تركيب شبكات إلكترونيات	تركيب شبكات إلكترونيات	الداخلية	صفحات المكتب	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	100%
2 - التوريدات:						
نوع التوريدات	موضوع التوريدات	الكمية	مكان التنفيذ	طرق الأبرام	الفترة المحتملة لتجربتها	مراجع المصلحة المختصة
شراء مواد تعليمية وتربوية	شراء مواد تعليمية وتربوية	-	الداخلية	صفحات المكتب	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101
شراء معدات الرياضة واداءية	شراء معدات الرياضة واداءية	-	الداخلية	صفحات المكتب	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101
شراء تجهيزات العمل	شراء تجهيزات العمل	-	الداخلية	صفحات المكتب	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101
شراء معدات معلوماتية وإعلامية	شراء معدات معلوماتية وإعلامية	-	الداخلية	صفحات المكتب	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101
شراء معدات الأفرشة والنوم والطبخ والغسل	شراء معدات الأفرشة والنوم والطبخ والغسل	-	الداخلية	صفحات المكتب	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101
شراء معدات الفلاحي	شراء معدات الفلاحي	-	الداخلية	صفحات المكتب/صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101
3 - الخدمات:						
نوع الخدمات	موضوع الخدمات	مكان التنفيذ	طرق الأبرام	الفترة المحتملة لتجربتها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسطة
دراسات ومراقبة الأشغال	دراسات ومراقبة الأشغال	الداخلية	صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	-
مماريات الأمن والحراسة والتشغيل	مماريات الأمن والحراسة والتشغيل	الداخلية	صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	100%
مصاريف الصيانة وإصلاح السيارات	مصاريف الصيانة وإصلاح السيارات	الداخلية	صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	100%
مصاريف خدمات الترميم	مصاريف خدمات الترميم	الداخلية	صفحة عمومية	ابتداء من شهر مارس	Tel: 0528930591 Fax: 0528898101	100%

اللجنة التأديبية تضرب بقوة وتعاقب لاعبين بإيقاف طويل الأمد

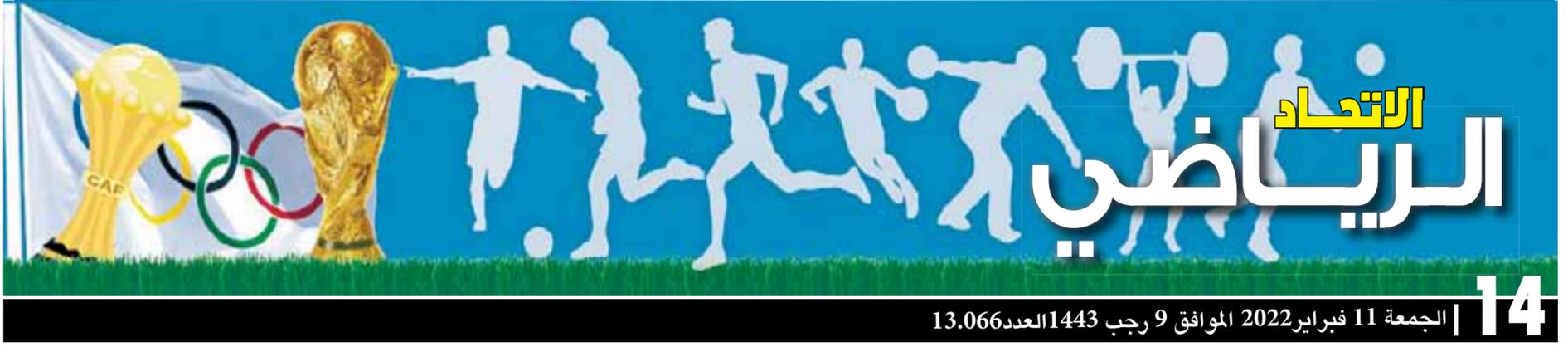


الماضي، وانتهت بالاعتقال I - 1. مع تغريمه مبلغ 17500 درهم، بعد طرده في المباراة التي جمعت فريقه بالمغرب التطواني، ومولودية وجدة كما أوقفت كريم آيت الدرهم، لاعب رجا بني ملال لمباراة واحدة بعد طرده في مباراة فريقه أمام الكوكب، الذي عاقته بدوره بغرامة قدرها 1500 درهم إلى جانب فرق أولمبيك الدشيرة واتحاد تواركة والاتحاد الزموري الخميسات بسبب الإذاعات.

منهما موقوف التنفيذ، في حق رضوان طنطاوي، إداري فريق الرجاء الرياضي، مع تغريمه مبلغ 2000 درهم، على خلفية طرده في المباراة التي جمعت فريقه بيوسفية برشيد، وهي العقوبة التي فرضتها على الجبالي لحمر، إداري اليوسفية برشيد، الذي تلقى بدوره البطاقة الحمراء، في هذه المباراة التي جرت بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، يوم السبت

الاحترافي. وأسست اللجنة المذكورة قرارها على ما وثقته عدسات الكاميرا، حيث تم الرجوع في قرار طردهما خلال هذه المواجهة التي جرت يوم الجمعة الماضي، إلى تقنية الفيديو. كما أوقفت اللجنة ذاتها لاعب الحسنية جمال الشماخ، لمباراة واحدة، بعدما تلقى البطاقة الحمراء في هذه المواجهة. وفرضت عقوبة الإيقاف لمبارتين، واحدة

قررت اللجنة المركزية للتأديب، التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إيقاف مروان الوداني، لاعب سريع واد زم 8 مباريات نافذة، مع تغريمه مبلغ 10 آلاف درهم، وكريم آيت محمد لاعب حسنية أكادير ست مباريات نافذة وغرامة بقيمة 10 آلاف درهم، على خلفية تبادلها البصق، خلال المباراة التي جمعت فريقيهما، برسم الدورة 16 من الدوري



14 | الجمعة 11 فبراير 2022 الموافق 9 رجب 1443 العدد 13.066



www.alltihad.info



www.twitter.com/Alltihad_alichtirak



www.facebook.com/Alltihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

جامعة كرة السلة تقيد انتقالات اللاعبين

أبلغت الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة الجمعيات والفرق الوطنية، وجميع اللاعبين الممارسين في البطولة الوطنية، بجمع أقسامها، بضرورة التقيد بقوانين الاتحاد الدولي لكرة السلة «فيبا» فيما يتعلق بنظام الانتقالات، وضرورة التصريح بوكيل اللاعب خلال أي انتقال من فريق لآخر سواء داخل المغرب أو خارجه.

وأوضحت جامعة كرة السلة، في بلاغ لها، أنه يتوجب الإشارة إلى اسم وكيل اللاعب أو اللاعبة، مع رقم رخصته الدولية في جميع الطلبات المتعلقة ببطاقات الخروج، مشيرة إلى أن كل مخالفة بهذا المقتضى ستقابل باداء غرامة مالية للاتحاد الدولي لكرة السلة «فيبا» حددت قيمتها في مبلغ 500 فرنك سويسري.

وأشارت جامعة السلة، في البلاغ ذاته، إلى أن الاتحاد الدولي لكرة السلة، وضع تطبيقا معلوماتيا لهذا الغرض قصد تتبع حركة اللاعبين الدوليين ومراقبة مدى التزام وكلائهم بالقوانين الجاري بها العمل.

ودعت الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة الفرق الوطنية المنخرطة تحت لوائها، واللاعبين الذين ينشطون في البطولة الوطنية بجمع أقسامها، إلى الانخراط الإيجابي والسليم في مقتضيات أنظمة الاتحاد الدولي، حرصا منها على دعم جهود الجمعيات والفرق من أجل الرفع من المستوى التديري والممارسة الرياضة في المغرب.

برنامج الدورة 19 من بطولة القسم الثاني

في ما يلي برنامج مباريات الدورة 19 من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الثاني لكرة القدم، التي ستجري يوم الجمعة ونهاية الأسبوع الجاري (الثالثة والنصف زوالا).

- الجمعة 11 فبراير
- جمعية سلا - رجا بني ملال
- شباب خنيفرة - المغرب التطواني
- السبت 12 فبراير
- سجاد المغربي - اتحاد وجدة
- الرايسينغ الرياضي - شباب بنجرير
- الكوكب المراكشي - الاتحاد البيضاوي
- الأحد 13 فبراير
- أولمبيك الدشيرة - اتحاد الخميسات
- شباب المسيرة - واد فاس
- نهضة الزمامرة - اتحاد تواركة

برنامج مباريات الجولة الأولى من دور المجموعات

تنطلق يومه الجمعة منافسات دور المجموعات لبطولة دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم (الجولة الأولى) بإجراء سبع لقاءات، فيما تأجلت مباراة الأهلي المصري مع المريخ السوداني بسبب مشاركة النادي المصري في كأس العالم للأندية بالإمارات.

الجمعة:

* المجموعة الأولى:

(س 17:00) صن داوون - الهلال

* المجموعة الثالثة:

(س 17:00) النجم الساحلي - شباب بلوزداد

* المجموعة الرابعة:

(س 20:00) الوداد - ساغرادا إسبيرانسا

- السبت

* المجموعة الثالثة:

(س 14:00) الترجي - جوانينغ غالاكسي

* المجموعة الرابعة:

(س 17:00) الزمالك - بترو أنتليكو

* المجموعة الثانية:

(س 17:00) حوريا كوناكري - وفاق سطيف

(س 20:00) الرجاء البيضاوي - أمازولو



الوداد يدخل دوري الأبطال برهانات كبرى

في ظهوره الأول بالمجموعة الرابعة من دوري الأبطال

الوداد ينتظر

«ساغرادا» متحميا

الأخطاب ومحدودية

المجموعة وخياب

الجمهور

إبراهيم العماري

يستهل فريق الوداد البيضاوي، المتوج باللقب مرتين (1992 و2017) مشواره في المجموعة الرابعة من منافسات دوري أبطال إفريقيا، يومه الجمعة، انطلاقا من الثامنة ليلا بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، بمواجهة ساغرادا إسبيرانسا الأنغولي، وغايته الكبرى نسيان خيبة الإقصاء المر من النسخة الماضية على يد كايزر تشيفس الجنوب إفريقي، ما شكل مفاجأة كبرى حينها. ويأمل «وداد الأمة»، ورغم عدم تمكنه من تدعيم صفوفه بلاعبين جدد خلال الميركاتو الشتوي، بسبب العقوبة المفروضة عليه من طرف الفيفا، تحقيق الفوز في ظهوره الأول هذا، وبالتالي تحقيق رهان التأهل للمرة الثامنة على التوالي إلى ربع النهائي. ورغم هذا الطموح المشروع، فإن المدرب وليد الركراكي مطالب بإيجاد البدائل القادرة على سد مكان الغائبين، وفي مقدمتهم الظهير الأيمن أيوب العلومد ومحمد رحيم ورضا الجعدي وزهير مرتجي وصلاح الدين بن يشو. هذا المعطى فرض على الربان

مقابل هدف واحد، عوض بها هزيمته في لقاء الذهاب بغانا بهدف واحد، فيما عبر نادي «ساغرادا إسبيرانسا» الأنغولي على حساب «بلاتينيوم» من زيمبابوي في الدور الأول، وعلى «ويال ليجوبارس» من إستونيا.

للإشارة فقد أسندت الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم قيادة هذه المواجهة لطاقم تحكيم غاني، يقوده دانيال ني أي لاربا، بمساعدة كل من كواسي أشومويان وحبيب عمر سانو.

وعن هذه المجموعة سيكون الزمالك، بطل الدوري المصري، في مواجهة قوية مع بترو أنتليكو الأنغولي على ملعب القاهرة الدولي السبت، ويأمل مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون عدم تأثر لاعبيه الدوليين بالإرهاق بعد مشاركتهم في كأس الأمم الإفريقية التي أنهوها في الوصافة.

والتحق الثلاثاء كل من الحارس محمد أبو جبل ومحمود حمدي «الونش» ومحمود علاء وأحمد فتوح وإمام عاشور وأحمد سيد «زيزو» بالتدريبات، لبشكوا الإضافة إلى التشكيلة التي تضم أسماء مميزة مثل الدولي المغربي أشرف بنشرفي والتونسيين حمزة المثلوثي وسيف الدين الجزيري.

الوداد الاستعانة بعدد من لاعبي الأمل، بعدما لم يجد إلى سوق الانتقالات سبيلا بسبب الحرمان العقوبة التي سلطتها عليه الغيفا بسبب الديون المستحقة للاعبين السابقين الليبيري وليام جيبور والأرجنتيني البيخاندرو كينتانو وتقدر بنحو مليون دولار.

وستكون تجربة الوداد في مواجهة طموح ساغرادا الأنغولي، الذي يشارك في هذه البطولة للمرة الثانية فقط، بعدما كانت باكورة مشاركاته في نسخة 2005، وخرج من الدور الأول حينها.

ورغم إكراه الغيابات ومحدودية التركيبة البشرية وخوض المباراة أمام مبرجات فارغة، بسبب استمرار إغلاق الملاعب في وجه الجماهير المغربية، بسبب التدابير الاحترازية التي سنتها السلطات الحكومية للحد من تفشي فيروس كورونا، فغن فريق الوداد قادر على تحقيق الفوز في هذه المواجهة، مراهنا على الحس التهديفي الكبير للاعب الكونغولي ميو مينيزا، هداف الدوري الاحترافي، والذي سيحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة في هذه المواجهة.

وكان الوداد البيضاوي قد حجز مقعده في دور المجموعات، للموسم السابع على التوالي، على حساب قلوب الصنوبر الغاني «هارتس أوف أوك»، بعدما تغلب عليه في لقاء الأياب بسنة أهداف

10 فرق تبدأ مشوار مجموعات دوري الأبطال بحثا للقب العربي السادس على التوالي

والذي دائما ما يكون أحد المنافسين الأقوياء على اللقب. وفي المجموعة الثانية، يستضيف الرجاء البيضاوي، الذي حمل كأس البطولة أعوام 1989 و1997 و1999، فريق أمازولو الجنوب إفريقي، الذي يشارك في هذا الدور بالمسابقة للمرة الأولى في تاريخه. ويأمل الرجاء في المضى قداما بالبطولة، من أجل صعود منصة التتويج للعام الثاني على التوالي، عقب فوزه في الموسم الماضي ببطولة الكونفدرالية الإفريقية على حساب شبيبة القبائل الجزائري في المباراة النهائية.

وفي المجموعة نفسها، يحل فريق وفاق سطيف، الذي توج باللقب عامي 1988 و2014، ضيفا على حوريا كوناكري الغيني، حيث يرغب الفريق الجزائري في الوقوف على أرض صلبة في مستهل مشواره بالمجموعة. وتشهد المجموعة الثالثة مواجهة عربية خاصة بين النجم الساحلي، المتوج بالبطولة عام 2007، وضيفه شباب بلوزداد، الذي مازال يبحث عن لقبه الأول في أهم البطولات الإفريقية. ويخوض الترجي، الذي يمتلك 4 ألقاب في البطولة، مواجهة أسهل نسبيا في المجموعة ذاتها، ضد ضيفه جوانينغ غالاكسي البوتسواني، الذي فجر مفاجأة قوية بعدما أطاح بفريق سيمبا التزواني من دور 32 للبطولة.

ويلتقي الزمالك، الذي يحلم بالفوز بالبطولة للمرة الأولى في تاريخه والأولى منذ 20 عاما، مع ضيفه بترو أنتليكو الأنغولي في المجموعة الرابعة، التي تشهد مواجهة أخرى بين الوداد البيضاوي، الفائز بالبطولة عامي 1992 و2017، وضيفه ساغرادا إسبيرانسا الأنغولي. ويتطلع الفريقان العربيين لحصد النقاط الثلاث من أجل تدعيم موقفهما مبكرا من التأهل لمرحلة خروج المغلوب في البطولة، لاسيما وأن المبارتين ستقامان على ملعبيهما.



الترجي التونسي والأهلي المصري مرشحان بقوة للمنافسة على اللقب

الهلال السعودي، بطل آسيا، يوم غد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، وهو ما دفع الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إلى تأجيل لقاء الفريق المصري مع المريخ السوداني في المجموعة الأولى، إلى 5 مارس المقبل. وتشهد المجموعة ذاتها مواجهة ليست سهلة للهلال السوداني، الذي بلغ نهائي البطولة في نسختي 1987 و1992، مع مضيفه ماميلودي صن داوونز الجنوب إفريقي، الفائز بالبطولة عام 2016،

بعد أقل من أسبوع على انتهاء فعاليات بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم، التي اختتمت بالكامبون يوم الأحد الماضي، وشهدت تتويج منتخب السنغال باللقب للمرة الأولى في تاريخه، عقب فوزه في النهائي بضربات الترجيح على نظيره المصري، ستكون ملاعب القارة السمراء على موعد آخر من المنافسات بدءا من يومه الجمعة. حينما تنطلق مرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال إفريقيا. وتم تقسيم الأندية 16 المشاركة في دور المجموعات إلى 4 مجموعات، بواقع 4 فرق في كل مجموعة، على أن يتأهل المتصدر والوصيف من كل مجموعة إلى الأدوار الإقصائية. وتشارك في مرحلة المجموعات للمسابقة القارية 10 أندية عربية، هي الأهلي والزمالك والمصريان، والترجي والنجم الساحلي التونسيان، والهلال والمريخ السودانيان، والوداد والرجاء البيضاويان، وشباب بلوزداد وفاق سطيف الجزائران. وتسعى الفرق العشرة إلى إهداء الكرة العربية لقبها السادس على التوالي في المسابقة، غير أن مهمتها لن تكون سهلة أمام باقي الفرق الإفريقية المشاركة في البطولة. ومثلما كان الحال في النسخة الماضية، سيكون الأهلي، حامل اللقب في النسختين الأخيرتين وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 10 ألقاب، أبرز الغائبين عن مباريات الجولة الأولى، التي تجرى غدا الجمعة وبعد غد السبت، بسبب مشاركته في بطولة كأس العالم للأندية، المقامة حاليا بدولة الإمارات العربية المتحدة. ويلعب الأهلي، الذي ينافس على الميدالية البرونزية في المسابقة العالمية للمرة الثالثة في تاريخه بعد نسختي 2006 و2020، مع

الدورة 17 من الدوري الاحترافي

الشباب السالمي يراهن على استغلال النفسية المهروزة للاعب الماص



من لقاء الذهاب بين الفتح ويوسفية برشيد

إ - العماري

بمعنويات مهروزة، ينتظر المغرب الفاسي حضور الشباب الرياضي السالمي مساء يومه الجمعة إلى ملعب الحسن الثاني بفاس، في لقاء مقدم عن الدورة 17 من الدوري الاحترافي لكرة القدم، وأمله كبير في تعويض سقوطه في لقاء الذهاب بثلاثية نظيفة.

وعاش الفريق الأصفر أسبوعا صعبا، بسبب إضراب اللاعبين عن التدريبات، احتجاجا على تأخر مستحقاتهم المالية، والمتعملة في الرواتب الشهرية ومنح توقيع ومصارييف الكراء.

البرنامج

الجمعة 11 فبراير
المغرب الفاسي - الشباب السالمي (س 16.00)
يوسفية برشيد - الفتح الرباطي (س 18.00)

السبت 12 فبراير
حسنية أكادير - الدفاع الجديد (س 16.00)
شباب المحمدية - اتحاد طنجة (س 18.00)

الأحد 13 فبراير
الجيش الملكي - مولودية وجدة (س 16.00)

الثلاثاء 15 فبراير
أولمبيك خريبكة - الرجاء الرياضي (س 16.00)
الوداد الرياضي - سريع وادي زم (س 18.15)

الأربعاء 16 فبراير
أولمبيك أسفي - نهضة بركان (س 16.00)

وعبرت عناصر الماص عن استيائها وتذمرها من مفاصلة الرئيس إسماعيل الجامعي، الذي لم يف بوعوده، الأمر الذي فجر غضب اللاعبين، الذين فشلوا في العديد من المناسبات في صرف الكمبيالات التي كانوا يتسلمونها من الرئيس، نظرا لعدم توفر السيولة المالية في الحساب البنكي للفريق الأول للعاصمة العلمية.

وسيحاول أبناء المدرب رضوان الحيمر استغلال النفسية المهروزة للاعب الماص، وتجنيد الانتصار عليهم، ومواصلة أداءهم الرفيع الذي بصموا عليه هذا الموسم، رغم حداثة عهدهم بالدوري الاحترافي.

وعموما، فإن هذه المواجهة يمكن أن تحمل فصولا من الفرجة، لأن الفريق الأصفر سيحاول قدر استطاعته تقادي الهزيمة، فيما سيبدل الفريق السالمي المواجهة برهان تسجيل نتيجة إيجابية، يعزز بها حضوره ضمن كوكبة المقدمة بالدوري الاحترافي.

وبالمعنى البدي بيرشيد، يحل الفتح الرباطي ضيفا ثقيل على فريق اليوسفية، في لقاء واعد بين الطرفين، وسيحاول المدرب جمال السالمي وأبنائه تحقيق الانتصار الخامس على التوالي، ومواصلة الصعود في سبورة الترتيب، خاصة وأن معنويات اللاعبين عالية جدا، بعدما تخلصوا من تواضع البداية، وأشروا على أداء متميز منذ قدوم السالمي.

نادي التنس الروداني ينظم تظاهرة رياضية للفئات الصغرى

مواكبة للبرامج المسطرة من طرف الجامعة الملكية المغربية للتنس، وتحت شعار: «التنس للجميع»، نظم نادي التنس الروداني مؤخرا، تظاهرة رياضية للفئات ما بين 7 و15 سنة، إناثا وذكورا، حضره ما يربو عن 90 لاعبا ولاعبة من مختلف النوادي الجهوية لجهة سوس ماسة: أكادير، طنزنت، وتارودانت.

وارتباطا بالموضوع، تمكن أطفال مدرسة التنس الروداني، بقيادة الإطر الوطني حسن أيت بركة من الحصول على المراكز الأولى والثانية في العديد من الفئات العمرية، بواسطة كل من أميرة محسن (12 سنة) - تميم الصوفي (14 سنة) - ندى خواجه (7 سنوات) - إسماعيل اشطو (7 سنوات) - موطع زياد (8 سنوات) - نسيم الصلحي (9 سنوات). وعلى هامش هذه البطولة قال الكاتب العام لنادي التنس الروداني، موطع صلاح الدين، إن هذه البطولة والنتائج المحققة تعتبر تنويفا للجهود المبذولة من طرف جامعة التنس، وكذا مجهودات المكتب المسير لنادي التنس الروداني، الذي يراهن على تمكن جميع أطراف المجتمع الروداني من ممارسة هذه الرياضة، التي كانت تعتبر إلى عهد قريب خاصة بفضة معينة.

وأضاف المتحدث أن نادي التنس الروداني يعد من أعرق النوادي الرياضية على صعيد المملكة، حيث يعود تأسيسه لخمسينات القرن الماضي، وقد دأب على تنظيم مجموعة من النوريات والجمعيات الوطنية لمختلف الفئات العمرية إناثا وذكورا بشكل مكثف، كما بصم على حضور قوي خلال مشاركاته في مختلف البطولات الوطنية المنظمة من طرف الجامعة.

عبد الجليل بتريش

ثلاثة لاعبين جدد يعززون الرجاء في مواجهة أمازولو



مروان فخر بدافع عن العرض الأخضر في انتظار تعافي الزنتيني

وكان كابونغو ومواطنه فابريس نغوما قد عادا يوم الثلاثاء من الكونغو الديمقراطية، بعدما شاركوا رفقة منتخب بلادهما في تجمعهم التدريبي الذي أجراه بالبحرين.

ووعد الفريق الأخضر نفسه مجبرا على إضافة ثلاثة أسماء جديدة فقط إلى لائحة الإفريقية، بعدما ملأ أربعة أماكن قبيل السور الإفريقي، ليقع الاختيار على كابونغو وبديبانغا والحارس مروان فخر، الذي سيأخذ مكان الحارس أنس الزنتيني، الذي أصيب قبل شهر بكسر في اليد، ويحتاج إلى أربعة أسابيع إضافية كي يعود إلى التدريبات.

وللاشارة فقد تعاقد مع كاداما كابونغو وبيني باديبانغا، خلال الانتقالات الشتوية الأخيرة، إلى جانب سبعة لاعبين آخرين، ويتعلق الأمر بكل من سفيان البهجة ويونس مختار ومحمد مواربيط وعبد المنعم بوطويل وعبد الصمد البدوي والحارس مروان فخر، بالإضافة إلى الحارس الجزائري غايا مرياح.

وفي سياق متصل، بات في حكم المؤكد غياب حميد أحداد، عن مباراة فريقه الرجاء وضيفة أمازولو الجنوب إفريقي، المقررة يوم غد السبت، انطلاقا من الغائبة ليليا مبرك محمد الخاص بالدار البيضاء، برسم أولى مباريات المجموعة الثانية من مسابقة دوري أبطال إفريقيا.

ويعاني أحداد من إصابة على مستوى العضلة الضامة، ويبدل الطاقم الطبي مجهودا كبيرا من أجل تأهيله للمباريات المقبلة.

بات بإمكان الرجاء البيضاء الاعتماد على لاعبيه الجدد خلال منافسات دوري أبطال إفريقيا، حيث يواجه غدا السبت أمازولو الجنوب إفريقي، بعدما وافقت الجامعة على تأهيل كافة لاعبي أندية الدوري الاحترافي، أخذا بعين الاعتبار تراجع المداخيل، بفعل الآثار السلبية لجائحة كورونا، وما فرضته من تدابير استثنائية.

وكان اللاعب الكونغولي كاداما كابونغو آخر الملحقين بالمجموعة الرجائية، التي ستخوض الاستحقاق القاري، بعدما سبق تأهيل الحارس مروان فخر والكونغولي - البلجيكي بني باديبانغا، وكنا ضمن اللائحة التي استدعاها المدرب البلجيكي، مارك فيلموتس، لمباراة يوسفية برشيد يوم السبت الماضي، لكنه لم يشركهما، وظلا في كرتي الاحتياط.

ومن المرجح أن يجد هذا الثلاثي مساء غد السبت طريقه إلى الملعب، في ظل محدودية المجموعة الخضراء، بسبب الإصابات أو الإحتراف أو فسح العقود، الأمر الذي يضيع المدرب البلجيكي تحت ضغط كبير، خاصة وأن حجم الغضب الجماهيري قد ازداد بسبب تراجع الأداء وضعف النتائج المحققة، وكان آخرها التعادل أمام يوسفية برشيد في الدورة 16 من الدوري الاحترافي، وبعدها بإيام كانت الهزيمة ويدا أمام الفتح الرباطي، علما بأنه اعتمد على عدد من اللاعبين الاحتياطيين.

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
المنووية العامة لإدارة المسجون
وإعادة الإدماج

إعلان تعديلي لمباريات توظيف 500 مرآقبمربي (نكور) بإضافة شواهد أخرى وتغيير تاريخ إجراء المباراة

تبعاً للإعلان المنشور بجريدتي LIBERATION الاتحاد الاشتراكي ليوم 27 يناير 2022 وعلى بوابة الخدمات العمومية والموقع الإلكتروني للمندوبية العامة لإدارة المسجون وإعادة الإدماج ، والقاضي بإجراء مباريات توظيف 500 مرآقب مربي فقد تمت إضافة وتغيير ما يلي:

- الشواهد المضافة:
 - البكالوريا العلمية (جميع الشعب)؛
 - البكالوريا التقنية (جميع الشعب)؛
 - البكالوريا المهنية (جميع الشعب).
- الشروط وطريقة الترشيح:
 - تبقى الشروط وطريقة الترشيح كما هي واردة في الإعلان المسالف الذكر والمنشور بتاريخ 27 يناير 2022، باستثناء كشف بيان النقط الذي أصبح غير إجباري.
- تغيير تاريخ إجراء المباراة وتمديد الأجل:
 - تمديد الأجل المحددة للتسجيل الإلكتروني وإيداع ملفات الترشيح إلى غاية 25 فبراير 2022 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال؛
 - تاريخ نشر اللائحة الأولية ابتداء من 02 مارس 2022؛
 - تاريخ نشر اللائحة النهائية ابتداء من 07 مارس 2022؛
 - تاريخ تنظيم المباراة 13 مارس 2022.

ملحوظة هامة:

- ملفات الترشيح المرفوعة لاجتياز المباراة التي كانت ستجرى بتاريخ 27 فبراير 2022 والمستوفية للشروط المطلوبة ستبقى سارية المفعول.

ع.س.ن. 449 ا.د

الرباط في

540 تلميذ يشاركون في البطولة المدرسية لكرة السلة



انطلقت أمس الخميس، بمدينة أكادير، منافسات البطولة الوطنية المدرسية لكرة السلة، برسم الموسم الدراسي 2021 - 2022، التي تنظمها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، بتعاون مع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، بمشاركة 540 تلميذا وتلميذة وتلميذة يمثلون جميع الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين.

ويأتي تنظيم هذه التظاهرة الرياضية الوطنية، خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 13 فبراير 2022، تحت شعار: «الرياضة المدرسية في خدمة التلميذات والتلاميذ، أفاق واعدة وتطلعات جديدة»، في إطار تنفيذ البرنامج السنوي للأنشطة الرياضية المدرسية للموسم الدراسي 2021 - 2022.

وتعد آلية تحقيق العدالة المجالية والمساواة بين الجنسين، وتكافؤ الفرص بين جميع المتعلمات والمتعلمين، ومتاسبة، سانحة، لفسح المجال أمام الطاقات الواعدة من المتعلمات والمتعلمين لإبراز مؤهلاتهم ومواهبهم في رياضة كرة السلة.

وقد مرت أطوار منافسات هذه البطولة من الإقصائيات المحلية على صعيد المؤسسات التعليمية والإقليمية والجهوية، بالإضافة إلى مشاركة المؤطرين والحكام والمنظمين، حيث شارك في البطولات الإقليمية، ما يزيد عن 20 ألف تلميذة وتلميذ، وتم اتخاذ جميع التدابير الاحترازية للوقاية من تفشي وباء كوفيد-19، وكذا توفير كافة الشروط الضرورية لإنجاح هذه الدورة.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم تازة
دائرة تيناست
جماعة تيناست

إعلان بإيداع

بناء على القانون رقم 12-90 المتعلق بالتعمير كما وقع تميمه وتغييره، ينهي رئيس المجلس الجماعي لجماعة تيناست إلى علم العموم أن مشروع تصميم تهيئة مركز تيناست رقم AUT/21/103 وضابطته قد تم إيداعه بمقر جماعة تيناست وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا تبتدئ من 18 فبراير 2022. وأن ملفا وسجلا سيوضعن لهذا الغرض في متناول العموم قصد إدراج ملاحظاتهم وذلك بنفس المقر أثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن. 446 ا.د

مشهد نادر للقمر أثناء مروره أمام الأرض ما يوحي للبعض أنه محض خيال!

نشر موقع «ذي صن» البريطاني مشهدا فريدا للقمر أثناء تحركه أمام الجانب المضاء بنور الشمس للأرض، يبدو كأنه لقطة من فيلم خيال علمي. وعلى الرغم من أن الصورة قد تبدو للبعض غير حقيقية، إلا أنها التقطت بالفعل في عام 2015 بواسطة كاميرا القمر الصناعي لمركز المباح العميق (DSCOVR)، التابع لوكالة ناسا، على الواقع على بعد مليون ميل من الأرض.

وأعاد الموقع نشر هذه الصورة استعدادا لاحتفال القمر الصناعي بعيده السابع منذ إطلاقه في الفضاء، حيث انطلق على متن صاروخ «فالكون 9» التابع لشركة «سبيس إكس» من كيب كانافيرال في فلوريدا في 11 فبراير 2015.

ويعرض المشهد المتحرك، الذي التقطته كاميرا التصوير متعددة الألوان للأرض (EPIC) التابعة لناسا، وكاميرا CCD بدقة 4 ميغابكسل والتلسكوب على القمر الصناعي DSCOVR، سلسلة من الصور لـ«الجانب المظلم» المضاء بالكامل للقمر، والذي لا يمكن رؤيته من الأرض. وفي كثير من الأحيان لا ترى القمر يدور حول الأرض من هذه الزاوية مع ظهور الجانب المظلم. ولا يمكن رؤية الجانب المظلم أبدا من الأرض ولا تعرف سوى القليل عنه.

ويشار إلى أنه لم ير الجانب البعيد من القمر حتى عام 1959، عندما أعادت المركبة الفضائية السوفيتية «لونا 3» الصور الأولى إلى الأرض. ومنذ ذلك الحين، قامت العديد من البعثات بتصوير الجانب البعيد من القمر بتفاصيل أكبر.

اكتشاف أول ثقب أسود متجول في مجرتنا



زعم علماء الفلك من معهد علوم تلسكوب الفضاء في بالتيمور بولاية ماريلاند، أنهم حددوا ثقبا أسود متجولا في مجرة درب التبانة لأول مرة.

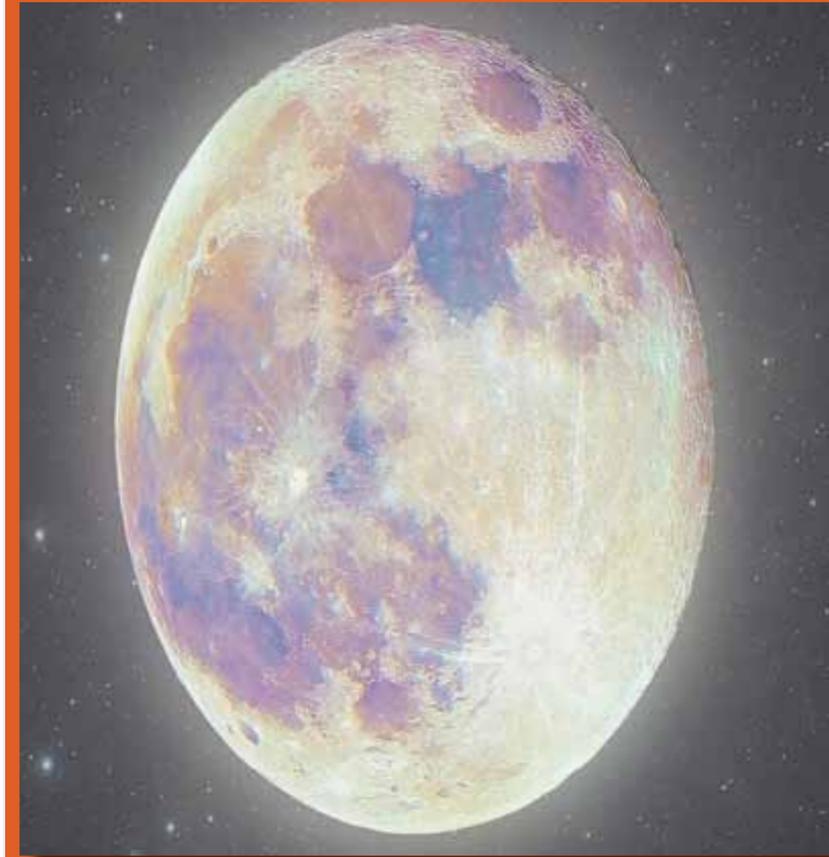
وأفاد كابلان ساهو، الذي قاد البحث، أن فريقه أجرى أول اكتشاف وقياس جماعي لا لبس فيه لثقب أسود معزول ذي كتلة نجمية».

وقدمت الدراسة إلى مجلة الفيزياء الفلكية، وهي متاحة أيضا لمراجعة الأقران على خادم arXiv قبل الطباعة.

ويقال إن الجسم يسافر بسرعة 45 كيلومترا في الثانية تقريبا، ويقع على بعد حوالي 5200 سنة ضوئية من الأرض. ويعتقد العلماء أن الثقب الأسود دفع إلى الفضاء عندما انفجر نجمه - ومن هنا جاءت السرعة العالية غير المعتادة لجسم من نوعه. وحقق الاكتشاف بمساعدة تلسكوب هابل الفضائي، ويعود تاريخه إلى عام 2011.

ولا يمكن اكتشاف الثقوب السوداء مباشرة لأنها غير مرئية. ومع ذلك، يدرس علماء الفلك تأثير الجاذبية للثقوب السوداء على الفضاء المحيط بها.

وفي حالة الثقب الأسود المتجول الذي اكتشف مؤخرا، لاحظ الباحثون الضوء المنبعث من نجم بعيد ينتقل عبر مجال جاذبية الثقب الأسود. ويقول علماء الفلك إنهم لاحظوا كيف يتشوه الضوء ويزداد سطوعا دون سبب واضح - وهو الشيء الذي أوقع الفريق أنه يمر عبر مجال جاذبية الثقب الأسود.



السجن لراهبة اختلست أموال مدرسة لتنفقها في «الكازينو»



حكّم الإثنان على راهبة في الثمانينات من عمرها بالسجن عاما واحدا، بعدما اختلست أكثر من 800 ألف دولار من صندوق مدرسة كانت تعمل فيها بكاليفورنيا، وانفقت هذه المبالغ للعب في الكازينو والقيام برحلات سياحية مكلفة.

ورغم أن الراهبة ماري مارغريت كروبر، وهي مديرة مدرسة «سانت جيمس» الكاثوليكية الخاصة في تورانس (جنوب لوس أنجليس)، قطعت على نفسها نذرا بالعيش حياة متواضعة عندما أصبحت راهبة قبل أكثر من ستمين عاما، تبين أنها كانت تختلس طيلة سنوات شبكات مصرفية ومبالغ أخرى مخصصة للمدرسة بهدف تمويل «رذائلها السرية».

وقالت الراهبة أمام المحكمة «ارتكبت خطيئة وخرقت القانون وليس لدي أي عذر»، وفق ما نقلت عنها صحيفة «لوس أنجلوس تايمز».

وتعتبر الراهبة التي تنتمي إلى الفرع الأمريكي من الرهبانية الكاثوليكية لراهبات كارونديليه للقديس يوسف، التي أنشئت العام 1650 في فرنسا، أن الاختلاس الذي ارتكبه بشكل «انتهاكا للنذور والوصايا والقانون وقبل كل شيء لثقة مقدسة منحتني إياها كثيرون».

فنان تركي شهير يغني عن ارتفاع الأسعار



نشر الفنان التركي، محسون كيرميزيجول، على حسابه في «تويتر»، أغنية، انتقد فيها غلاء الأسعار في تركيا.

وعلى حسابه الرسمي في «تويتر»، شارك محسون كيرميزيجول مقطعاً من أغنيته الشعبية «نصيحة»، وعلق عليها قائلا: «الكهرباء والغاز الطبيعي وارتفاع الأسعار»، حيث يقال في الأغنية الشعبية التي تعود كلماتها للشيخ أديبالي: «لا تصادق الجشع، لأنه لا يعرف الضيقة، ولا يعرف الترتيب، لا يعرف الطريق، والأهم من كل ذلك، أنه لا يعرف الشجع». أنت اعرفه.. اعرفه».

وبحسب صحيفة «زمان»، كان العديد من المشاهير في تركيا قد نددوا بارتفاع الأسعار، بينهم جيم يلان، ويشيم سالكم، وجولسي بيرسيل.

رصد أوميكرون في الحيوانات البرية لأول مرة!



اصبحت الغزلان ذات الذيل الأبيض في جزيرة سانتان في نيويورك أول حيوانات برية معروفة مصابة بمتحور أوميكرون، والذي تسبب بالفعل في موجة ضخمة من العدوى بين البشر في جميع أنحاء العالم.

وكشف عن الخبر في دراسة جديدة أجراها علماء من جامعة ولاية بنسلفانيا، وجامعة شيكاغو، ومنظمة White Buffalo NGO، ومدينة نيويورك باركس أند ريكريشن، وعدد من المؤسسات الأخرى. ونشرت نسخة أولية من الوثيقة يوم الإثنين على bioRxiv.

وحلل العلماء عينات دم من 131 غزالا، جمعت بين منتصف ديسمبر ونهاية يناير، لاكتشاف أن حوالي 15% من الحيوانات لديها أجسام مضادة لـ «كوفيد»، وتبين أن سبعة من أصل 68 غزالا اختبرت بواسطة تفاعل البوليميراز المتسلسل أصيبت بالعدوى في وقت الاختبار، مع تحديد تسلسل الجينوم الكامل لمتحور أوميكرون.

ومن المحتمل أن تكون بعض الحيوانات المصابة بأوميكرون أصيبت سابقا بمتحورات «كوفيد» الأخرى، والتي، وفقا للدراسة، تؤكد قدرة الفيروس على التهرب بشكل فعال من دفاعات الجهاز المناعي.

وسمحت التحليلات الإضافية لفريق البحث باستنتاج أن الغزال اصطاد أوميكرون من البشر، حيث «تجمعت

قوانين علم التغذية التي تطيل العمر



أعلن الأكاديمي فيكتور توتيليان، المدير العلمي لمركز البحوث الفيرالية للتغذية والتكنولوجيا الحيوية وسلامة الأغذية، أن التقيد بقانونين علم التغذية، يسمح بالعيش فترة أطول وبنشاط.

ويشير الأكاديمي في حديث لراديو «سبونتيك» إلى أن عوامل عديدة تؤثر في طول عمر الإنسان، والتغذية هي أحد أهم العوامل. لذلك لكي نعيش فترة أطول، يجب تناول أطعمة نقي على الأقل بمقتضى قانونين من قوانين علم التغذية ويقول: «القانون الأول، هو قانون تناسب كمية الطاقة التي نحصل عليها من الغذاء والسرعات الحرارية وكمية الطاقة التي ننفقها. أي من المهم الحصول من الطعام على كمية طاقة تعادل الكمية التي ننفقها. وللعيش فترة أطول وبنشاط، علينا التقيد بهذا القانون. لأنه إذا حصل الشخص على كمية طاقة أقل مما يحتاج سوف يفقد من وزنه، ويخف جسمه. وإذا حصل على أكثر من حاجته سوف يزداد وزنه، ما يؤدي إلى إصابته بأمراض مختلفة موجودة في جسم الإنسان، فهو بصحة جيدة، وإذا لم تكن فهو مريض. هذه المركبات هي الفيتامينات والعناصر المعدنية والعناصر الدقيقة وغيرها وكذلك الأحماض الأمينية. ومن المهم الاهتمام بنسبة البروتينات في النظام الغذائي». ويضيف، مع التقدم بالعمر يجب تغيير النظام الغذائي ليكون سهل الهضم، ولكن في نفس الوقت يجب أن يكون متكافئا.

واضحة. وحذر معو الدراسة الجديدة: «تظهر النتائج التي توصلنا إليها معا أن فيروس SARS-CoV-2 B.1.1.529 يمكن أن يصيب الغزلان ذات الذيل الأبيض ويسلط الضوء على الحاجة الملحة للمراقبة الشاملة لأنواع الحيوانات المعرضة للإصابة لتحديد شبكات النقل البيئية وتقييم المخاطر المحتملة بشكل أفضل».

وأوضح أحد الباحثين، وهو عالم الأحياء الدقيقة البيطري فيفيك كايور، أنه على الرغم من عدم وجود تهديد وشيك للإنسان، «يوفر تداول الفيروس في الغزلان فرصا للتكيف والتطور».

ويضيف، بحسبما نقلته صحيفة نيويورك تايمز «أنه من المرجح أن يعود ويطاردنا في المستقبل».

وقالت فيرونيكا توليان، التي قادت الدراسة المنشورة في Science Advances: «من خلال تحليلاتنا، علمنا أن ملاحظات الأقمار الصناعية لدرجة الحرارة ومعدل تدفق الجليد والغطاء السطحي والهندسة هي مؤشرات جيدة على موقع المناطق الغنية بالنيازك. نتوقع أن تكون خريطة الكنز دقيقة بنسبة 80%».

وبناء على الدراسة، قدر العلماء أن أكثر من 300000 نيزك موجودة على المناطق القطبية في القطب الجنوبي، في انتظار العطور عليها. وهذا يمثل إمكانات علمية هائلة.

وقال ستيف ليرميت، الذي شارك في الدراسة مع الأستاذ المساعد بيفيد تاكس من جامعة Delft: «وجدنا العديد من المناطق الغنية بالنيازك التي لم نترها وهي قريبة نسبيا من محطات البحث».

وتراكت الصخور من الفضاء في القارة القطبية الجنوبية لآلاف السنين، وتم الحفاظ عليها في مناخ القارة البارد الشبيه بالصحراء. وتسقط النيازك وتصبح مغروسة في الصفائح الجليدية داخل القارة. ومع تدفق الأنهار الجليدية ببطء، تحمل النيازك معها.

وإذا اصطدم نهر جليدي بعائق كبير، في مناطق مثل الجبال العابرة للقارة القطبية الجنوبية، يرتفع الجليد ويتم جلب النيازك إلى السطح. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل رياح القطب الجنوبي الجافة على تآكل الجليد تدريجيا، ما يؤدي إلى تعريض النيازك. ومع ارتفاع المزيد من الجليد إلى السطح، تتكرر العملية. وبالنظر إلى الوقت الكافي، يحدث تراكم كبير من النيازك.

وتأتي النيازك صغيرة جدا بحيث لا يمكن الكشف عنها بشكل فردي من الفضاء، ولكن مع قياسات الأقمار الصناعية غير المباشرة مثل درجة الحرارة وسرعة تدفق الجليد ومحتد السطح والطريقة التي يعكس بها الجليد إشعاعات الرادار، وتمشيط كل تلك البيانات واستخدام التعلم الآلي، قالوا إنهم يستطيعون التنبؤ بمكان تركيز النيازك على السطح. وإحدى المناطق المعروفة باحتوائها على النيازك هي مناطق الجليد الأزرق بالقرب من ويجعل الجليد الأزرق المتباين من السهل اكتشاف وجمع النيازك خلال مهام العمل الميدانية في أنتاركتيكا.